

## حكومة الأمر الواقع [2]

### الأسد: سنتحول إلى دولة مقاومة

[11-8,3]

03

المقاومة تستعد لردع  
إسرائيل: تغيير قواعد  
اللعبة يتطلب مواجهة  
محسوبة أو حرباً شاملة

08



مؤتمر «السلام من أجل  
سوريا»: عرقنة مع بقاء  
الأسد

09

«ساعة الأسد» بالتوقيت  
الدمشق الجديد: هذه رؤية  
محور المقاومة

10



الاتحاد الأوروبي يلاقي  
التقارب الأميركي الروسي...  
والإبراهيمي متفائل

11

مجزرة بانباس: جرح جديد  
في الوجدان السوري

دمشق: لوقت بلعب لصلحتنا (محمد حوس - أ ف ب)

**نهر اليوم، الجائزة أكثر من**

1020

نمر لوتو بل SMS على 1020: اختار أرقامك الستة  
وارسلهم مفصولين بفراغات على 1020 وأول ما توصلك  
رسالة من اللوتو ستكون أرقامك دخلت بالسحب!  
كلفة إضافية على سعر الشبكة: \$0.7

SMS  
1020

الحدث

هبة  
فلسطينية  
في  
القدس

22

2<sup>nd</sup> exhibition of  
The Export Capabilities Of IRAN

made in Iran

8-12 MAY 2013  
4pm - 9pm  
BIEL-Beirut  
WWW.IRANLEBANON.COM

ابراهيم الامين

# المقاومة تستعد لردع إسرائيل هواجمة مد

ليست طويلة جداً تلك الأيام التي مرت منذ هجوم العدو على مواقع في سوريا. لكنها كافية لتفريغ الصدور. قال الكل ما يريدون قوله. من الذين تباهاوا بأن نظام بشار الأسد يتعرض لضربة عسكرية قاسية، إلى الذين اعتبروا الأمر فاتحة لموجة جديدة ونوعية من حرب التدخل الخارجي لإسقاط الأسد، مروراً بالموالين والمعارضين الذين أتيح لهم التبارز مراراً وتكراراً حول النقطة التالية للاعتماد المفضل.

طبعاً، ليس لطيفاً الطلب إلى كتلة كبيرة من المعلقين المتحمسين أو المحبطين، أن يقلقوا الأقواء. لكن من المفيد لفت انتباه هؤلاء إلى أن ضجيجهم لا يفيد في شيء. لا حماسة معارضي محور المقاومة المفرطة من شأنها تعديل وقائع الميدان المتبدلة منذ أربعة أشهر إلى الآن، ولا فورة غضب أنصار بشار الأسد من شأنها إفقاد الرجل لأعضابه. علماً أن مفارقة بارزة لناحية أن جمهور محور الشر الأميركي - الخليجي أكثر وعياً من قيادته، بينما يفوز محور المقاومة بقيادة أكثر حكمة من جمهوره. مع العلم، أننا في مواجهة وقائع بسيطة، وسهلة على الفهم، وكل نفخ لأحداثها سيتحول نكتة، كذلك المملة المستمرة منذ 26 شهراً في سوريا: سيسقط النظام خلال أسابيع!

### ماذا حصل؟

منذ أربعة أعوام، أدخلتنا إسرائيل في مفردة جديدة لنظامها الردعي، وهي بعنوان: ممنوع وصول «السلاح الكاسر للتوازن» إلى حزب الله في لبنان. وخلال كل السنوات الماضية، كنا

نسمع عن أنواع مختلفة من هذا السلاح الكاسر للتوازن. نارة هو منظومة المضادات الجوية اس 300، ثم صار صواريخ بعيدة المدى قادرة على حمل كميات كبيرة من المتفجرات، ثم صار الحديث عن صواريخ فاتح 110 الدقيقة الإصابة، فجديد تحت عنوان السلاح الكيميائي.

أرسل الإسرائيليون عشرات الرسائل السياسية والدبلوماسية والأمنية إلى سوريا لمنعها من مواصلة تسهيل حصول حزب الله على هذه الأسلحة. وفي مرات عدة، قدم الإسرائيليون معلومات للجهات الغربية والعربية فيها صور ووثائق عن مصانع صواريخ يديرها حزب الله داخل الأراضي السورية، ثم بعثوا مرات بالطيران فوق الحدود اللبنانية - السورية لتنفيذ غارات وهمية يراد منها القول لحزب الله وسوريا: نحن نراكم. ومع ذلك، لم يجرؤ مسؤول في إسرائيل على إعطاء الإذن بشن هجوم مباشر على المصانع، ولا على الطائرات الإيرانية، ولا على شحنات مفترضة إلى لبنان. كذلك لم يجرؤ أي مسؤول في إسرائيل على توجيه ضربة، ولو خاطفة، إلى مخزن أو منصة في لبنان نفسه. وعندما كانت القيادات العسكرية في إسرائيل تتوجه إلى القيادة السياسية، مطالبة بفسح المجال أمام التحرك، كانت تواجه بمعطيات استخبارية وأخرى عسكرية، بأن الوقت ليس مناسباً للدخول في مواجهة مع لبنان. وعندما تنسرب الأنباء إلى الصحفيين أو رجال السياسة، ويعمد هؤلاء إلى سؤال حكومة العدو عن الوضع، يأتينهم الجواب: هذه ليست صواريخ، إنها أنابيب مرسة للبنى التحتية في جنوب لبنان!

الذي حصل منذ عامين، هو أن سوريا تبدلت. انفجرت الأزمة الداخلية، وسرعان ما تجمع العالم على سرقة مطالب وشعارات شعبية نحو معركة بأهداف عدة، ليس بينها على الإطلاق بناء سوريا القوية والديموقراطية. وخلال أشهر قليلة، عاش قسم من السوريين، وغالبية عربية ودولية، وهم إسقاط بشار الأسد على غرار ما حصل في مصر وتونس وليبيا. وسرعان ما أظهرت التطورات أن الأمور ليست على هذا القدر

## مهمة الأسد مواصلة حربه ضد التمرد المسلح المدعوم من الغرب

من البساطة، وأن سوريا دخلت في حرب وطنية موسعة، اختلط فيها النضال الشعبي لأجل تغييرات في الحكم، بمصالح الدول المعادية لقوى المقاومة في المنطقة. وتدرجت الأمور إلى حدود باتت سوريا في مواجهة حرب كونية يقودها كل كلاب العالم، هدفها تدمير سوريا والعودة إلى النهش في جسم العراق الجريح، وتدفع لبنان ثمن إحقاق الهزيمة بإسرائيل وأعوانها، وعزل إيران ودفعها إلى معارك داخلية باسم الإصلاح.

ولما لم يعد خافياً على أحد أن سوريا لم تعد في وضع سياسي أو اقتصادي يمكنها من ادعاء خوض المعارك الكبرى، كان لا بد من مدها بالدعم المباشر من جانب قوى ودول محور المقاومة، مضافاً إليها الدور الناجم عن تبدل في

رؤية روسيا والصين للواقع العام والمواجهة مع أميركا والغرب.

ببساطة، وفي ظل تقدير إسرائيلي مدروس بدقة تحتل المغامرة، وجد أهل القرار في تل أبيب أن هناك إمكانية لإدخال تعديلات على قواعد اللعبة على الجبهة الشمالية. وقررت إسرائيل أنه ما دام ليس هناك من استعداد لخوض معركة جديدة مع حزب الله، وأن الحرب مع إيران هي على سبيل المزاح لا أكثر، فإن هناك إمكانية لاختبار مسار جديد. وكانت البداية باختبار مركز البحوث العلمية في جمرانيا قرب دمشق، وهو المركز الذي بات الكل يعلم أن القيادة السورية قد وضعت منذ سنوات بعيدة في خدمة برامج المقاومة وحاجاتها في لبنان وفلسطين. وحاولت إسرائيل أن تعطي صفة «العملية الموضوعية» على تلك الغارة. لكنها استعجلت خلال الأسابيع القليلة الماضية رفع مستوى الاختبار، وأن تنتقل إلى مرحلة تحول فيها العملية الموضوعية إلى سياسة ثابتة. وقامت بالإغارة على أهداف قرب دمشق تخص الجيش السوري، لكنها تحوي أسلحة إيرانية موضوعة بتصريف المقاومة في لبنان.

### العراضة

ومع أن إسرائيل لجأت إلى سياسة حافة الهاوية من خلال عدوانها، إلا أنها درست الشكل بطريقة دقيقة. فهي اختارت، على صعيد الأهداف، أسلحة إيرانية تخص حزب الله ومخزنة في سوريا. واختارت على صعيد التنفيذ، طريق اللصوص، بأن استخدمت حديقة الجار للسطو

## المشهد السياسي

# ملهامة التأليف: حكومة أمر واقع على الأبر



### أقفلت أبواب الحوار السياسي بشأن تأليف الحكومة، أو كادت، فحوّلتها المتفاوضون إلى ملهامة، تشبه سؤال البيضة والدجاجة: أيهما قبل الأخرى؟ لكن النقاش يتمحور هنا حول قانون الانتخابات والحكومة: أيهما يسبق الآخر؟

كل المؤشرات السياسية تدل على أن رئيس الحكومة المكلف، تمام سلام، يتجه إلى تأليف حكومة «أمر واقع». فحتى مساء أمس، كانت مواقف القوى السياسية لا تزال على حالها: فريق 8 آذار - التيار الوطني الحر لن يقبل باقتل من الثلث المعطل، فيما الرئيس سلام يرفض ذلك، مدعوماً بتيار المستقبل وقوى 14 آذار. وفي التيار الأزرق دعم غير محدود لسلام. فالرئيس المكلف، بحسب مصادر قيادية في التيار، قدّم ما يكفي من ضمانات للفريق الآخر: وزير المالية الذي لا يمكن إصدار مرسوم من دون توقيع، وتعهد الاستقالة إن «فقدت الحكومة ميثاقيتها»، أي إذا استقال الوزراء الشبيعة من الحكومة. النائب وليد جنبلاط، الرافض لفكرة حكومة «الأمر الواقع»، يمارس بحسب مصادره الضغوط على سلام، لتفادي التوتّر الذي سينتج تأليف حكومة لا يوافق عليها الرئيس نبيه بري وحزب الله. لكن المقربين من جنبلاط باتوا يتحدثون عن «قدرتنا المحدودة على الاستمرار في منع تأليف حكومة أمر واقع». وفي الإطّار

ذاته، تتحدّث مصادر «وسطية» عن كون جنبلاط يتعرّض لضغوط سعودية ومن تيار المستقبل، ستدفعه في النهاية إلى الموافقة على مغامرة سلام، أو على الأقل إلى عدم الوقوف في وجهها.

في المقابل، تنفي مصادر فريق 8 آذار أن تكون قد سمعت من الرئيس سلام أي توجه مشابه. فالمعاونان السياسيان للرئيس نبيه بري والسيد حسن نصر الله (الوزير علي حسن خليل وحسين خليل) التقيا سلام قبل يومين، وأكد لهما أنه يريد تأليف حكومة غير صدامية ترضي جميع القوى السياسية. لكن مصادر الأكثرية السابقة لا تستبعد تأليف حكومة أمر واقع، ولا تراهن على موقف جنبلاط، ولا على فيتو رئيس الجمهورية ميشال سليمان. والأخير، بحسب مقربين منه، لم يحسم أمره، وينتظر موقف جنبلاط. فإذا لم يعارض الأخير حكومة الأمر الواقع، فمن المستبعد أن يرفض سليمان توقيع مرسوم تأليفها.

وفي الوقت عينه، نفت مصادر 8 آذار أن تكون قد بعثت برسائل شديدة اللهجة إلى كل من سليمان و سلام وجنبلاط تحذّرهم فيها من إمكان تأليف حكومة أمر واقع.

وكان رئيس المجلس النيابي نبيه بري، قد واصل حملته على الوسطية، مشدداً على ضرورة التمثيل في الحكومة وفقاً لحجم الكتل النيابية. وتساءل خلال لقاء الأربعاء النيابي: «من أين يأتي حق تمثيل الوسطية بالحجم الذي نسمعه ونقرأه؟»، وقال: «فليعطنا أصحاب هذه النظرية تعريفاً للوسطية، وليفتحوا الباب أمام الانتساب إلى هذا النادي المحظوظ».

ونفت مصادر بري أن يكون موقفه من الوسطية مرتبطاً بعرض تلقاه من الرئيسين سليمان و سلام، يقضي بأن

عندها ستحصل قوى 8 آذار على 8 وزراء، وقوى 14 آذار على 8 وزراء، والوسطيون، ومن بينهم الرئيس بري، على 8 وزراء». من جهة أخرى، دعا الرئيس بري إلى جلسة عامة للمجلس الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الأربعاء 15 أيار لدرس قانون الانتخاب. ونقل نواب لقاء

كانت تضم نصف القوى السياسية، حصل رئيس الجمهورية على وزيرين ونصف وزير. فكيف سيحصل على 3 وزراء في حكومة من 24 وزيراً، وتتمثل فيها كل القوى السياسية؟ ومنذ متى صار تمام سلام وسطياً؟ فليحسبوا الرئيس بري وسطياً، فتحل الأزمة.

يسمياً وزيراً شيعياً على الأقل، ليكون من حصّة الفريق الوسطي في الحكومة العتيدة. «قلنا هذا العرض، وقلنا نسمي وزيراً سنياً في مقابل الوزير الشيعي الذي يسميه الرئيسان»، تقول مصادر بري مضيئة: «المشكلة هي في احتساب الأحجام. ففي حكومة من ثلاثين وزيراً،

# لسوبة أو حرب شاملة

على المنزل المجاور، فكان أن وجهت الضربات العسكرية من أجواء لبنان. وهي لا تدفع ثمن خروقاتها الجوية على لبنان أصلاً. وبالتالي، قالت إسرائيل إنها أنجزت عمليات عسكرية ناجحة، ولمزيد من النشوة، عادت إلى الحديث عن السلاح الكاسر للتوازن وعن شحنات مرسلة إلى لبنان.

قد يكون صعباً على عاقل، تصور ضابط إسرائيلي رفيع يشرب نخب هذه الغارات. فأني واحد من هؤلاء يعرف أن ما حصل لا يمثل عملاً بطولياً من شأنه هز الجبهة المقابلة. وما ضرب من صواريخ لا يمكن احتسابه في معادلة ما تملكه المقاومة وتخزنها في لبنان، لا في سوريا فقط. وأن «التشاطر» على الأسد في وضعه الحالي، لا يعكس قوة إسرائيل، بقدر ما يعكس استغلالها لضعف الأسد أو لتبديل أولوياته.

ومع ذلك، فإن إسرائيل تصرفت كمن ارتكب ذنباً كبيراً وينتظر العقاب. فهي أولاً، لم تستطع المفاخرة بما قامت به. وهي بادرت إلى البعث بكمية هائلة من الرسائل السياسية والدبلوماسية والميدانية التي تقول بأنها لا تريد حرباً. وهي مستمرة حتى هذه الساعة، تنتظر تقويماً كل عدة ساعات من جانب الجهات المعنية، من دون حسم الجواب الأصعب: ماذا قرر الطرف المقابل؟

## التقديرات المتباينة

يعني هذا ببساطة، أن إسرائيل انطلقت في قرار شن العدوان على سوريا، من فرضية أن الأسد ومع الحلفاء في إيران ولبنان ليسوا في

وارد الانشغال في جبهات جديدة، ما يعني أن إسرائيل تفترض أن الجبهة المقابلة لن تقوم بأي رد يمكن أن يقود إلى حرب، خشية أن يدمر الجيش الإسرائيلي قدرات يحتاجها الجيش السوري في أماكن أخرى. وهذا التقدير يعني أن إسرائيل لا تريد حرباً، بل هي تريد القيام بأعمال منتقاة تهدف من خلالها إلى إدخال تعديلات على قواعد اللعبة.

في الجبهة المقابلة، باتوا يجيدون قراءة عقل العدو. وفي العقل البارد لقيادة محور المقاومة من يعرف حقيقة التقدير الإسرائيلي. وبالتالي، إن الجسم العام لمحور المقاومة سينصرف على أساس أنه ليس قادراً اليوم على الدخول في مواجهة كبيرة مع إسرائيل، بينما هو يعمل على تعزيز موقعه في الحرب القائمة على سوريا وفيها.

لكن في هذه الجهة أيضاً من يطرح السؤال: إذا كانت إسرائيل لا تريد حرباً، وهي تتكلم على أن محورنا لا يريد الانجرار إلى حرب، أفلا يتيح لنا ذلك القيام برد مدروس من شأنه منع العدو من فرض قواعد اللعبة الجديدة، وساعتها إسرائيل لن ترد بما يقود إلى حرب؟

## حافة الانفجار

لكن هذا السؤال يحتمل الكثير من العناصر المعقدة. صحيح أن إيران وحزب الله ليسا في وضع يجبرهما على القيام بعمل متسرع ضد إسرائيل رداً على الغارات على سوريا. لكن النظام في دمشق، وإن كان شريكاً حقيقياً في كل انتصارات المقاومة في لبنان وفلسطين، لا

يملك في رصيده ما يعفيه من الإجابة عن سؤال جمهوره: لماذا لا تردّ على إسرائيل؟

ومع ذلك، فإن الواقعية تقتضي الإشارة إلى الآتي:

أولاً: إن طبيعة العدوان الإسرائيلي جعلت سوريا في مركب واحد مع إيران وحزب الله. وبالتالي إن أي قرار بالرد على العدوان سيكون حصيلة تفاهم وتشاور وحسابات الأطراف الثلاثة.

ثانياً: إن الحسابات السورية اليوم، وتطلعات



## مهمة إيران والمقاومة الرد على العدوان وتعطيل اهدافه السياسية

إيران وحزب الله من الرئيس الأسد، تقود إلى أن المهمة الرئيسية اليوم هي القضاء على محاولة تقسيم سوريا ونقل الحكم فيها من ضفة المقاومة إلى ضفة جماعة إسرائيل. وما دامت إيران وسوريا وحزب الله تصنف خصوم الأسد اليوم بأنهم أتباع إسرائيل أو حلفاؤها، فإن توجيه الضربات لهم سيكون في حقيقة الأمر توجيهاً للضربات إلى إسرائيل نفسها.

ثالثاً: إن إسرائيل تحاول فرض قواعد لعبة جديدة، لكن من الغباء الاعتقاد بأنه يمكن تحقيق النتيجة من جولة واحدة كالتي حصلت. وإذا كان محور المقاومة لن يقبل بهذه القواعد، فهذا يعني أنه يدرس خيارات الرد التي تفهم العدو أن القواعد الجديدة مرفوضة. وهذا يقود إلى احتمال اندلاع جولة من المواجهة تكون



شبيهة في حدها الأدنى بما حصل أيام تموز 1993 أو نيسان 1996، تقود عادة إلى فرض قواعد جديدة، وفي حدها الأقصى، تقود إلى حرب شاملة، لا أحد يعرف حجمها ومداهما وقسوتها ولا حتى نتائجها.

## الحرب المقبلة

وفق ما تقدم، يمكن استخلاص النتائج الآتية: - من كان يريد رداً مباشراً وموصوفاً على غارات إسرائيل، فليتوجه إلى العنوان الصحيح، أي إلى إيران وحزب الله. وثمة مناخ يكفي للتقدير، بأن هناك رداً آتياً لا محالة.

- من كان يريد الرهان على ما تقوم به إسرائيل لتعديل موازين القوى في الحرب السورية الداخلية، فما عليه إلا انتظار نتائج المواجهات المحتملة والمقبلة على جولات أكثر عنفاً.

- من يعتقد أن واقع المنطقة يتيح لإسرائيل المبادرة دون تلقي الجواب، وبالتالي يتوقع تراجعاً في خطط محور المقاومة أو موافقه، يكن مرة جديدة غير قادر أو غير راغب في معرفة كيفية تفكير عقل هذا المحور، وأليات عمله.

- إن المؤشرات العملاقة، والمحسوسة، تقود إلى أن مؤشرات الحرب الواسعة تزداد يوماً بعد يوم، وأن كيفية أو توقيت اندلاعها رهن أشياء كثيرة وإرادات عدة.

شيء آخر يجب الإشارة إليه، هو أن ما يجري في سوريا اليوم لم يعد له أي علاقة، لا من قريب ولا من بعيد، بشيء اسمه ثورة وطنية. إنه تمرد مسلح مدعوم من قوى معادية لسوريا الدولة والهوية والوجهة. إنه الحماسة الكبرى.

## تقرير

# سلام لـ 8 آذار: تعبت

أمل سلام تشكيل حكومة أمر واقع مبني بالأساس على ما يشبه الوعد أو الضمانة من النائب وليد جنبلاط إلى أنه قد يسير معه في مغامرة كهذه، مدعوماً أيضاً من رئيس الجمهورية ميشال سليمان، مع سيناريو الحصول على الثقة في المجلس النيابي وثقة كتلة التحرير والتنمية وحجب ثقة التيار الوطني الحر وحزب الله. هكذا يفكر زوار المحسوبة الدائمون.

يبدو سيناريو سلام بعيد المنال. من قال إن جنبلاط جاهز الآن لموقف كهذا؟ تسال مصادر في قوى 8 آذار، جازمة بأن الرئيس نبيه بري لن يسير منفرداً في حكومة الأمر الواقع. على مقلب سلام، يؤكد مقربون أن جنبلاط أعاد على مسامح الرئيس تأكيداً إبلاغ قوى 8 آذار بأن جنبلاط لا يستطيع الماطلة كثيراً، وبات من الضروري تشكيل الحكومة في وقت قريب.

إبلاغ قوى 8 آذار بضرورة الاستعجال لا يعني أن سلام غير منفتح على النقاش؛ إذ سمع الرئيس المكلف من مقربين منه قولهم له إن إعلان مواقف سلبية الآن وقبل ظهور نتائج جلسة مجلس النواب المنتظرة بعد أيام، قد يحقل سلام نفسه وزر السلبية وحده، بدل أن ينتظر قليلاً ليتبلور الاتجاه الذي سيسلكه قانون الانتخاب في الجلسة، علّه يحمل نتائج إيجابية، ما سيعكس حكماً جواً إيجابياً على عملية تشكيل الحكومة، ويسهل للرئيس المهمة التي كلفها، ويحفظ للمصيبة ولديروت مجد الرئاسة الثالثة، الذي استعادته بعد عناء من الغربة على يد الحرية السياسية، وما تلاها.



أو عقد مؤتمر صحافي لتحميل كل من عرقل تشكيل الحكومة مسؤوليته، وتسمية الوزراء الذين فكر سلام في توزيعهم، وفق معايير النزاهة وكونهم جوهراً غير نافرة أو متطرفة مع طرف على حساب طرف آخر.

أثار وعدم تقديمها التسهيلات له»، مركزاً أنه لن يقبل بتجربة الوزير الملك، عدنان الشيد حسين، وأنه أبلغ قوى 8 آذار في السابق بأنه ينوي تشكيل حكومة وحدة وطنية، ولا داعي لوزير ملك، لأن قوى 8 آذار عندما تشعر بالغبن في الحكومة، وتفكر بالاستقالة، سيكون سلام أول المستفيدين.

وبحسب مقربين منه، تحدّث سلام صراحة عن نيته إعلان موقف واضح قبل منتصف الشهر الجاري، يعلن فيه تشكيل حكومة أمر واقع،

## فراس الشوضي

تعبت النائب تمام سلام. منذ اليوم الأول لتكليفه تشكيل الحكومة، لم يصل إلى مسامح تمام بيك أي جديد من على لسان قوى 8 آذار. هذا ما يقوله المحيطون بالرئيس المكلف، «قوى 8 آذار تهدر فرصها الواحدة تلو الأخرى. ماذا يريدون؟ عودة الرئيس سعد الحريري أو الرئيس فؤاد السنيورة؟». حتى الآن، لا مكان لكلمة «اعتذار» في عرف سلام. لن يعتذر البيروتية عن عدم تشكيل الحكومة التي أعادت إلى بيروت زعامتها السنّيّة المغفوقة.

يوم أمس، ورّخ سلام رسالته على قوى 8 آذار: لم يعد باستطاعتي انتظاركم، أريد تشكيل الحكومة في أقرب وقت ممكن. يقول مقربون من الرئيس المكلف، إن 8 آذار لم تسهّل حتى اللحظة مهمة تأليف الحكومة. المقربون من سلام يتحدثون عن «توافق سعودي - إيراني» ظهر مع تسمية 124 نائباً لسلام، وأن «هذا التوافق لم يترجم حتى الآن بشيء يذكر».

ماذا يدور في خلع سلام؟ قبل أيام، ناقش الرئيس المكلف في جلسة مع المقربين منه خياراته. يرى أن الاندفاع التي شكّلها تكليفه الحكومة لا بدّ أن تستكمل، و«من الخطأ القاتل أن ينتهي التكليف بالماطلة والتسويق».

وكشف سلام لمعاونيه ما يأتي: أردت تشكيل حكومة ترضي الجميع، حكومة جامعة على شاكلة حكومة الوفاق الوطني، تحظى برضى سعودي أيضاً. حساب الحقل لا يبدو كحساب البيدر عند سلام. أفصح الرئيس عن غضبه بسبب «تعنت قوى 8

وجنبلاط، لعدم السير بتأليف حكومة أمر واقع، نفت مصادر رئيس المجلس ذلك، مؤكدة أن «الأرثوذكسي» مطروح بحكم كونه اقتراح القانون الذي أقرته اللجان المشتركة، وبالتالي لا يمكن تجاهله. ولم تتوقع مصادر بري أن يتوصل النقاش بين كتل التغيير والإصلاح والقوات اللبنانية إلى توافق على اقتراح مشترك لقانون الانتخابات، مؤكدة رفض قوى 8 آذار لكل الطروحات التي قدمتها القوات اللبنانية سابقاً؛ لأنها مصممة على قياس فريق 14 آذار. لكن المصادر قالت: «فلنتظر. إذا توافقت على اقتراح جديد، فسنوافق عليه مهما كان شكله».

## ... ولو صدعوا إلى السماء

وفي المواقف من الحكومة العتيدة، رأى عضو كتلة المستقلين النائب نهاد المشنوق أننا «أخطأنا بالتسوية، واعتقدنا أن هناك مجموعة أخرى في البلد يعبر عنها حزب الله تريد الاستقرار في لبنان، ولكن تبين العكس»، مشيراً إلى أن «المفعول السياسي للمسابح من أيار انتهى ولن تشكل حكومة وفق اتفاق الدوحة لو صدعوا إلى السماء».

## وهاب: جنبلاط انتهى

من جهته، رد رئيس حزب التوحيد العربي وهاب وهاب على تصريحات رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط بشأن دروز سوريا. وأسف وهاب لـ «أن يكون زعيم درزي يتسول على أبواب الاستخبارات ويتحدث عن أبناء الأجهزة».

وعن تحليل دم الدرّوز في سوريا قال: «فشرت، وأن الأوان لأن تعرف أن دم الدرّوز ليس للبيع والشراء، وأن الدرّوز ليسوا للبيع. أفقر بيت درزي أشرف من أفعالك». ورأى أن «جنبلاط الرمز انتهى ودفن».

جنبلاط يتعرض لضغط سعودي للقبول بحكومة أمر واقع (هينم الموسوي)



الأربعاء عن بري أن الاقتراح الأرثوذكسي أقر في اللجان النيابية، وسيكون في أولى الجلسات؛ لأنه الوحيد على جدول الأعمال.

وفيما رأت مصادر في قوى 14 آذار وأخرى وسطية أن طرح بري لـ «الأرثوذكسي» يهدف إلى الضغط على سليمان و سلام

## في الواجهة

## على أبواب نهاية الولاية: تمديد أو



## لا تؤيد وجهات النظر السياسية للقوات المسلحة

يحتوي مقال «الصليب الأحمر شريكاً في التحضير للحرب المقبلة» المنشور في 6 نيسان 2013، على مفاهيم خاطئة في ما يتعلق بعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر، تود المنظمة تصويبها. شاركت بعثة اللجنة الدولية في إسرائيل والأراضي المحتلة في شباط عام 2013 في حلقة عمل ومؤتمر في معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي. كان الهدف المتوخى من الحلقة هو بحث بعض التحديات القانونية والإنسانية والعسكرية المعاصرة للحرب في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية.

تسبب النزاعات المسلحة في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية معاناة إنسانية هائلة، كما هو معلوم، فالمدنيون يدفعون بنحو خاص ثمناً باهظاً. أتاح هذا الحدث فرصة للتعاون مع مجموعة من العسكريين الإسرائيليين والخبراء القانونيين والمحليين والأكاديميين حول الالتزامات التي تقع على الأطراف في النزاعات المسلحة باحترام المدنيين وحمايتهم. أفسحت حلقة العمل المجال لدراسة قواعد القانون الدولي الإنساني والمبادئ الأساسية الخاصة بـ«قوانين الحرب» المتعلقة بأعمال القتال في المناطق الحضرية وعلى القواعد والمبادئ الأخرى ذات الصلة.

ويعد مبدأ «التمييز» على سبيل المثال، أحد العوامل القانونية الحاسمة في صنع القرار العسكري أثناء النزاعات المسلحة، إذ ينبغي لأي قوة مسلحة في جميع الأوقات التمييز بين المدنيين والمقاتلين، وكذلك بين الأعيان المدنية والأهداف العسكرية. ويجدر التذكير أيضاً بأنه كلما كان هناك شك في طبيعة الهدف، من الواجب افتراض أنه هدف مدني والإسكاف عن مهاجمته.

أتاحت حلقة العمل فرصة للباحث في هذه المشاكل وغيرها من المشاكل القانونية التي يواجهها صناعات القرار العسكري. من شأن حلقات العمل تلك السماح للجنة الدولية بشرح ومناقشة بعض الجوانب الخاصة بقوانين الحرب، وذلك لضمان قيام القادة العسكريين ومستشاريهم القانونيين بتجنب تكبيد المدنيين المعاناة خلال النزاع أو التخفيف من وطأتها. واللجنة الدولية بصفتها منظمة إنسانية محايدة، لا تؤيد وجهات النظر السياسية للقوات المسلحة، ولا تحكم على مبرراتها في الانخراط في نزاع ما. ولكنها تهدف بدلاً من ذلك إلى تعزيز الحوار بشأن القضايا الإنسانية والقانونية التي تحظى بأكثر قدر من الأهمية أثناء الحرب. اللجنة الدولية للصليب الأحمر

## 5 جلسات

رداً على ما ورد في تحقيق الصحافية ميسمرزق المنشور في 18 آذار 2013، إن عدد الجلسات التي عقدتها لجنة الشباب والرياضة سنة 2012، هو خمس جلسات وليس جلسة واحدة. الأمانة العامة لمجلس النواب

ليس واضحاً بين أيدي من قانون الانتخاب. بعد أقل من شهر ونصف شهر، تنقضي ولاية المجلس في 20 حزيران من غير أن يخلفه آخر، ومن دون التأكد من سبل تفادي فراغ محتوم: لا اتفاق على قانون جديد يبرر تأجيلاً مؤقتاً للانتخابات، ولا تفاهم على مدة تمديد ولاية البرلمان

## نقولاً ناصيف

تطرح البلبله وتناقض المواقف للذات باتا يحوطان بمصير انتخابات 2013 معادلة جديدة، ينتظر أن تستنزف الشهر ونصف الشهر السابقين لنهاية ولاية مجلس النواب: تمديد ولايته أم فراغ؟ حتى هذا الوقت، طرحت معادلات شتى رافقت الأشهر المتصرمة من الجدل الدائر حول قانون الانتخاب ومصير الانتخابات. أولى المعادلات تلك انتخابات أو عدم استقرار. ثانيها انتخابات بقانون 2008 أو بسواه. ثالثها انتخابات أو لا انتخابات، في ظل الانقسام على القانون الجديد ورفض قانون 2008. رابعها انتخابات أو تمديد. خامستها المعادلة الحالية التي تبدو بمثابة تحدٍّ موجه لرئيس الجمهورية ميشال سليمان.

كان الرئيس قد أكد في أكثر من مناسبة أنه لن يوافق على تمديد ولاية البرلمان الحالي، وسيستخدم حقه الدستوري في مراجعة طعن في قانون يمدد ولاية المجلس من أجل التمديد فحسب، لا توطئة لانتخابات قريبة. يميز بين تمديد قصير المدى لا يتجاوز ثلاثة أشهر لا يكسر قاعدة تداول السلطة في ظل اتفاق سياسي على قانون جديد للانتخاب يمهّد للانتخابات، وبين قانون يطلب التمديد بين سنة أشهر وستين لأن المجلس أخفق في التفاهم على قانون يعوض قانون 2008.

وتبعاً لمطالعين عن قرب على موقفه، يبرر سليمان تلوينه بالطعن لدى المجلس الدستوري بالمعطيات الآتية: - رفضه القبول بمعادلة تمديد ولاية المجلس الحالي أو فراغ في السلطة الاشتراعية تطرح عليه على نحو كهذا من أجل إحراجه، كي يسلم بتمديد طويل الأمد للمجلس. ويقارب رئيس الجمهورية المشكلة من أن على كل من المؤسسات أداء واجبه الدستوري:

للسلطة التشريعية إقرار القوانين، وللسلطة التنفيذية تنفيذ القوانين النافذة، ولرئيس الدولة تطبيق أحكام الدستور باحترام مهل الاستحقاقات والمحافظات على قاعدة تداول السلطة التي تشير إليها المادة 42 عندما تتحدث عن دورية الانتخابات وتحدد مهلة لدعوة الهيئات الناخبة وإجراء الانتخابات في غضون 60 يوماً.

- لا يضع رئيس الجمهورية الجدول الدائر حول قانون الانتخاب في قصر بعدد، بل في مجلس النواب وبين الكتل المعنية بالاتفاق على قانون جديد للانتخاب. لا يزال يتمسك بالنسبية ولا يمانع في قانون يتفق عليه الأفرقاء يراعي، بنسب مقبولة، التصويت النسبي بغية إدخال هذه الآلية لأول مرة في نظام الانتخابات النيابية في لبنان. أيد مشروع حكومة الرئيس نجيب ميقاتي المطروح أمام مجلس النواب، ومنفتح على تعديل. تعنيه منه النسبية أو أي صيغة مشابهة، لكن الأولوية لإجراء الانتخابات.

- ليس الرئيس من يقود إلى الفراغ في حال تحفظ عن قانون تمديد ولاية المجلس. يستخدم أساساً حقاً دستورياً في مراجعة طعن لدى المجلس الدستوري في قانون يعتقد بأنه يناقض أحكام الدستور. عند هذا الحد تنتهي صلاحيته: إحالة مراجعة الطعن على المجلس المختص. في الحصيلة، فإن المجلس الدستوري هو صاحب الكلمة الفصل في إبطال القانون أو رد مراجعة الطعن، ويقتضي أن يستند إلى إحدى حجتين: إما القواعد الدستورية ومدى مطابقتها القانون معها، أو الملاءمة السياسية التي تبرر دستورية قانون مطعون فيه.

في المقلب الآخر، لا يوحى أي من الأفرقاء المعنيين بتقدم حيال الاتفاق على قانون جديد للانتخاب، تضاعف من وطأته دعوة رئيس المجلس نبيه بري إلى جلسة عامة في 15 أيار للبحث فيه، وفي رأس جدول الأعمال اقتراح اللقاء الأوثوكسي. على أبواب الدعوة إلى الجلسة، في معزل عن انعقادها أو الأيام قد تنقضي إليه في اليوم الأول أو الأيام التالية حتى، باتت المواقف أكثر تعقيداً، وفي الوقت نفسه أكثر بلبله، وخصوصاً أن الأفرقاء يطلقون إشارات متناقضة في أكثر من اتجاه حيال مشاركتهم في اللقاء الأوثوكسي: مع الاقتراح ولكن... العبارة المألوفة في معظم ما يفسح عنه الأفرقاء المسيحيون الذين يمتنعون سلفاً عن تأكيد موقفهم من جلسة الأسبوع المقبل. والواضح أن السجال بات يقتصر على صيغتين متداولتين، هما: اقتراح اللقاء الأوثوكسي واقتراح القانون المختلط بعد إحداث تعديل عليه.

ما يورده الأفرقاء المسيحيون في الظاهر

هو أنهم مع اقتراح اللقاء الأوثوكسي «مبدئياً» ويعلقون أمالاً على العثور على بديل آخر منه يجنبهم جلسة التصويت عليه، التي يتغيب عنها كل النواب السنة ومعظم النواب الدروز، ومن ثم في ما بعد الطعن فيه. أفسح ذلك في المجال أمام اعتقاد بأن الاقتراح المختلط قد يكون البديل الوحيد في حال توافق الأفرقاء عليه، لكن من دون إشارات جدية وإيجابية حتى الآن على الأقل إلى مثل هذا التوافق.

1 - لم تتخل بركي عن اقتراح اللقاء الأوثوكسي، ولكنها قبلت، بحسب أحد الأساقفة المعنيين، بتعليقه شهراً في موازاة تعليق العمل بقانون 2008 مدة

مماثلة من أجل التفتيش عن قانون بديل من الاثنين معاً ويحظى بتوافق الأفرقاء جميعاً، إلا أنه يحقق المناصفة الحقيقية بين المسيحيين والمسلمين. وهو ما توخاه اقتراح اللقاء الأوثوكسي. ووفق الأسقف نفسه، فإن تعذر الاتفاق على قانون جديد سيحمل بركي على العودة إلى اقتراح اللقاء الأوثوكسي، وخصوصاً أنها تركت إلى وقت قريب الساحة للسياسيين كي يتواصلوا ويتفاهموا على قانون بديل من الاقتراح ومن قانون 2008.

وفي توضيح لما أسىء فهمه في المواقف الأخيرة لرئيس أساقفة بيروت المطران بولس مطر من أن البطريرك تولى عن

بركي مهلت ولم تتخل عن اقتراح اللقاء الأوثوكسي (هيثم الموسوي)



## تقرير

## «الواجب الجهادي» في طرابلس

إرسالهم للقتال في مدينة القصير، حيث يُخطط الأخير للدخول من عرسال إلى القصير، بعدما أشيع في لبنان عن فتح طريق للتهريب، بدلاً من تلك التي كان قد أقفلها الجيش السوري. ويُذكر أن «أبو مخبير» كان قد دخل مدينة القصير قبل ثلاثة أشهر، والتحق بـ«مجموعة طرابلسية» تقاتل هناك، ثم دخل حمص حيث قاتل في حي الخالدية، حيث أصيب قبل أن يُعاد إلى طرابلس عبر عرسال. تجدر الإشارة إلى أن «أبو مخبير»،

أمنية وعسكرية، لا تقتصر على توفير الأسلحة والذخائر وتزويدها وتنظيم المجموعات الشابة المتحمسة من السوريين واللبنانيين، بالتعاون مع دندشي الذي يُقيم في أبي سمراء؛ إذ يصفه أحد المسؤولين الأمنيين بأنه «الرجل الأكثر خطورة في طرابلس»، متحدّثاً عن ارتباطات مشبوهة تجمع بينه وبين مطلوبين خطرين. جديد «أبو مخبير» هذا، تجهيز مجموعة يقارب عديدها 40 عنصرًا، غالبية من السوريين، بهدف

من الشيخ الصيداوي نفوا ذلك. في طرابلس، ينشط الرقيب المتقاعد في الجيش اللبناني ح. غ. المعروف بـ«أبو مخبير» في تنسيق «رحلات الجهاد» إلى سوريا. يفوق دوره في أهميته دور ضابط ارتباط؛ إذ ينشط إلى جانب السوري «أبو عمر دندشي» في إعداد المجموعات المسلحة وتنظيمها. يُعد «أبو مخبير» لولب هذه المجموعات، ولا سيما أنه من أهم الناشطين في طرابلس نظراً إلى خبرته العسكرية الطويلة. وغالباً ما يتولى مهمات

أعلن في طرابلس أمس «استشهاد الأخ حسام منصور، ابن طرابلس الشام (سوق الذهب) الذي استشهد وهو يؤدي واجبه الجهادي على أرض الشام، في القصير». هذا الإعلان أتى في وقت كثر فيه الحديث في طرابلس عن انقطاع الاتصالات مع مجموعة من المقاتلين الذين غادروا عاصمة الشمال للقتال في القصير. كذلك أشيع في صيدا عن انقطاع الاتصال بمجموعة من مناصري الشيخ أحمد الأسير في ريف حمص الجنوبي، إلا أن مقربين

## فراغ

المجلس الدستوري  
بين خيارى القواعد  
الدستورية والملاءمة  
السياسية

اقتراح اللقاء الأوثودكسي ويات يؤيد اقتراح القانون المختلط، واقع الأمر أن هذا الدعم مرتبط مباشرة بمدى مطابقتة القانون المختلط مع قواعد العدالة والمساواة والتمثيل الصحيح والحقيقي التي يوفرها، أكثر من سواه، اقتراح اللقاء الأوثودكسي، ويحظى في الوقت نفسه بتوافق الأفرقاء جميعاً وهو ما يفتقر إليه فعلاً اقتراح اللقاء الأوثودكسي. إذ ذلك، في حال كهذه فحسب، تنظر بكرى في تخليها عن اقتراح اللقاء الأوثودكسي.

2 - يميل رئيس المجلس الى تأييد اقتراح قانون مختلط يعتمد انتخاب 55 في المئة من المقاعد بتصويت أكثرى و45 في المئة منها بتصويت نسبي، على أن لا يستند التصويت الأوثودكسي الى نظام اللائحة على نحو الاقتراح الأول لبري بمنافسة التصويتين (64 مقعداً أكثرى و4 مقعداً نسبياً)، بل يعتمد نظام الصوت الواحد للناخب الواحد الذي اقترحه السفير عبد الله بوجيب. وكان رئيس المجلس قد أوحى لنائب التبار الوطني الحر الآن عون بتأييده الاقتراح المعدل، أملاً توافق الأفرقاء المسيحيين الآخرين.

3 - تراوح مواقف الأحزاب المارونية الثلاثة مكانها. الرئيس ميشال عون متمسك باقتراح اللقاء الأوثودكسي ولن يقدم على طرح بديل، لكنه منفتح على مناقشة أي مشروع آخر يؤول الى أهداف اقتراح اللقاء الأوثودكسي. ليس لدى حزب الكتائب وتيار المردة اقتراح محدد، ولم يفض الاجتماع الأخير بين النائبين سليمان فرنجية وسامي الجميل في بكفيا الى تحديد موقف مشترك، بينما يترك الرئيس أمين الجميل لنجله اتخاذ الموقف. أما رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع فلم يفض اجتماعه بالوزير جبران باسيل والنائب السابق لرئيس المجلس إيلي الفرزلي سوى الى تأكيد اقترابه من موقف عون. لن يقترح بديلاً من اقتراح اللقاء الأوثودكسي الذي لا يزال يؤيده، ويأمل في الوقت نفسه أن تقود قنواته مع حليفه تيار المستقبل الى صيغة قانون عادل ومنصف يقبل به الشركاء والخصوم جميعاً. أبلغ جعجع الى زائرته أيضاً أنه سيعود الى اقتراح اللقاء الأوثودكسي إذا أخفق الاتفاق على بديل منه.

4 - يختبئ تيار المستقبل وراء رفض رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط اقتراح قانون مختلط يغلب تارة التصويت النسبي على الأوثودكسي، وطوراً اعتماد قاعدة صوت واحد لناخب واحد. يصوب جنبلاط على قانون 2008 وحده لإجراء الانتخابات النيابية بعدما رفض العرض الأخير لرئيس المجلس. ويذهب تيار المستقبل في القول أنه يؤيد ما يوافق عليه جنبلاط. كلاهما ضد كل ما هو متداول.

المقيم في محلة القبة في طرابلس، يقوم بجولات تفقدية مكثفة، برفقة ضابط متقاعد من الجيش، في منطقة وادي خالد في إطار تحديد الثغر في المعابر غير الشرعية بعد إحكام الجيش السوري سيطرته على طول الحدود مع لبنان.

## أسلحة الجيش

على صعيد آخر، ذكر موقع «المدى» الإلكتروني أن الجيش اللبناني استعاد بندقيتين من الأسلحة التي سرقها

## كلام في السياسة

## كيف ضاع «مومنتوم» سلام...؟

جان عزيز

من ضمن النظام الديمقراطي العادي - الموازين التمثيلية الشعبية الدقيقة وحسب، لكنها أيضاً تؤمن منطق النظام التعددي، كما هو واقع الحال في لبنان. يكفي أن تفتح أي مرجع أكاديمي على صفحة خصائص الديمقراطية التوافقية، لتقرأ أولاً، أو ثانياً على أبعد ترتيب، مبدأ «حق النقض المتبادل للجماعات التعددية المتشاركة في تكوين النظام». وبالتالي، حتى لو تبارى اللبنانيون في تكاذبهم حول كرههم المزعوم لواقعهم، يظل واقعهم هو الواقع. ويظل تعددياً عمودياً، لا يستقيم إلا بتوافر شروط أساسية، منها حق النقض المتبادل. هكذا يظهر في معادلة 10 - 9 - 5 أن هذا الحق مكفول للجميع، كذلك فإن أكثرية القرار غير معطاة لفريق وحده، ما يكرس منطق التوازن في نظام كهذا.

لماذا سقط هذا الطرح؟ يملك فريق الأكثرية السابقة مروحة واسعة من الأسباب المرجحة لذلك. أولها طبعاً منطق الصراع على السلطة الذي يدفع كل فريق إلى طلب المستحيل، فضلاً عن منطق التفاوض الذي يفرض سقوفاً عالية للانطلاق منها. كذلك فإن عوامل شخصية تركت بصمتها على مسار تفويت فرصة التأييد؛ منها إحساس البعض بشكل واع أو لا واع باستعادة زعامة كبرى والتصرف على أساسها، أو إحساس بعض آخر بأنه هو من ربح السباق لكن شخصاً آخر ينال الكأس، ما فاقم أيضاً تعقيد المسار. غير أن عاملاً أبرز يبدو أنه مسؤول بنسبة كبرى عن ضياع «مومنتوم» تمام سلام، ألا وهو التقويم المغلوط للإجماع على تسمية نائب بيروت. كان أحداً ما رأى في ذلك مؤشر ضعف من الأكثرية السابقة، أو علامة وهن أو خسارة، فراح يتشدد، أو رأى فيه إرهاباً لشيء ما قد تبلور أو نضج على الخط السعودي الإيراني. فاستكان مطمئناً إلى أن هذا المعطى الإقليمي كفيل بتذليل كل عقباته وفرض قيام حكومته.

بعد شهر وبضعة أيام، تأكد أن لا هذا الفريق ينهار، ولا طبخة تنضج على نار طهران الرياض. لا بل ظهرت كل تعقيدات سوريا والمحيط، فضاء الوقت، وأضيع التوقيت.

هذا كل شيء؟ طبعاً لا، تضيف أوساط الأكثرية السابقة. فعزلة تمام سلام قد تكون مقصودة من قبل فريقه، في إطار انتظار صفقة الحكومة مقابل قانون الانتخاب أو التمديد للمجلس. فتسمية سلام جاءت في سياق معادلة جنبلاطية موهومة بفرض انتخابات وفق الستين. لكن إذا تبين أن جنبلاط سيعتذر عن الإيفاء بذلك، عندها يصير ضرورياً ربما أن يعتذر تمام أيضاً. فلكل سياق في بازار مثل سياستنا أثمان وأسماء.

بدأ فريق الأكثرية الحكومية السابقة يميل إلى الاعتقاد بأن تمام سلام قد استنفد حظوظه للتأليف، أو حتى فوّت فرصته لذلك تلك الفرصة التي تجسدت، بحسب هذا الفريق، في لحظة الإجماع على تسميته. ويشرح أحد أقطاب الأكثرية السابقة أن ما طرحه فريقه على سلام لم يكن من باب التعجيز أو تحسين حصة أو الحفاظ على مكسب. بل إن ما قدم له كان المعادلة الديمقراطية التوافقية الوحيدة الممكنة لإعادة تكوين السلطة. وفق ثلاثة 10 - 9 - 5. وهي ثلاثة عادلة ديمقراطياً وتوافقياً. فلجهة الأحجام يعترف فريق الأكثرية الحكومية السابقة بأن تبديلاً حصل بنتيجة استقالة ميقاتي، أو أدى إليها. وهذا التبديل يقتضي التسليم بإعطاء الفريق الآخر الأكثرية الجديدة. غير أن المنطق البديهي لمواقف القوى، ومبدأ عدم التذاكي ورفض الأعباء وضع الأقتعة أو تلبس الطرابيش... كل ذلك يفرض التسليم أيضاً بأن الأكثرية الجديدة مكونة من مساندة المعارضة السابقة مع وليد جنبلاط. لذلك يصبر منطقياً أن يعطى مجموع تلك المساندة أكثرية عشرة وزراء في حكومة سلام. وفي المقابل فإن «الأقلية الكبيرة» التي لا يزال يمثلها تحالف 8 آذار مع ميشال عون، تفترض حصول هذا الثنائي على تسعة مقاعد وزارية. يبقى اعتباران محرجان، لكن من الضروري إيجاد حل لهما. الأول هو حصة رئيس الجمهورية. وهي مسألة محرجة لأن الأخير لا يملك أي تمثيل نيابي أو شعبي يؤهله، بالمفهوم الديمقراطي البرلماني، للمشاركة في سلطة تنفيذية منبثقة من مجلس النواب. غير أن العرف السائد، بالإضافة إلى واقع «السلطة» التي يتبجحها الدستور مقابل توقيع رئيس الجمهورية على مرسوم تشكيل الحكومة، فضلاً عن اعتبارات أخرى أكثر شكلية أو تخلفاً، كلها تفرض تخصيص الرئيس بحصة وزارية ما. في المقابل، هناك رئيس الحكومة. وهو أيضاً إشكالية محرجة. لا شيء، إلا لأنه في الفعل والواقع جزء لا يتجزأ من الفريق الحريري. وبالتالي، وفق المنطق التبسيطي والسليم، يفترض أن تكون حصته من ضمن المقاصة الداخلية للفريق الأزرق. غير أن اعتبارات أخرى مشابهة لوضع رئيس الجمهورية تقتضي تخصيصه بحصة مستقلة.

هكذا يكون حل إشكاليتي سيدي عبدا والسرايا بحصة الوزراء الخمسة المكتملة لحكومة الأربعة وعشرين وزيراً، على أن يتولى سليمان وسلام الاتفاق على كيفية توزيعها، علماً بأن معادلة حكومية كهذه، لا تعكس -

علم  
وخبير

## فرقة حسب الله

تناوب عضو كتل التغيير والإصلاح النائب غسان مخيبر ومرشح حزب القوات اللبنانية عن المقعد الماروني في المتن الشمالي إدي أبي اللمع على الغناء في العشاء الذي أقامته مؤسسة سمير قصير الأسبوع الماضي في كازينو لبنان، بينما عزف عضو كتلة المستقبل النائب عاطف مجلاني على آلة الدرامز، وأتحف السفير الفرنسي باتريس باولي الحاضرين بغناؤه وعزفه.

## دعوى ضد القوات

بعد ملاحقة حزب القوات اللبنانية قدامى القوات والحركة التصحيحية في القوات اللبنانية بدعوى متفرقة أمام القضاء، بدأ هؤلاء دراسة بعض الملفات التي يمكن التقدم بها أمام المراجع القضائية للطعن في تمثيل الحزب الذي يرأسه جعجع للقوات اللبنانية التي أسسها الرئيس بشير الجميل، واستهلوا تحركهم القضائي بطلب التدخل عند قاضي الأمور المستعجلة في بيروت في دعوى القوات لاسترجاع المؤسسة اللبنانية للإرسال من رئيس مجلس إدارتها بيار الضاهر، مؤكداً امتلاكهم مستندات يمكن أن تحدث تحولاً في هذه القضية، حتى لو بدت خطوتهم متأخرة اليوم.

## الجميل يفرح بفرنجية

سُرّ النائب سامي الجميل بتخصيص رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية زيارته الأخيرة لبكفيا له وحده، باعتبارها أول زيارة لمسؤول بمستوى فرنجية للجميل الابن دون المرور بوالده الرئيس أمين الجميل. وبموازاة ترحيبه الحار المتكرر بفرنجية الذي رافقه الوزير السابق يوسف سعادة، اصطحب الجميل ضيفه في جولة سريعة في ميناء الخاص في بكفيا، تخللها توقف للحظات أمام صورة الرئيس بشير الجميل وسائر أفراد أسرة آل الجميل.

ما قل  
ودل

يجري النائب وليد جنبلاط حساباته الانتخابية في الشوف على أساس أن لألحة مرشحيه ستضم 6 من المقربين منه، إضافة إلى النائب مروان حمادة، مع حفظ حصة



تيار المستقبل في إقليم الخروب، بحسب المقربين من جنبلاط. وعندما يُسأل بعض مساعدي الزعيم الشوفي عن النائب جورج عدوان ودوري شمعون وإمكان إعادة ضمهما إلى لألحة «جبهة النضال»، يجيبون بالقول: «سكّرنا كارتياس».

## تقرير

## جعجع في مغامرة جديدة: «التكويم» أو «الهاوية»

ما سيخسر «المستقبل» في دوائر سترجيح هي في دوائر أخرى. أما إسقاط جعجع «الأرثوذكسي»، فيدفع المجلس النيابي باتجاهين، لا ثالث لهما في ظل صعوبة الاتفاق على قانون مشترك، هما: إجراء الانتخابات بحسب قانون الستين، أو التمديد للمجلس النيابي عامين. وتحافظ الكتل النيابية بموجب الخيار الأول على أحجامها التمثيلية، تقريباً. فبغض النظر عن

لكن تيار المستقبل لم يبال بمساعي جعجع، ولم يبد النائب أحمد فتفت أي اهتمام عملي باقتراح زميله جورج عدوان الانتخابي، سواء داخل لجنة التواصل النيابي أو خارجها. ومعرب تعلم أن «الأرثوذكسي» يمكنها من تأسيس كتلة نيابية مستقلة تماماً عن تيار المستقبل، يتجاوز عديد أعضائها اثني عشر نائباً، ولها تمثيلها الوزاري في جبل لبنان. ومعرب واثقة من أن

وحيداً. وبالتالي يحق لجعجع أن يقلق وأن يبحث عن ضمانات ويضمن وجود مخارج قبيل الهاوية، إن وجدت. وفي الحسابات الانتخابية يعلم جعجع أن تجميد بكركي «الإجماع المسيحي» على اقتراح القانون الأرثوذكسي شهراً، كان هدفه الوحيد منح قائد القوات فرصة إقناع تيار المستقبل بقانون انتخابي آخر يؤمن للمسيحيين الجزء الأكبر مما يؤمنه الاقتراح الأرثوذكسي.

المضي قدماً في محاولة إقناع نفسه بأن «الأخوان المسلمين» خير حليف لحزب «الوجود المسيحي الحر» في الشرق»، لكن من يترقب نتائج رهاناته السياسية لأول مرة ليس كمن سبق له أن اكتوى بنارها.

حين يؤتى على ذكر سوريا أخيراً أمام جعجع، لا يبدي تراجعاً عن ثقته بـ«حتمية التغيير»، لكن نبرته خسرت الكثير من حماسها، مقارنة بما كانت عليه قبل 26 شهراً. ولم يُعد يُعد المستمعين إليه بمسؤولي، بل بـ«جلجلة طويلة» و«الأم». هو لن يعلن دون شك تسرعه كثيراً في القول إن «زيت الرئيس السوري بشار الأسد خالص»، لكن الزيارات الدبلوماسية لمعرب المنقطعة النظير عديداً، واجتماعاته شبه اليومية مع السفراء الأجانب، لا توحى له بغير نتيجة واحدة: لا يمكن توقع نهاية للحرب السورية، ولدى الرئيس السوري مخزون مهم من الزيت، سواء السوري أو الإيراني أو الروسي. وبناءً عليه، يستمر جعجع في مدّ «الثورة» بالتأييد الإعلامي، لكن بينه وبين نفسه وفريق عمله الصغير لا مجال للانتشاء أكثر بوعود العماد عقاب صقر. الفرق بين جعجع والعماد ميشال عون أن الأخير كان يعرف دائماً وجهة «الإرادة الدولية»، فيسير ضدها، بينما جعجع يلتزم دائماً إشارات سيرها ليفاجأ بتكويها من دونه قبيل الهاوية تماماً: أشرف الرجل في حصار دير القمر على أكبر ثمن يمكن مجتمعه أن يدفعه جراء تكويج المجتمع الدولي ممثلاً بإسرائيل في الشوف وشرق صيدا، وعودته أدرأجه صوب الجنوب. ولم يلبث أن دفع أحد عشر عاماً من عمره سجناً جراء تراجع المجتمع الدولي ممثلاً بالسعودية عن تعهداته في الطائف بالحفاظ على المناصفة دون إعلام شريكه المسيحي. عام 2005 «كوع» المجتمع الدولي 90 درجة، فكان الاتفاق الرباعي. وعام 2009 وشع المجتمع نفسه الكوع أكثر، فنام الحريري في سرير الرئيس السوري بشار الأسد، فيما جعجع في معرابه

لم يعد لاقتراح القانون الأرثوذكسي علاقة بالمزايدات السياسية وابتزاز الفرقاء بعضهم لبعض. يضع قرار الرئيس نبيه بري عرض الاقتراح في أولى جلسات 15 أيار رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع أمام خيارين: تضييع حق المسيحيين بالمنافسة النيابية التي نص عليها الدستور، أو منح طائفته سلاحاً يحميها من تداعيات المخاض الذي تشهده المنطقة

## غسان سعود

لا ساعة حائط في مكتب رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. فقط أربع لوحات لمشاهد طبيعية من بشري. ولا ساعة في قاعة اجتماعات كتلة القوات وقاعة الاستقبالات الشعبية أو حتى في معصم جعجع. يقول أنصار الرجل إن ساعة دقيقة تدور في عقله، تغنيه عن ساعات الحائط أو حتى السؤال عن الوقت. ويضيف المطلعون وسط الانصرار على ما يدور في ذلك العقل، أن صاحبه يضغظ بكل ما في ساعديه من قوة على عقارب الساعة لتكتم دورانها الطبيعي دون العودة إلى الوراء. ففي الواقع، يمكن جعجع الاستماع إلى مطولات الرئيس فؤاد السنيورة بشأن مصلحة قوى 14 آذار الانتخابية في ما يخص قانون الانتخاب، ومشاركة الرئيس سعد الحريري والنائب عقاب صقر وبعض نشطاء الفاييسبوك أحلامهم في ما يخص التحول السياسي في سوريا،

## تقرير

## واشنطن لبيروت: لن نمس قطاع المصارف

تعمل لحساب حزب الله، ما يعني أن الحزب يغير وأجهاته المالية، ما يستتبع استمرار المطاردة الأميركية لنشاطه المالي في لبنان وخارجه». أما الرسالة الثانية، فهي أن الخزنة الأميركية ترى أن ملف البنك الكندي اللبناني لا يزال مفتوحاً، وسيكون محل متابعة مشددة في الفترة المقبلة، وأن خطوة إقفال البنك لا تعني أن ملف متابعة نشاط حزب الله المالي قد أقفل.

وبمعنى إجمالي، إن الرسائل الأتفة التي ينطوي عليها بيان الخزنة الأميركية، إضافة إلى رسالة الخارجية الأميركية لبيروت التي تؤكد تحييد المصارف اللبنانية في معركتها ضد ما تسميه «نشاط حزب الله المالي»، لها تفسير واحد، هو إشعار الدولة اللبنانية بأن عليها التزام جانب الحياد إزاء حملة التضييق التي ستصعددها أجهزة مكافحة تبيض الأموال الأميركية ضد الانتشار الإغترابي الشيعي اللبناني في العالم، وخصوصاً في أفريقيا، تحت عنوان مكافحة نشاط حزب الله المالي. والسؤال الملح هو كيف يمكن في ظل غياب معايير واضحة، التمييز بين الأموال التي يرسلها الإغتراب اللبناني إلى عوائله في لبنان، وحقيقة أن هذه الأموال مرسله إلى حزب الله مواربة،

## باسيك وسليمان ومحطات المحروقات

لم يملّ وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل، من متابعة ملف «تجاوزات محافظ جبل لبنان بالوكالة (أنطوان سليمان)، بالنسبة إلى تراخيص محطات المحروقات». منذ 2011 يوجه باسيل للمحافظ، شقيق رئيس الجمهورية ميشال سليمان، عبر وزير الداخلية في الحكومة المستقبلية مروان شربل، ملاحظات على طريقة عمله. لم يمثل محافظ جبل لبنان بالوكالة أنطوان سليمان، واستمر باعتماد الأسلوب والنهج في إعداد ملفاته وإرسالها بشواتبها لوزارة الطاقة والمياه». منذ ذلك الحين وبإسبيل يطالب بإجراء تحقيق مع سليمان، لكن من دون نتيجة. فبعد ثلاثة كتب موجهة إلى شربل «الرئيس المباشر لهذا الموظف، لاتخاذ ما يلزم من إجراءات تأديبية من أجل وضع الأمور في نصابها» توجه باسيل إلى التفتيش المركزي. لكن بدوره «طنش» التفتيش طلب باسيل. بعد كتابه الأول بتاريخ 2011/6/7 أرسل باسيل إلى التفتيش كتاباً آخر بتاريخ 2012/2/7. طلب منه معرفة «ما آلت إليه نتيجة التحقيقات التي طالبناها في هذه القضية ومنذ أكثر من 7 أشهر، كما نطلب منكم الاطلاع بأن هذه الممارسات مستمرة وقد بلغ عددها حتى تاريخه 53 معاملة (48 ملف محطة محروقات)». مرة أخرى لا محيب. أول من أمس أعاد باسيل المحاولة مرة أخرى. أرسل كتاباً إلى رئيس هيئة التفتيش المركزي القاضي جورج عواد بتاريخ 2013/5/7 طلب منه «إعلامنا عن سبب عدم قيامكم أو إبلاغكم لنا بهذه التحقيقات ونتائجها والإجراءات التي اتخذتموها أو أن هناك أمراً يمنع الهيئة من القيام بواجباتها ومن اتخاذ التدابير العقابية».

(الأخبار)

## ناصر شرارة

علمت «الأخبار» أن وزارة الخارجية الأميركية أرسلت إلى بيروت رسالة تؤكد أن واشنطن لن تمس القطاع المصرفي اللبناني. وجاءت الرسالة لإيضاح خلفيات إصدار الوزارة الشهر الماضي بيانها الذي اتهم شركتي رميتي وحلاوي للصيرفة بتبويض الأموال في لبنان.

وكشف المصدر أن الخارجية الأميركية كانت قد بادرت إلى إبلاغ بيروت بنية وزارة الخزنة الأميركية إصدار البيان المذكور قبل إعلانه بساعات. وبحسب المصدر، فإن الرسالة الأميركية نوهت بسلك المصارف اللبنانية الذي «يتسم باحترام معايير العقوبات الدولية». وشددت في الوقت عينه «على أهمية أن تظل المصارف حذرة في هذا المجال، وأن تجدي المزيد من التعامل بدقة مع القواعد المصرفية الدولية».

وجاء في الرسالة أن وزارة الخزنة الأميركية تعمدت أن يوجه بيانها الاتهام إلى شركات صيرفة، لا إلى مصارف، لئلا يفسر وكأنه يستهدف القطاع المصرفي اللبناني. وهذه الطريقة في صوغ الاتهام نادرة في تاريخ العمل بالقانون الأميركي الذي يوجه في

العادة اتهاماته إلى مصارف، لا إلى شركات. وبدا لافتاً في الرسالة إشارتها إلى أن واشنطن تتوقع أن تحاول جهات معينة الإفادة من هذا البيان على نحو يخدم مصالحها السياسية، ما جعل وزارة الخزنة تتجاوز قواعد العمل القانونية المتبعة.

## الملف المالي للحزب مفتوح

من جهة ثانية، توقفت مصادر متابعة لهذه القضية عند ما أورده بيان الخزنة الأميركية من أن شركتي الصيرفة (رميتي وحلاوي) كانتا مرتبطين بالبنك الكندي اللبناني، وأنهما أعادتا إحياء الشبكات التي كانتا تديرانها. ويشير ذلك إلى أن من بين الخلفيات التي حددت وزارة الخزنة إلى إصدار بيانها، إنشاء ربط بين شركتي رميتي وحلاوي وبين شركتين أخريين للصيرفة، هما شركة حسن عياش للصيرفة وشركة أليسا للصيرفة، اللتان كانت الوزارة قد سلطت الضوء عليهما سابقاً بوصفهما مرتبطين بقضية البنك اللبناني الكندي.

وتخلص المصادر إلى أن بيان الوزارة أراد توجيه رسالتين. الأولى تأكيد أن «شركتي حلاوي ورميتي تتابعان عمل الشبكات السالفة التي فككت وكانت

## تقرير

«افتراء» السنيورة  
على «إبراء» عون

دخل الكتاب عالم الصراع السياسي في لبنان. تكتل التغيير والإصلاح أصدر كتاب «الإبراء المستحيل» لاتهام تيار الحريري بالمخالفات المالية منذ عام 1993 إلى اليوم، فريدت كتلة المستقبل بكتاب «الافتراء في كتاب الإبراء» لكيل الاتهامات لتيار العوناني. يبقى الثابت أن الرقم في لبنان وجهة نظر

نشأ في مستودعات وزارة المال، عندما كان السنيورة نفسه يتولى وزارة الدولة للشؤون المالية.

ويبرز «المستقبل» وجود سلفات الخزينة بالشكل الوارد في كتاب «الإبراء المستحيل» من خلال توجيه اتهام إلى «عون ووزرائه بعدم الاعتراض على سلفات الخزينة التي أصدرتها حكومة نجيب ميقاتي». يريد القول: لسنا وحدنا المخطئين، أنتم أيضاً أخطأتم.

ويقدم كتاب السنيورة رداً سياسياً على كل ادعاءات «الإبراء المستحيل»، فيشير في موضوع الهبات مثلاً إلى أن «60% من الهبات التي حصلت عليها الدولة منذ عام 1993 كانت لمصلحة إعادة الإعمار نتيجة حرب تموز 2006»، ولا يكتفي السنيورة بهذا التجريد، بل يتهم على النصار العوناني بتوجيه سؤال: ألا يعرف الجنرال وفريقه أن هذه الهبات فتحت لها حسابات محددة وواضحة في مصرف لبنان، وتم إنفاقها بمعرفة ومشيئة الواهب؟»

وفي ردّ المستقبل على فصل «الدين العام» الذي يحمل فيه «الإبراء المستحيل» تيار «الحريرية» مسؤولية تراكم هذا الدين، يعيد المستقبل التذكير بما قام به الجنرال عون «بفضل حروبه العنيفة من «إلغاء» و«تحرير» تسلمت حكومة الرئيس الشهيد الأولى بلداً ومؤسسات مدمرة»، ويشير إلى أن أكبر زيادة طرأت على الدين العام هي في عام 2012 حين زاد 4 مليارات دولار.

وفي موضوع الإنماء المتوازن، يرد المستقبل بأن ما أنفق بين 1992 و2008 على المناطق يبلغ 5 مليارات دولار... أي بمعدل 312,5 مليون دولار سنوياً لكل المناطق على مدى 16 سنة (!)، مشيراً إلى أن نصيب بيروت منها لم يتجاوز 12 في المئة. أما التجديرات التي يسوقها المستقبل للرد على الحوالات والشيكات المفقودة في وزارة المال، فهي أن قيمتها لم تصرف (!)، ثم يقدم سرداً مختصراً لملف الاتصالات، بما يوحي أن هناك قصر نظر في التعاطي معه؛ إذ يقر بأن تثبتت حصة الدولة من استثمار الخلوي بنسبة 20% لمدة ثماني سنوات جرى «لأن الاستثمار في قطاع الخلوي كان في بدايته وكانت مخاطره عالية...».

ويخصص الكتاب فصلاً للرد على «من مآثر الرئيس السنيورة»، مشيراً إلى أن مستشاره لا علاقة له بقضية ألعاب اليانصيب، رغم قرار ديوان المحاسبة الذي أثبت هذه العلاقة.

الكتاب ليس فيه الكثير، بل هو عبارة عن ردود وكلام وبعض الرسوم البيانية، لكن آخر الردود هو أبرزها؛ إذ يوجه اتهاماً إلى تكتل التغيير والإصلاح بالتوقف عن الهجوم على شركة سوكلين بعدما أبرمت الشركة «عقداً مع شركة كلمنتين للإعلانات، وهي الشركة المملوكة من قبل ابنة الجنرال ميشال عون وزوجة الوزير جبران باسيل».

كما واجهته الزجاجية، وكما العلم اللبناني الذي أمامه، المبنى في الصورة ليس مدمراً يا دولة الرئيس!

الفصول في الكتاب هي نفسها في كتاب التيار العوناني، ولها العناوين ذاتها، لكن بمضمون مختلف. في الفصل الأول من الكتاب بعنوان «الإنفاق بين 1993 و 2010 وموازنة الدولة» يقول السنيورة إن التيار الوطني الحر وحلفاءه أقفلوا المجلس النيابي وعطلوا إقرار مشاريع الموازنات المقدمة عن الأعوام 2006 و 2010. ويضيف أن حكومة نجيب ميقاتي أنفقت 11 مليار دولار إضافية فوق ما تتيجها القاعدة الانثني عشرية، ويسأل: «أين أصبحت مشاريع موازنات الأعوام 2011 و 2012 و 2013، ولماذا هذا التغاضي المريب عن المطالبة بها؟».

وفي موضوع الحسابات المالية النهائية، يرد «المستقبل» على «ادعاءات الإصلاح والتغيير» بأن الحكومات منذ عام 1993 إلى اليوم لم تمسك حسابات سليمة،



فيشير إلى أن «حكومة الجنرال ميشال عون العسكرية، لم تعد قطوعات الحسابات ولا حسابات المهمة، فيما قدمت وزارة المال في حكومات الرئيس الشهيد قطوعات الحسابات إلى مجلس النواب عن الأعوام الممتدة بين 1993 و 2003... لكن الجنرال ميشال عون من حروباته العنيفة، تصرف بأموال الخزينة من دون حسيب أو رقيب وقام بقصف مباني وزارة المال في منطقة نهر بيروت وغيرها، ما أدى إلى ائتلاف مستنداتها وإحراقها، ما أفقد مديرية الخزينة ومديرية الحسابات القدرة على إعداد ميزان دخول». وكتاب السنيورة يصف تصفير الحسابات بأنه الحل الوحيد المتاح أمامه بسبب «مغامرات ميشال عون المستحيلة». لكن ردّ السنيورة بتجاهل ما حصل للمستندات والوثائق يوم نقلت من مستودعات الوزارة والحريق الذي

## محمد وهبة

لم يحمل كتاب كتلة المستقبل، «الافتراء في كتاب الإبراء»، سوى ردود فعل غاضبة وسياسية على كتاب «الإبراء المستحيل» الذي سبق أن أصدره تكتل التغيير والإصلاح. ولعل كتاب «الافتراء» الذي أعلنه رئيس الحكومة الأسبق النائب فؤاد السنيورة أمس، نجح في منح الكتاب الأصلي «الإبراء المستحيل» المكانة التي يحتاجها سياسياً، وبعث الروح في أرقامه وادعاءاته التي وجهت الاتهام نحو حكومات الحريري. إذ جاء كتاب السنيورة خالياً من أي مستند يثبت صحة ادعاءات فريقه، ولم يتمكن من دحض أي كلمة وردت في «الإبراء المستحيل»، إلا من خلال لوم الجنرال ميشال عون على حرب «التحرير». هذه الحرب التي حاول السنيورة استخدامها لإخفاء كل عيوب المالية العامة (التي أقرت بجزء منها وزيرة المال ريا الحسن في جلسات المسائلة النيابية).

لم يكف تيار المستقبل عن استخدام اغتيال الرئيس رفيق الحريري للرد على كل ما يثار سياسياً بحقه. وبعد مرور أكثر من 8 سنوات على الاغتيال، لا يزال زعماء هذا التيار يلعبون على هذا الوتر في محاولة للإيحاء بأن كل انتقاد لهم يدخل في سياق الاغتيال أو الإعداد له أو محاولة التغطية عليه لاحقاً. ففي الرسالة التي أرفقت بكتاب «الافتراء في كتاب الإبراء» الذي صدر باسم «كتلة المستقبل النيابية»، كانت العواطف والبكاء هما عنصرَي التأثير الأساسي. أولى كلمات الرسالة تبدأ بالشهيد رفيق الحريري، ثم تذهب للتمييز بين رثاء الرجل و«حامل الراية»، أي السنيورة الذي أشار إلى أن الشهيد «لم يكن يميل إلى الرد على الافتراءات، بل كان يتبع نهج الترفع». مع السنيورة العكس هو الصحيح، فهي هو يرد على ما يصفه بـ«افتراءات». ففي قاموس الرجل «الديموقراطي» جداً، لا وجود للنقد أو المعارضة. كل ما يثار هو «افتراء» و«تجريح» و«حملات ممنهجة»...

ما يرد في ردّ السنيورة أمر مفاجئ؛ لأنه ينطلق من أمرين: الأمر الأول أن الجنرال ميشال عون دمر وثائق المالية العامة بسبب حرب التحرير، والأمر الثاني متصل أكثر بأن خصوم الرئيس رفيق الحريري يستهدفونه في قبره خلال محاولة إمساحهم بالحكم.

في كتاب «المستقبل» الكثير من السياسة والقليل من الواقع. يمكن تلخيص ما ورد فيه بالصورة المنشورة على صفحته الأخيرة. هي صورة من أيام الحرب الأهلية، مذيبة بعبارة: «أحد مباني وزارة المالية المدمرة نتيجة حرب التحرير». التدقيق في الصورة يُظهر الكثير من الدمار. لكنه دمار في المبنى الملاصق لمبنى المالية، وللسيارات المركونة بقربه. لكن لافتة «الجمهورية اللبنانية» - وزارة المالية» فوق مدخل المبنى سليمة،

بمقاعد جبيل وجزيرن وبعبداء، بغض النظر عن التفوق العوناني المسيحي أو عدمه في هذه الدوائر الثلاث، وموازين قوى المتن وكسروان ما زالت ترجح الكفة العونانية. وبناءً عليه، ستتحمّل القوات أربع سنوات أخرى من عدم التمثيل في جبل لبنان بغير النائب جورج عدوان الذي تشك في قبول النائب وليد جنبلاط ترشيحه على لائحته مجدداً، وسيحافظ تيار المستقبل على تحكّمه بعيد النواب في كتلتها التي ستبقى أصغر بكثير من الكتلة العونانية. ونتيجة السنتين الرئيسية في حسابات معراب بقاء جعجع لآعباً ثانوياً جداً، ولو مقارنة بجنبلاط، في ما يخص تشكيل الحكومة وتوزيع الحقائق والتأثير في القرارات المهمة وتسمية رئيس الجمهورية المقبل. أما التمديد، فلا نتائج الحرب السورية تضمن لجعجع ما سيحصل بعده، ولا أداء حلفائه الذين لن يعطوه في السلم قانوناً انتخابياً يصحح التمثيل المسيحي لم يعطوه اليوم رغم ضراوة الحرب.

أما الأهم مما سبق، فمعرفة جعجع. كما يكرر القول. أن المنطقة تمر بمخاض حقيقي، ومعرفته أيضاً أن جماعته الطائفية لا تملك سلاحاً تواجه به ما يمكن أن يخرج من هذا المخاض غير ذلك القانون البشع الذي يضمن لكل المكونات اللبنانية تقريباً تمثيلها في النظام الطائفي. فمن يعدون الأيام لرؤية أبادي ستريدا جعجع وإيلي كيروز وأنطوان زهرا وجورج عدوان وفادي كرم وأنطوان أبو خاطر وجوزف معلوف وحتى شانت ججنجان، في المجلس النيابي، لا يتوقعون أخذ جعجع التطورات الإقليمية باعتباره ولا توقفه عند عديد النواب في كتلته مقارنة بكتلة عون، لكنهم ما زالوا يراهنون على تعلمه من دروس الماضي الكثيرة واقتناعه بأن طائفته خسرت بسببه وغيره ما يكفي، وعلى نوابه رفع أيديهم مرة واحدة للحفاظ على ما بقي.

الاختراقات الصغيرة التي يمكن أن تحصل في الأشرافية والكورة لمصلحة التيار الوطني الحر وحلفائه، وفي طرابلس لمصلحة تيار المستقبل، ومعركتنا زحلة وزغرتا، سيحافظ التيار الوطني الحر على فوزه بمقاعد جبيل الثلاثة وكسروان الخمسة وجزيرن الثلاثة وأربعة من مقاعد بعبداء الستة وستة من مقاعد المتن الثمانية. فالصوت الشيعي يضمن فوز العونيين



## حملة التضييق الأميركية على الانتشار الاغترابي اللبناني في العالم ستصاعد

حسبما تدعي الخزانة الأميركية؛ واستدراكاً: هل ستسمح الدولة اللبنانية بإرساء قاعدة دولية يصبح بموجبها اعتبار انتماء المغتربين اللبنانيين إلى الطائفة الشيعية كافياً لاتهام أي تحريك لأموالهم من أفريقيا إلى لبنان بأنه نشاط لتبييض الأموال؟ أين ندية المعايير؟

وتلقت المصادر عينها إلى أن امتداح الرسالة الأميركية القطاع المصرفي اللبناني، يأتي بعد تطور مهم في «تنظيم العلاقة» بين رقابة الخزانة الأميركية ومصرف لبنان لوضع آلية لمراقبة أداء المصارف اللبنانية. ويتمثل مضمون الاتفاق بتوكيل المصرف المركزي مكتباً للمحاسبة في واشنطن ليكون وسيطاً بين لبنان والخزانة الأميركية، لضمان ألا تخرق المصارف

اللبنانية العقوبات الأميركية على سوريا وإيران وكل الأنشطة المالية ذات الصلة، ومواءمة العمل المصرفي اللبناني مع قانون أميركي يدخل حيز التنفيذ في شهر حزيران المقبل، وينص على إجبار كل المصارف والشركات المالية الأجنبية على إخطار الخزانة الأميركية بأسماء عملائها من المواطنين الأميركيين أو بكل زبون لدى هذه الشركات والمصارف يشتهه في حيازته الجنسية الأميركية أو بطاقة الإقامة في أميركا. كذلك يطلب من المصارف الأجنبية خارج الولايات المتحدة اقتطاع 30 بالمئة لمصلحة الخزانة الأميركية من الأرصدة الموجودة لديها لربائش يشتهه بأن لديهم جنسية أميركية، وذلك كضمان لعدم تهربهم من الضرائب. لكن في مقابل هذه المعايير المتشددة التي يطبقها لبنان لمصلحة الولايات المتحدة، لا تطالب الدولة اللبنانية الخزانة الأميركية بوضع معايير عادلة تضمن حماية أموال مغتربيها في أفريقيا، وعدم الإساءة إلى سلامة زوابعهم في الوطن، علماً بأن هذه الإعانات هي أحد تقاليد الاقتصاد اللبناني من عهود قديمة، وهي تؤدي دوراً مهماً في جسر هوة العوز في لبنان.

## الحدث

## دمشق، مستعدة لتطبيع العلاقات مع القاهرة: الأسد

يسود القيادة السورية شعور عارم بالارتياح من كون «العالم يتغير بوضوح باتجاه التخوف من التطرف الإسلامي ومن التكفيريين». ترى أن «عوامل كثيرة خدمتنا كثيراً. الغارة الإسرائيلية وتنظيم القاعدة وجبهة النصرة والتنافس القطري السعودي والعثمانية التي طبعت السلوك التركي. تشرذمت المعارضة بين ساع إلى مال قطري وصالب لمال سعودي. كل ذلك برهن للجميع أن لا بديل من الدولة السورية»

## إيلي شلهوب

بنقل زوار دمشق عن الرئيس السوري بشار الأسد قوله إن سوريا كانت «قادرة بسهولة على أن ترضي شعبها وتنفس احتقانه واحتقان حلفائها وتشفي غليلها بإطلاق بضعة صواريخ على إسرائيل، رداً على الغارة الإسرائيلية على دمشق. هي تدرك أن الإسرائيلي لا يريد حرباً، وأنه في حال قيامها برد من هذا النوع، ستعتبر ضربة في مقابل ضربة. أصلاً الوضع الدولي لا يسمح بحرب لا تريدها أصلاً إسرائيل ولا أميركا. بذلك نكون قد انتقمنا تكتيكياً. أما نحن، فنريد انتقاماً استراتيجياً، عبر فتح باب المقاومة، وتحويل سوريا كلها إلى بلد مقاوم». وتضيف: «بعد الغارة، بتنا مقتنعين بأننا نقاتل العدو الآن، نلاحق جنوده المنتشرين في بلادنا».

ويضيف الزوار أنفسهم أن الأسد أعرب عن «ثقة عالية جداً وارتياح وشكر

الأسد أعرب عن ثقة عالية جداً وارتياح وشكر كبيرين لحزب الله على عقلائته وثباته (سانا)



## مؤتمر «السلام من أجل سوريا»: عرقنة مع بقاء الأسد

## القاهرة - أحمد رجب

بإجماع الفرقاء، خرجت الأزمة السورية من دائرة الحسم العسكري إلى الحل السياسي، فيما كشف مصدر دبلوماسي عربي رفيع المستوى لـ«الأخبار» عن تدشين تحالف إقليمي جديد لإدارة شؤون الشرق بدعم أميركي، تشارك فيه إسرائيل. وفيما اتفقت روسيا والولايات المتحدة على عقد مؤتمر دولي لتفعيل مبادرة جنيف لحل الأزمة السورية، كشف المصدر الدبلوماسي عن أن المؤتمر تم الاتفاق على موعد مبدئي لعقدته هو 30 أيار الجاري، لكن مكان الانعقاد لم يحدّد بعد. وذكر المصدر أن المؤتمر سيحمل اسم «السلام من أجل سوريا». وأضاف إن «اتصالات جرت، وتتواصل مع المعارضة السورية بجميع أطرافها، إضافة إلى النظام السوري، وذلك في محاولة للاتفاق على خطوط نهائية للحل السياسي». وقال المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، إن «الولايات المتحدة وروسيا اتفقتا على تعبئة شاملة للقوى الإقليمية في المنطقة لدعم الحل السياسي للأزمة السورية». وأضاف «إنّ الحل السياسي المطروح على جدول أعمال المؤتمر لا يهدف إلى إزاحة الرئيس السوري بشار الأسد عن

الحكم، كما يعمل على تجنب تقسيم سوريا». وذكر المصدر عينه لم يستبعد حدوث تداعيات في إطار الحديث عن رغبة بعض القوى في تقسيم سوريا، ومن بينها أنه ربما يتم الدفع بفكرة «الحكم الذاتي» لبعض المناطق والأقاليم. ويوضح أن الفكرة الحالية لدى المعسكر الغربي تقوم على «تجذير وضع مشابه لأوضاع العراق في سوريا من حيث التقسيم العرقي والإثني»، ومن ثم، فإن «التصور النهائي يقوم على خريطة سياسية معرقة في سوريا». المصدر أشار إلى أن مؤتمر «السلام من أجل سوريا» وافقت على عقده، حتى الآن، دول مهمة، منها السعودية، وإيران، وتركيا، ومصر، إضافة إلى الاتحاد الأوروبي، والأمم المتحدة، وكندا، وجامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي. ورغم الترتيبات الحالية في القاهرة لاستضافة المؤتمر الإقليمي الموسع لدعم المبادرة المصرية تجاه سوريا وتطويرها، يبدو أن مؤتمر القاهرة قد يتراجع إلى ما بعد «الإعلان الدولي». وتحدث المصدر عن التحركات المصرية الأخيرة التي واكبت العدوان الإسرائيلي على سوريا، وقال إن «مصر رفعت احتجاجين رسميين إلى تل أبيب رفضاً للعدوان على سوريا، واعتبراه إخلالاً

بالأمن والسلام الإقليمي في المنطقة، وتهديداً للأمن القومي المصري، إضافة إلى كونه إخلالاً بالقوانين والمواثيق الدولية». وأضاف أن «زيارة وزير الدفاع المصري لتركيا تضمنت بحث تداعيات العدوان الإسرائيلي على السلم والأمن في الشرق الأوسط، وتهديدها للأمن القومي المصري، وطلب من الجانب التركي تحذير إسرائيل من التعرض للأمن القومي المصري في المستقبل». وأوضح المصدر أن «سوريا تمثل للقاهرة جزءاً لا يتجزأ من الأمن القومي»، مشيراً إلى أنها ركن أساسي في استراتيجية الأمن القومي، وهي أركان ثلاثة، الجنوب نحو السودان وإثيوبيا ومناخ النيل، والشمال الشرقي حيث سوريا، والشرق حيث العراق، مضيفاً إنه بعد الأوضاع الحالية في كل من العراق وجنوب مصر أصبح من الخطر على الأمن القومي المصري استمرار حالة القتال في سوريا». وذكر المصدر أن اتفاق الجانبين التركي والمصري على دعم وجود عسكري بحري مشترك بين البلدين لحماية المياه الإقليمية في البحر المتوسط يأتي لمنع اختراق الأمن الإقليمي عبر عمليات عسكرية مفاجئة ضد سوريا. وكشف المصدر عن «مباحثات إقليمية خلال الأشهر الماضية أسفرت عن

## إصابة الجولاني والجيش يسيطر على خربة غزالة

في ظلّ تسارع تقدّم الجيش السوري في قرى ريف القصير، استعاد مدينة خربة غزالة الاستراتيجية في درعا، بينما أفادت تقارير معارضة عن إصابة القائد العام لجبهة النصرة أبو محمد الجولاني. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن المرصد السوري لحقوق الإنسان أن الجولاني أصيب بجروح خلال القصف الذي نفذته الجيش السوري على مناطق في ريف دمشق الجنوبي. وأبلغ أحد النشطاء، أيضاً، عن إصابة عدد من عناصر الجبهة بجروح جراء القصف الذي استهدفهم». في درعا، قالت وكالة «رويترز» إنّ الجيش السوري استعاد السيطرة على مدينة خربة غزالة الاستراتيجية من مقاتلي المعارضة بعد معارك استمرت شهرين. ورجحت الوكالة أن يتيح هذا التقدم للجيش استعادة السيطرة على طريق نقل دولي جنوب سوريا. وسقوط خربة غزالة، التي تقع في سهل حوران على الطريق السريع المؤدي إلى الأردن، أتى بعدما فشل وصول دعم عسكري من الناحية الأردنية. ونقلت الوكالة عن نشطاء ومسلحين في المعارضة «أن نحو ألف مقاتل انسحبوا من المدينة أمس بعدما فقدوا الأمل في وصول التعزيزات». في ريف القصير، نجح الجيش السوري في السيطرة على قرية الشومرية ومزرعة الكردي، ما سهل مهمته في فكّ الحصار عن قرى الغسانية والحيدرية. في ريف حمص، أيضاً، قال مصدر عسكري سوري إن وحدة من الجيش السوري استطاعت استهداف مسلحين فارين من القصير قرب قرية شمسين وقتل أعداد منهم. إلى ذلك، أفادت «لجان التنسيق المحلية» في القصير عن «استشهاد عبد الحكيم مطر قائد سرية حرس الحدود التابعة لكتائب الوادي، بكمين نصبته قوات حزب الله اللبنانية».

(الأخبار، رويترز، سانا)

# زمن يلعب لمصاحتنا

كبيرين لحزب الله على عقلانيته ووفائه وثباته، ولذلك قررنا أن نعطيته كل شيء. بدأنا نشعر للمرة الأولى باننا وإياه نعيش وحدة حال، وأنه ليس فقط حليفاً وديفاً نساعد على مقاومته. وعليه، قررنا أنه لا بد أن نتقدم إليه ونتحول إلى دولة مقاومة تشبه حزب الله من أجل سوريا والأجيال المقبلة».

استعادة العلاقة الطبيعية معها، وهي تعطي الإيراني الضوء الأخضر للمضي في هذا الاتجاه تحت عنوان أن خطوة كهذه يمكن أن تؤدي إلى محاصرة الدور التركي.

وفي هذا الإطار، تبدو القناعة مشتركة بين طهران ودمشق بأن القاهرة «متضايقة جداً من الأتراك ومن القطريين، وهي مستعدة لمراجعة حساباتها كثيراً حول مواقفها السابقة من إيران ومن سوريا. بل إن القيادة المصرية مستعدة لأن تعيد النظر في سياساتها تجاه الداخل المصري، من علاقاتها مع الأزهر وأحزاب المعارضة، وطهران مستعدة لأن تؤدي دوراً في هذا السياق، من باب تزويدهم بخبرات لإعادة بناء الدولة».

ولعل ما يساعد على هذا التقارب اقتناع رجب طيب (أردوغان ليس صادقاً في هذا الشأن، لا مع الجيش ولا مع حزب العمال الكردستاني. هناك قطبة خفية. أردوغان لن يتمكن من أن يفي بوعوده للأكراد». حديث يجد صداه لدى ملك الأردن الذي يشعر بأن «رائحة العثماني تفوح من المنطقة».

في المقابل، «لا توجد مشكلة، من أي نوع كانت، مع القيادة العراقية. واضح أن القطريين والأتراك هم من يلعب في الساحة العراقية حيث يثيرون الفتنة ويحاولون التخريب، أكثر بكثير مما تفعله السعودية. لكن العراقيين يبدو أنهم مسيطرون ويستطيعون تجاوز هذه المشاكل. لا يوجد أي عمق لما يسمى المعارضة العراقية. تركيا عاجزة عن أن تشكل رافعة لهم. كل الحكاية مجرد مال يصرف ويفعل فعله، وهذا لا يدوم».

المصريين بأنهم الأولى بتولي زعامة المنطقة بدلاً من الأتراك. يعتقدون أن «إيران ليست سوى أقلية شيعية في هذا البحر السني، وبالتالي ينبع الاستعداد المصري للتطبيع مع طهران من كون هذه الأخيرة لن تعامل القاهرة بعنجهية ولن تسرق منها الدور. أكثر طموحاتها هو أن تشاركها في قيادة المنطقة، خلافاً للتركي الذي ينافص مصر على الدور ويطمح إلى أن يسرقه منها».

وبالنسبة إلى دول الخليج العربي، يرى المسؤول السوري أنها «تعيش عصر القبائل. هي لا تفهم منطق الدولة، وننصح من يحاورهم بالأ يتصرف معهم كأنهم دول. الحوار معهم بلا فائدة. نحن جربناهم. عليك أن تريهم العين الحمراء. انجح في سياساتك، ياتوا إليك

تدشين تحالف إقليمي لإدارة شؤون الشرق الأوسط، ويضم التحالف الجديد إسرائيل، وتركيا، والإمارات، والسعودية والأردن»، وتم استبعاد مصر منه. وقال المصدر إن «التحالف الجديد مهمته تتركز على رصد التطور النووي الإيراني، ومتابعة الملف السوري وإدارته».

وأشار إلى أن صفقة السلاح المتطورة الأخيرة التي أعلنت عنها الولايات المتحدة الأمريكية في توقيت واحد في النصف الثاني من نيسان الماضي جاءت في سياق اتفاق غير مكتوب «لإدارة شؤون الأزمت في المنطقة».

وأشار المصدر إلى أن التحالف الجديد «يهتمش الدور المصري تماماً، ويقرّمه، وتولى قطر فيه بالنسبة لمصر مهمة الحلول المالية، أما تركيا فتتولى الدعم السياسي». ولم يستبعد المصدر أن «يظهر التحالف الجديد إلى العلن في المرحلة المقبلة».

إلى ذلك، كشف مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران، علي أكبر ولايتي، خلال خطاب له في مدينة تبريز، أن «الرئيس المصري محمد مرسي بعث برسالة إلى إيران أكد فيها أنه لا يمكن التوصل إلى حل لازمة السورية والقضايا الإقليمية بدون مشاركة طهران».

## «ساعة الأسد»

# بالتوقيت الدمشقي الجديد

محمد صادق الحسيني

ما حصل في سوريا قبل أيام ليس تفصيلاً عابراً. عدوان جديد لا يمكن أن يحتسب على أنه غارة إضافية. المسألة ليست تطوراً كئيباً، بل نوعي يقلب الموازين ويغير المعادلات. صحيح أن قصفاً شبيهاً استهدف دمشق قبل أشهر في ما عرف بعدوان جمرانيا. وقتها، رسمت خطوط حمراء، جرى إفهام العدو الصهيوني بأن تجاوزها مجدداً لن يمر مرور الكرام. يبدو أنه لم يفهم. أو على الأقل، فهم وتغابى. وربما اعتقد أنه قادر على فرض معادلة جديدة، ظاناً أن محور المقاومة مشغول بإجهاض المغامرة الصهيونية - أميركية في سوريا.

لا شك في أنه مخطئ. وسرعان ما سيكتشف خطأه، ويندم على خطيئته. حراك الأيام القليلة الماضية نتائجه ستنتظر خلال ساعات، أو أيام على أبعد تقدير، وستحدد أطر القمة المنتظرة بين باراك أوباما وفلاديمير بوتين، والتي يفترض أن تحدد هندسة العالم كما يراها ثلاثي المشهد الدمشقي بالتوقيت الإيراني - السوري - اللبناني الجديد.

وبغض النظر عما أعلن من مواقف، وما تم تسريبه من معطيات مذ اهتزت دمشق على وقع الغدر الصهيوني، يبدو واضحاً أن محور المقاومة قد حسم خياراته، على مستوى أركانه الثلاثة، بسلسلة من القرارات التي بوشهر العمل بترجمتها على الأرض. لعل القرار الأول هو ذلك الذي اتخذته القيادة السورية بتقديم الدعم النوعي والاستراتيجي اللامحدود للمقاومة الإسلامية اللبنانية ووضع كل إمكانيات الجيش العربي السوري في خدمة قيادة حزب الله. تلاه طبعاً قرار سوري ثان حاسم ونهائي، ظهرت بعض ملامحه خلال اليومين الماضيين، بفتح باب الجهاد لمن يريد من العرب والمسلمين انطلاقاً من الأرض السورية وتحويل الجولان إلى «مقاومة لاند». واللافت في هذا القرار، الذي يمكن اعتباره الرد الأقوى والأكثر عمقاً وتحولاً في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، أنه جاء خلاصة توافق استراتيجي بين مطابخ صناعة القرار في عواصم محور المقاومة الرسمية والشعبية.

وعلى ما بات معروفاً، كانت الخطوة الثالثة تحذيراً واضحاً ومباشراً للأردن من الانزلاق إلى فخ يحوله إلى ضحية مؤامرة أميركية - إسرائيلية تشطب هذا البلد من خريطة المنطقة وتطيح العرش الهاشمي، في ظل معلومات مؤكدة عن أن الملك الأردني مستاء جداً من الدورين التركي والقطري، ومتخوف من اجتياح جبهة النصرة وأخواتها لحكمه.

لم يأت التحذير معزولاً، بل مرفقاً بإعلان إيران استعدادها لتقديم كل ما يلزم لإخراج الأردن من هذا المنزلق، بالتعاون مع العراق، على شكل إسناد شامل من النفط والاستثمارات المتعددة الأشكال، مع تعهدات بمساعدته على تجاوز تداعيات الحرب العالمية على سوريا إذا ما قرر الانضمام إلى محور الممانعة. ولا داعي هنا للتأكيد أن الأسد يرحب بالخطوة الإيرانية، وهو على تواصل دقيق ومباشر مع عمان.

والموضوع القطري ليس بعيداً عن اهتمامات طهران التي يظهر أنها قررت أن ترفع البطاقة الحمراء في وجه الدوحة، مرفقة بتحذير صارم: إن وقت استخدام المال للعبث بأمن المنطقة العربية والإسلامية قد وصل إلى نهاياته.

في المقابل، فإن الجمهورية الإسلامية تستعد لأن تعرض على السعودية تفاهماً إيرانياً - سعودياً لإعادة الأمن والاستقرار في المنطقة، بعيداً عن محور الحرب العالمية على سوريا أو التحول إلى ذيل تابع لسياسات قطر وتركيا الأطلسية الأميركية. كذلك يبدو أن إيران مصممة على عرضها على مصر المساعدة لعودة الدور المصري القوي إلى الساحتين العربية والإسلامية، بعيداً عن العتب الأميركي - الإسرائيلي بمصائر دولها. المعطيات المتوافرة تشير إلى أن القاهرة تفكر جيداً بالخروج من الدائرة التركية - القطرية، وخاصة في ظل حالة من الاستياء الكبير تسود مطبخ صناعة القرار المصري من دور هاتين الدولتين في استغلال فضاءات ما بات يعرف بالربيع العربي لغير صالح شعوب المنطقة.

أما في ما يتعلق بالحماقات الإسرائيلية و/ أو الأميركية التي يمكن أن يتم من خلالها التعرض لأمن محور المقاومة، فإن إيران وسوريا جادتان في مواجهتها بحزم وقوة رادعتين، بل إن «أمر النار» قد نقل من القيادة العليا إلى الميدان، وما على المشككين في ذلك إلا اختبار جاهزية هذا الميدان. وهنا بيت القصيد، ذلك أن دمشق وطهران تتحركان في الميدان الدبلوماسي والعسكري على أساس أن من يصنع سقف التسويات أو التوافقات الدولية هي معادلات الواقع على الأرض وليس العكس.

يحصل ذلك كله في ظل اتفاق، يضم سوريا وإيران وحزب الله، على تجنب لبنان أي تداعيات تعرض سلمه الداخلي الأهلي للخطر ومنع حدوث فتنة سنية - شيعية على أرضه وتقديم كل ما يلزم له، حكومة وشعباً ومقاومة، بما يعزز دور الدولة اللبنانية القادرة والعادلة والمستقلة.

صاغرين». وفيما يرى أن السعودية «في حال تصدع، موزعة أجنحة. ضياع للبوصلة وغياب للقرار بحكم أن الرأس في غيبوبة»، يؤكد المسؤول نفسه أن «الخط مفتوح مع الأردن على مستوى القيادة. الملك عبد الله لا يريد أن يرى سوريا مهددة، لكن هناك ضغوط هائلة واختراق أميركي إسرائيلي كبير. ومع ذلك، يبقى عدو الأردن قطر والسعودية والإخوان».

هنا يصل الحديث إلى قطر، التي تثير أيضاً انزعاج ملك الأردن والرئيس المصري محمد مرسي، على ما تفيد معلومات طهران ودمشق. «ما هي تلك الإمارة التي تريد أن تركع جميع الدول العربية وقادتها بالمال؟». انزعاج يبدو أنه تحول إلى وباء معد، وخاصة بعد الاستياء العام، الذي مس حتى عدداً من الدول الخليجية، من أداء الدوحة خلال القمة العربية التي عقدت أخيراً في قطر. ومع ذلك، تفيد المعلومات المتوافرة لدى طهران ودمشق عن حال من الإحباط تصيب القيادة القطرية مما تعده «تراجعا أميركياً وانكفاءً فرنسياً وتقدماً سعودياً» فاقمه السقف الذي رسمته التوافقات الروسية الأميركية الأخيرة.

ولعل هذا ما دفع الشيخ حمد بن جبر ال ثاني إلى إبداء رغبته بزيارة طهران. صحيح أنه كانت هناك دعوة إيرانية لتلك الزيارة، لكنها أهملت بعد الاستياء الإيراني الكبير مما جرى في قمة الدوحة. ربما الانفتاح المصري الأخير على إيران أسهم في التعجيل بهذا الطلب. مهما يكن من أمر، فإن كلاماً واضحاً ينتظر حمد في طهران: كفى لعباً ودماءً في سوريا والمنطقة. إذا كنتم تريدون دوراً في المنطقة فأهلاً وسهلاً بكم، ولكن بحسب حجمكم الطبيعي. معادلة الميدان تغيرت، حتى اليوم لم نشتبك معكم، لكنكم إذا رفضتم، فبإمكاننا محاصرتكم ومحاصرة دوركم... بإمكاننا أن نؤذيكم.

لكن يبدو أن دمشق فقدت الأمل من قادة قطر: هذا الرجل لا يسمع، يملأه الحقد. يبحث عن أي فرصة للطعن. انتهت إمبراطورية المال القطرية... إن الزمن يلعب لمصلحتنا.

موسكو وواشنطن اتفقتا على تعبئة شاملة للقوى الإقليمية لدعم الحل السياسي (ا ف ب)





أحد عناصر «وحدات الحماية الشعبية» في شمالي حلب (ميفال ميدينا - أ ف ب)

## تله تهر تحاكي رأس العين بواذر صراع كردي. كردي

يظهر الأكراد دوماً كعائلة موحدة في وجه أيّ اعتداءات «خارجية». هذا المظهر الخارجي لا يلبث أن يتغيّر في الشارع الكردي، حيث تحاول بعض أحزابه تخطي سيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي بتشكيل كتائب مسلحة موازية تندر باقتتال داخلي

الضامشلي - يوسف شيخو

«الغيبش» غربي تل تمر، التي تعتبر نقطة عسكرية حيوية، يحدّها شرقاً طريق يربط الحسكة برأس العين، وجنوباً طريق يصل ما بين حلب والقامشلي. وفيما قال مصدر عسكري كردي لـ«الأخبار» إنّ استئناف المعارك وارد في أي لحظة، حيث تتوعد «الكتائب» المسلحة بين فترة وأخرى باقتحام المدينة ويؤكد الأكراد استعدادهم للتصدي، نقل موقع (PYD) الإلكتروني عن العميد مصطفى الشيخ، رئيس المجلس العسكري لـ«الجيش الحر»، أنّ «أي طلقة نحو (YPG) تخدم النظام»، داعياً الأكراد إلى «الهدوء في التعامل مع هذه الأحداث والتنسيق مع المجلس العسكري لمواجهة هذه المجموعات»، التي قال إنّها «مرتبطة بالنظام».

وأوضح مصدر عسكري كردي أنّ هذه الكتائب «اتفقت مع بعثيين سابقين، على اقتحام تل تمر، ونهبها». وأضاف إنّهم «حددوا مسبقاً، نسبة كل طرف من السراقات المفترضة». ولفت المصدر، في حديثه مع «الأخبار»، إلى أنّ هذه المجموعات ارتكبت «جرائم وسراقات في كل المناطق التي زارتها»، وأنها «تدخل تركيا مُحتملة بشاحنات من القمح السوري المسروق، لتعود ومعها أسلحة مقدمة من الاستخبارات التركية». وأفاد قرويون بأنّ الكتائب حاولت «إدخال عناصرها إلى القرى العربية المحيطة بتل تمر وتحويلها إلى ساحة

أنهت وحدات الحماية الكردية في سوريا (YPG) جولة ثانية من المعارك في منطقة تل تمر التابعة لمحافظة الحسكة، بعد خوضها مواجهات عنيفة، دامت نحو ثمانية أيام، مع «كتائب إسلامية متطرفة»، يدعمها مسلحون محليون. واندلعت الاشتباكات بعد يوم على محاصرة المسلحين مدينة تل تمر - الخاضعة لسيطرة الأكراد - وإقامتها حواجز على الطرقات المؤدية إلى المدينة التي يسكنها خليط من الأكراد والأشوريين والعرب.

وأُسفرت المواجهات، التي اعتبرت ثاني تحدٍ للأكراد (بعد معارك سري كانيه - رأس العين)، عن مقتل 32 مسلحاً، نحو نصفهم من «جبهة النصرة»، فيما قُتل 4 مقاتلين أكراد. وكسب عناصر (YPG) معركتهم بعد نسفهم موقع تل «عين العبد»، الذي تمركزت فيه قوة كبيرة تابعة للمسلحين، الأمر الذي فتح لهم الطريق نحو تل تمر وفك حصارها. وقال قيادي كردي لـ«الأخبار» إنّهم أسروا مسلحين من «النصرة»، بينهم سعودي وثلاثة أكراد من منطقة السلمانية بإقليم كردستان العراق. ومع تحقيقها تقدماً ميدانياً في القرى المحيطة بمدينة تل تمر، نشرت الوحدات الكردية مقاتليها في عدة نقاط حيوية في المنطقة، في حين تمركزت الكتائب المعارضة في قرية

صراع بهدف إثارة الفتن بين مكونات المنطقة». وفيما أبدوا قلقهم من احتمال تكرار سيناريو رأس العين في تل تمر، قال بعض الأهالي لـ«الأخبار»، إنّ «المسلحين حاولوا جزّ الأكراد إلى حرب إثنية عندما بدأوا يخطف المواطنين الأكراد وحرقوا منازل ثلاثة منهم». وتتحمل قوات (YPG) بمفردها، مهمة القتال ضد الكتائب المسلحة؛ وهو ما كرس شرعيتها في الشارع الكردي على حساب أحزاب «المجلس الوطني الكردي»،

الذي لم يقدم للأكراد «سوى الشعارات» على ما يقول مثقفون أكراد. والتقى معظم قادة المجلس في أربيل أخيراً، رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود البرزاني، واعترف ضيوف الإقليم خلال الاجتماع، الذي لم يحضره حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD)، بأن لا مرجعية لهم سوى البرزاني، الذي طلبوا منه الإشراف على «إنهاء مشاكلهم» الداخلية. وأشرف رئيس الإقليم على تأسيس «المجلس الكردي» في أكتوبر/ تشرين

### الجنود خضعوا لدورات عسكرية مكثفة بإشراف ضباط من البشمركة

## أوروبا تلاقى التقارب الأميركي - الروسي والإبراهيمي متفائل

القائم، لذلك علينا أن ندعو الجهات إلى الجلوس إلى طاولة المناقشات». إلى ذلك، اتهم وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو، الرئيس السوري بشار الأسد بأنه انتقل إلى «الخطة ب» في محاربة مقاتلي المعارضة، وهي «التطهير العرقي». وصرح وزير الخارجية لصحيفة «حرييت» التركية بأنّ «الخطة الاستراتيجية تقوم على فتح منطقة وممر لطائفة ما من خلال مواجهات طائفية». وهذا الممر سيربط على حدّ قوله المناطق ذات الغالبية العلوية في غرب سوريا بحمص على طريق دمشق على طول الحدود اللبنانية.

في سياق آخر، قال الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية التونسية، محمد علي الغزوي، إنّ أكثر من ألف تونسي مُنعوا من الذهاب إلى سوريا بغية القتال إلى جانب المعارضة المسلحة، مؤكداً عدم إمكانية تحديد عدد الشبان الذين يقاثلون في جانب صفوف «جبهة النصرة». وأضاف أنّه لم تُسجل عودة تونسيين إلى مالي، مشيراً إلى أن وزارة الداخلية تتابع المقاتلين التونسيين في المناطق الساخنة.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

### بريطانيا أطلقت هسعى جديداً لرفع حظر الأسلحة عن المقاتلين السوريين

### باريس: لا يمكن أن يتحقق النصر العسكري في سوريا في الوضع القائم

مؤشرات على استخدام غاز السارين في سوريا، ولكن هناك أدلة تسمح بتأكيد استخدام هذا النوع من الأسلحة من جانب أفرقاء الصراع». وشدّد لودريان على أنّه «لا بد من إيجاد سبل للتوصل إلى حلّ سياسي للأزمة السورية»، مشيراً إلى أنّه «لا يمكن أن يتحقق النصر العسكري في سوريا في هذا الوضع

بحيث تسمح بتزويد «الائتلاف» المعارض بالأسلحة. ويقضي الخيار الأول بإعفاء «الائتلاف» تماماً من حظر الأسلحة، بينما يقضي الخيار الثاني بإزالة مصطلح «غير الفتاكة» من نصّ العقوبات، وهو ما يمهد الطريق أمام إرسال أسلحة. وقالت الوثيقة إنّ الوضع في سوريا «يتدهور بنحو حاد»، وإنّ رفع الحظر سيحول دون «اعتماد المعارضة السورية المعتدلة على جماعات مسلحة يدعمها إسلاميون».

من جهة أخرى، قال رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كامرون، إنّهُ يوجد «كمّ متنامٍ من المعلومات المحدودة، لكنها مقنعة» يظهر أنّ الحكومة السورية استخدمت وتواصل استخدام أسلحة كيميائية مثل غاز السارين. وقال كامرون للبرلمان إنّ «مساحة الشك بشأن ذلك نواصل التقلص»، لكنّه حدّر من الإندفاع في إصدار حكم، قائلاً: «في ما يتعلق بالأسلحة الكيميائية، من المهم أن نتعلم الدروس بشأن كيفية تقديم المعلومات في الماضي». وأضاف: «توجد حاجة ملحة لبدء مفاوضات سليمة لفرض انتقال سياسي وإنهاء هذا الصراع». في موازاة ذلك، أعلن وزير الدفاع الفرنسي، جون إيف لودريان، أنّ «هناك حتى الآن

سياسي، خطوة تدعو إلى التفاوض. وأضاف أنّ «كحلّ المعطيات تدعو إلى الاعتقاد بأنّ التوافق الذي تمّ سيحصل على دعم الأعضاء الآخرين في مجلس الأمن الدولي، لافتاً إلى أنّ «من المهمّ بالقدر نفسه أن تحصل تعبئة في المنطقة بمجملها لدعم هذه العملية». في المقابل، أعلن «الائتلاف» المعارض أنّ أيّ حلّ سياسي في سوريا يبدأ برحيل الرئيس بشار الأسد. وقال الائتلاف، في بيان، إنّ «يرحب بكلّ الجهود الدولية التي تدعو لحلّ سياسي يحقق تطلعات الشعب السوري وأماله في دولة ديموقراطية، على أن يبدأ برحيل بشار الأسد وأركان نظامه».

في سياق آخر، أظهرت وثيقة أنّ بريطانيا أطلقت مسعى جديداً لرفع حظر الأسلحة عن المقاتلين السوريين. وما زال الاتحاد الأوروبي منقسماً بشدة حيال تخفيف حظر الأسلحة لمساعدة مقاتلي المعارضة. ومن المتوقع أن تستمرّ المفاوضات حتى وقت قريب من الأول من شهر حزيران، وهو موعد انقضاء أجل عقوبات الاتحاد الحالية على سوريا. وفي وثيقة وزعت على دول الاتحاد لمناقشة بنودها، وضعت بريطانيا خيارين لتعديل العقوبات الحالية

زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري لموسكو طبعاً التصريحات بشأن الأزمة السورية أمس. العلاقات الأميركية - الروسية أصبحت ميزان حلّ الأزمة السورية من عدمه. الاتحاد الأوروبي لاقى العاصمتين في منتصف الطريق ليعلن

استعداده للمساعدة، فيما عاد التفاوض للأخضر الإبراهيمي. مسألة «السلاح الكيميائي» عادت لنقطة البداية، حيث «المعلومات المحدودة»، بينما تعمل لندن مشروع قرار جديد بشأن رفع حظر الأسلحة المتجهة إلى سوريا.

وصرّح المتحدث باسم وزير خارجية الاتحاد الأوروبي، كاثارين أشتون، بأنّ الاتحاد الأوروبي «مرتاح جداً» للاتفاق بين روسيا والولايات المتحدة، المتعلق بسوريا. وقال الناطق مايكل مان، إنّ «الاتحاد كثر مراراً أنّ حلّ النزاع يكمن في تسوية سياسية شاملة». وأكد مان أنّ «الاتحاد الأوروبي مستعدّ للمساعدة بأيّ شكل، ويأمل أن يشكل المؤتمر بداية عملية السلام».

بدوره، رأى الموفد العربي والدولي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي، في الاتفاق الروسي الأميركي على حدّ الطرفين المتقاتلين في سوريا على إيجاد حلّ

## تصريحات أردوغان ومعاني التصعيد الجديد

ووزير خارجيته، ومعهم الأمير القطري حمد بن خليفة، لإخراج المعارضة السورية من مأزقها بعد استقالة أحمد معاذ الخطيب وفشل غسان هيتو في فرض نفسه على المعارضة السورية بكل أطرافها.

ودفع ذلك أطراف المعارضة إلى البحث عن بديل له في اجتماع قيادات الائتلاف الوطني السوري في إسطنبول 12 الشهر الجاري، بناءً على دعوة من أردوغان وحمد الذي يتنافس مع القيادات السعودية على هذا الموضوع.

وتضع كل هذه التطورات رئيس الوزراء التركي أمام امتحان أصعب، بعدما كان يتوقع لمباحثاته مع الرئيس الأميركي أن تدعم موقفه الداعي إلى إسقاط الرئيس الأسد. أي كانت صيغة التدخل المباشر أو غير المباشر في سوريا التي يؤمن أردوغان بأنها قد تحولت إلى قضية داخلية بالنسبة إليه، وخاصة بعد مصالحته مع حزب العمال الكردستاني وأنشأ مسلحي الحزب من تركيا إلى شمال العراق ومنها إلى سوريا.

وهذا الأمر يعني أن الملف السوري بكل تطوراتها الداخلية وانعكاساتها الخارجية إقليمياً ودولياً قد أصبح الهم الشاغل بالنسبة إلى أردوغان، لأن ذلك مرتبط أيضاً بحساباته الداخلية، وأهمها تحويل النظام السياسي في تركيا إلى رئاسي ليصبح العام المقبل رئيساً للجمهورية. كل ذلك يتطلب من الرجل تحقيق العديد من التوازنات الداخلية والخارجية، وأهمها الدعم الأميركي الذي سبغى أردوغان إلى ضمانه خلال زيارته القريبة لواشنطن، وبعد زيارات زعماء الإمارات والأردن وقطر إليها خلال الأيام الماضية.

زيارات تعقب العدوان الإسرائيلي على دمشق، الذي اعتبرته الصحافة الإسرائيلية أنه كان نتاج المصالحة التركية - الإسرائيلية بعد اعتذار رئيس وزراء الدولة العبرية بنيامين نتانياهو من أردوغان بوساطة أوباما «بسبب الوضع في سوريا»، على حد تصريح المسؤول الإسرائيلي.

بدأت بتبادل المعلومات مع الموساد الإسرائيلي، مضيئة أن هذا التعاون يشمل موضوع الأسلحة الكيميائية في سوريا. وتوقعت الصحيفة المزيد من التنسيق والتعاون التركي - الإسرائيلي خلال الصيف المقبل.

وجاءت هذه المعطيات في موضوع الكيميائي، بعدما نقلت سيارات الإسعاف التركية قبل أسبوعين بعض الجرحى من منطقة أعزاز السورية إلى المستشفيات التركية بحجة أنهم تعرضوا لأسلحة كيميائية. وقالت الصحف التركية إن التحليل والفحوصات الأولية أثبتت أن هؤلاء لم يتعرضوا لأي أسلحة كيميائية.

أردوغان أمر  
بتشكيل لجنة خاصة  
لإثبات استخدام  
الجيش السوري  
للأسلحة الكيميائية

ما اضطر السلطات الطبية لنقلهم إلى المستشفى العسكري في أنقرة لإجراء المزيد من الفحوصات التي قد تثبت بأي شكل كان استخدام الجيش السوري للأسلحة الكيميائية.

وجاءت تصريحات كارل ديل بونتي، التي اتهمت المعارضة السورية باستخدام الأسلحة الكيميائية، لتزيد الأمور تعقيداً بالنسبة إلى أردوغان الذي كان يتوقع للموضوع الكيميائي أن يتطور ليساعده في مساعيه لتضييق الحصار على عدوه اللدود بشار الأسد. وما زاد في الطين بلة بالنسبة إلى أردوغان نتائج لقاء وزير خارجية روسيا والولايات المتحدة جون كيري - سيرغي لافروف في موسكو. لقاء استنفر أردوغان

إسطنبول - حسني محلي

خلال الأسبوع الجاري، استهدف رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، الرئيس السوري بشار الأسد، ثلاث مرات بأشد وأعنف التعابير والجمل التي عكست عصبية بدت بوضوح على ملامح وجهه. ولم يفوت رئيس الوزراء التركي ووزير خارجيته أحمد داوود أوغلو، أي فرصة لمهاجمة الرئيس السوري والنظام في دمشق، حيث قال عنه أردوغان إنه سيدفع ثمن جرائمه مهما طال الزمن، مناشداً طهران أيضاً التخلي عن النظام في دمشق. ولم يتردد أردوغان في تشبيه الأسد بيزيد، قائلاً بغضب، إن ما حدث في بانباس ليس أقل وحشية مما جرى في كربلاء. وناشد الجامعة العربية التدخل العسكري الفوري في سوريا. وتحدث أردوغان إلى إحدى الصحف اليابانية، قائلاً إن جميع الأدلة تثبت استخدام النظام السوري للأسلحة الكيميائية.

أما تصريحات وزير الخارجية التركي، لصحيفة «حرييت» أمس، فقد جاءت لتعكس التوجه الجديد في سياسات أنقرة ضد سوريا، إذ اتهم داوود أوغلو الأسد بالعمل على تمزيق وحدة بلده وإقامة دولة علوية على طول الشريط الساحلي. وفسر الوزير التركي ذلك بـ«التطهير المذهبي» الذي قال عنه إنه تم على أيدي الجيش السوري في بانباس.

في غضون ذلك، قالت صحيفة «جمهورية» التركية إن أردوغان أمر بتشكيل لجنة خاصة وعاجلة مكلفة جمع المعلومات والأدلة لإثبات استخدام الجيش السوري للأسلحة الكيميائية. وأضافت الصحيفة أن أردوغان سيحمل معه ملفاً خاصاً عن استخدام الجيش السوري لمثل هذه الأسلحة إلى الرئيس الأميركي باراك أوباما، خلال زيارته واشنطن 16 الشهر الجاري.

وكانت صحيفة «ملييت» في عددها الصادر أول من أمس، قد قالت إن الاستخبارات التركية الوطنية

الخلافات بين أعضائها.

وذكرت جريدة «روداو»، الصادرة باللغة الكردية، أن هناك انقساماً حاداً في المجلس الكردي بين مطالبين بتشكيل قوة عسكرية خاصة بالمجلس وبين معارضين للفكرة. ونقلت الجريدة عن قيادي في حزب «يكي تي»، الممثل في المجلس، أنهم عرضوا فكرة «إنشاء قوة عسكرية موحدة» بين المجلس وقوات (YPG). غير أن مسؤولاً في حزب «أزادي»، المتهم «بالإتصال مع كتائب مسلحة معادية للأكراد»، قال: «إذا لم تقبل (YPG)، بهذه القوة، فمن المحتمل أن يحدث صراع عسكري كردي - كردي في سوريا».

رئيس حزب «البارتي» الكردي السوري، المقرب من البرزاني، والمقيم في أربيل، يرى أن (YPG) «فشلت في حماية المناطق الكردية. وساهمت في استنجرار قوى إسلامية متطرفة كجبهة النصرة» إلى هذه المناطق. وقال: «نحن لن نسمح بأن يكون مصير الأكراد وقضيتهم خاضعين لجهة غير قادرة على الحماية، لذلك، نحن مصممون على تشكيل قوات عسكرية» للقيام بمهمة الحماية.

ويفيد خطاب (PYD) الإعلامي، وكذلك سلوكه الميداني، برفض وجود قوة ثانية في «المنطقة الكردية». وبحسب مؤيدي الفكرة، فإن وجود قوة كردية أخرى سيخلق «أقتتالاً كردياً - كردياً» وليس العكس. وفيما يملك (YPG)، بين قوة عسكرية منظمة وخلايا نائمة، أكثر من 30 ألف مقاتل، منتشرين على الشريط الحدودي مع تركيا والعراق، يوجد جيب عسكري كردي سوري، وُلد على أراضي إقليم كردستان، وتشكلت نواته من جنود منشقين عن الجيش السوري. وفيما تشير التسيريات إلى أن عددهم يتجاوز 3 آلاف جندي، علمت «الأخبار» من مصادر داخل معسكرات الإقليم، أن الجنود السوريين خضعوا لدورات مكثفة على الأسلحة المتوسطة والثقيلة، بإشراف ضباط من البشمركة. لكن اللافت هو خضوع قسم من هؤلاء الجنود لدورات خاصة بإشراف خبراء عسكريين من «العمال الكردستاني». وهو ما يؤكد وجود رؤية استراتيجية مشتركة بين أربيل و«قنديل»، في ما يخص حماية المناطق الكردية في سوريا، وإبقائها خارج حلقة الصراع الدائر.



الأول 2011، وهو تحالف يضم 16 حزباً سياسياً كردياً، فيما بقي الاتحاد الديمقراطي خارجة. غير أن الواقع أظهر أنه لا يمكن تجاهل سلطة (PYD)، وشرعيته على الأرض، ما دفع البرزاني في 11 يوليو/ تموز 2012، إلى التوسط للتوصل إلى اتفاق وحدة بين «الوطني الكردي» و«الاتحاد الديمقراطي»، تحت اسم «الهيئة الكردية العليا». وبعد مرور نحو عام على إنشاء الهيئة، لم تقدم المؤسسة الوليدة سوى المزيد من

## مجزرة بانباس... جرم جديد في الوجدان السوري

ردود الأفعال المستنكرة لدى الشباب المؤيد لم تدفع فكرة الانتقام منهم في أذهان المعارضين؛ إذ تلوح المطالبة بالانتقام في الصفحات المعارضة مع ضرورة الرد بالمثل على مثل هذا الفعل الإجرامي.

مؤيدون آخرون برروا لمن قاموا بالمجزرة من خلال التذكير بإجرام الطرف الآخر الذي نصب الكمائن واغتصب وقتل وقطع أقاربهم، فيما البعض الآخر غلبت عليهم القسوة واللامبالاة، فأروا أن لا ذنب لضحايا المجزرة إلا أنهم حاضن شعبي مسلحين مجرمين، سببوا تدمير البلاد.

صفحات التنسيق المعارضة شنت حملة اتهام منظمة على تنظيم «المقاومة السورية» وزعيمه علي الكيالي، المقاتل في ريف اللاذقية الشمالي، بتنفيذ مجزرة بانباس، ورصدت مكافأة 100 ألف دولار للكاتب التي تستطيع اغتياله، إثر انتشار تسجيل فيديو يعلن فيه الكيالي خطورة موقع بانباس باعتبارها المنفذ الوحيد لمقاتلي المعارضة على البحر، ويطالب فيه بتطويق بانباس، معلناً فيه جاهزية المقاومة السورية التي لن تبخل بمؤازرة الدولة، وإن تطلب الأمر المشاركة في المعارك.



الثورة»، والتي يعود أغلبها إلى ضحايا مدنيين في باكستان وفلسطين، حسبما فنّدت الصفحات المؤيدة، لم تكن هي مصدر قلق أهل الساحل. إنما جاء هول المجزرة ليعت على التساؤل لدى الجميع: في أي قرية سورية سيكون الرد على هذه المجزرة؟ تساؤل لا إجابة عنه حتى الآن، إنما يقول علي (طالب جامعي) إن ما يأخذ البلاد إلى المهول الأكثر دموية كل مرة هو مثل هذه الممارسات الخاطئة التي ستودي بالساحل إلى الاقتتال الطائفي. ويتابع على قوله: «ممارسات حاملي السلاح ستأتي بالمزيد من الشر إلى هذه البلاد».

ويبقى السؤال: أين الجيش مما يجري وإلى متى يُترك الأمر لهؤلاء الصبية الحمقى أن يحملوا السلاح ويسلطوه فوق رؤوسنا». ماهر، شاب مؤيد آخر، رأى أن سلاح الجيش فقط هو السلاح الشرعي، وكل حامله من غير الجيش السوري يجب أن يسلموا سلاحهم وينتهي الأمر بهم في السجون، مشيراً إلى أن مرتكبي جريمة بانباس ليسوا بشراً بنظر معظم أهل الساحل، وأي تبرير لهم هو تبرير مرفوض وينبع من ذات العقلية الإجرامية التي حرّكت هؤلاء المخلوقات. وطالب ماهر، متحدثاً

أرخت مجزرة رأس النبع في ريف بانباس بظلالها على الحدث السوري، بعد سيطرة الجيش السوري على قرى البيضا ورأس النبع والمرقب، حيث تداول السوريون صوراً وتسجيلات مروعة

حنان مقدسي

تعيش الحرب السورية أكثر أيامها عنفاً وجدلية؛ إذ انعدم وجود الرحمة أو الشفقة لدى جيران العمر بعضهم تجاه بعض. هذا ما كشفت عنه معركة بانباس الأخيرة في الساحل السوري، التي استمرت تداعياتها أيام لاحقة دون أن يستطيع السوريون تقبل مرورها ببساطة. معارضون ومؤيدون استنكروا ما جرى تداوله عبر «التنسيقيات» عن حصول المجزرة التي راح ضحيتها مئات المدنيين، بحسب إحصائيات المعارضة، والتي وصفت بعملية تطهير طائفي في الساحل السوري. عقلية السفاح بقيت عصية على فهم السوريين بجميع فئاتهم وطوائفهم وانتماءاتهم السياسية، وكشفت حقائق مرعبة لم يتوقع أهل

## قضية

انقلبت الآية في جلسة الاستماع الأولى إلى الوزير السابق شربل نحاس. المدعى عليه هو من يصّر على استجوابه ويطلب تقريب موعد الجلسة الثانية، فيما يأتي طلب الاستمهال للتعليق من محامي المدعى مايكل رايت

## نحاس يطلب استجوابه تثبيت الحق في التشهير

### مهمل زراقات

بالتأكيد، لم تكن تظاهرة. لم يسبق أن دعا أحد إلى تظاهرة داخل محكمة. كما لم يعتد أحد أن تكون التظاهرة صامتة، من دون هتافات أو حتى لافتات. رغم ذلك، ذكر رئيس محكمة المطبوعات القاضي روكز رزق أكثر من خمس مرات، أمس، الحاضرين في قاعة المحكمة، «أننا لسنا في تظاهرة». حصل ذلك خلال الجلسة التي استمع فيها إلى الوزير السابق شربل نحاس في الدعوى المقامة ضده من قبل المدير التنفيذي لـ «سببني» مايكل رايت و«سببني» بتهم الأخبار الكاذبة والقذح والذمّ.

السبب الذي دفع رزق إلى توجيهه هذه الملاحظة هو حضور العشرات من أصدقاء نحاس والمتضامنين معه، إلى قاعة المحكمة، حتى غضت مقاعدها بهم، فتابعها الكثيرون وقوفاً، من دون أن ينبسوا ببنت شفة. حتى إنهم ضبطوا أعصابهم عن الضحك والتصفيق أكثر من مرة، رغم أن المواقف والتعليقات التي شهدتها المحكمة كانت تفرض ردود فعل من هذا النوع. عندما وقف نحاس خلف منصة الاستجواب، مع المحامين نزار صاغية وجان نمور، لم يكن السؤال الأول الذي طرحه عليه القاضي رزق متعلقاً بالدعوى، بل بالحضور الكبير الذي لم تألفه القاعة سابقاً. «جايين معك؟» يسأل، فيجيبه نحاس (ببراءة): «لا أعرف». يرفع القاضي رأسه ليخاطب من هم في الخلف «لا أريد تعليقات، هذه ليست تظاهرة».

يلي السؤال الأول، ملاحظة أولى من

### «سنبرج المعركة»



كانوا على الموعد عند العاشرة إلا ربعاً من صباح أمس، أصدقاء الوزير شربل نحاس تجمعوا عند مدخل قصر العدل في بيروت ورافقوا نحاس إلى قاعة المحكمة. ليخرجوا بعد ساعة تقريباً ويبدأوا وفتهم التضامنية معه في معركة تعنيهم كما تعنيه. الصمت الذي التزموا به داخل القاعة ظلّ سارياً بعد خروجهم منها. تجمعوا بهدوء على رصيف قصر العدل، ورفعوا اللافتات التي كانوا قد حضروها وكتبوا عليها: «ضربني ويكي وسبقني واشتكي»، «الوزير مطنّش، والقاضي راضي؟»، «لا تقوننوا الباطل»، «ترهيب + براءة don't mix»، «الفاجر بياكل مال العامل»... من جهته، ألقى نحاس كلمة وضع فيها ما يجري في سياق معركة إضافية يرغب في تسجيل موقف منها:

«إنها مسألة عامة لتثبيت واجب التشهير بمن يعتدي على حقوق الناس، ولا سيما في ظل دولة تقاعست إدارتها المسؤولة عن القيام بواجباتها وحماية الناس. هذه معركة سوف نربحها والقضاء سيكون في المكان المناسب، لنعود ونرمّم الدولة التي تنهار شوي شوي، على الأقل في عيون المواطنين»، مؤكداً ثقته بأن «المسألة ذاهبة بالاتجاه الصحيح».

إلى أنها المرة الأولى التي «يحصل فيها الاستجواب منذ الجلسة الأولى». يحرص نحاس على التوضيح أنه لم يذهب في دفعه شكلياً احتراماً للمحكمة والمفارقة كانت في أن محامي المدعى، كريم الخنسا، هو من طلب التأجيل لدراسة القضية والتعليق،

القاضي أيضاً «هذه جلسة استثنائية». ومرت الاستثناء هنا لا يعود إلى هوية المدعى عليه، وإنما إلى إصرار نحاس على الخضوع للاستجواب، وليس التأجيل، كما حصل في كل الملفات التي سبقت جلسته، وتلتها، وما يحصل دائماً بحسب القاضي رزق الذي يلفت



غضت قاعة محكمة المطبوعات بالحضور أمس (الأخبار)

بعدها، بدأ الاستجواب بسؤال القاضي لنحاس: هل اطلعت على ما ورد في متن الدعوى؟ يجيبه «نعم». يسأل عن رأيه في التهم الموجهة إليه: الأخبار الكاذبة، القذح والذم، فيردّ نحاس بداية على الخبر الكاذب: «ما حصل هو أنني قرأت خبراً في

من دون أن يطرح أي سؤال على المدعى عليه. كل ما قام به هو إخبار القاضي بأن دعوة وزّعت على موقع «فايسبوك» من أجل التجمّع تضامناً مع نحاس في جلسة أمس، وجاء ردّ القاضي بأن هذا أمر مشروع، وخصوصاً أن المحاكمة علنية.

## «قبة طرابلس»: فقر ونازحون وعشوائيات

### عبد الكافي الصمد

آخر «صحات» مخالفات البناء تجلّت في «قبة» طرابلس. فمنتصف الشهر الماضي، حصل ما لم يكن في حساب القوي الأمنية: عشرات الشباب تجمعوا على شكل طوق حول إحدى البنايات في شارع الأرز بالمنطقة، لمنع تلك القوى من الاقتراب من البناية التي يشيد صاحبها سقفاً باطونياً مخالفاً. هذه المرة، لم يحصل اشتباك ولا احتكاك بين الطرفين. دردشوا ثم انسحب عناصر الأمن من المكان، من دون أن يقوموا بالمهمة التي أتوا من أجلها، وهي قمع مخالفة البناء... التي استمر صاحبها في العمل بها وكأن شيئاً لم يكن.

قبل البداوي ومسلسلها الطويل المستمر، كانت القبة، فقبل أيام من تفجّر مشكلة مخالفات أبنية البداوي، كانت منطقة القبة تشهد فورة في مخالفات البناء لم تسلط الأضواء عليها، لأنها جرت بلا مشاكل ولا تداعيات. بدأ مسلسل القبة بسقف باطون أراد أحد مالكي الأبنية إضافته بطريقة مخالفة بعدما تعذر عليه إنجازها بشكل قانوني. يومها، استجد بأحد

لا يكاد يوجد مبنى بلا أسقف أضيفت في الآونة الأخيرة



قبضيات المنطقة لمساعدته، فاشتراط عليه الأخير السماح له بامتلاك الهواء فوق السطح الذي سيبنه. قبل الرجل بشرط القضاي، وما إن أنهى سقفه، حتى بدأ الآخر عمله في الهواء، فصب 3 أسقف.

هكذا، فتحت الشهية على البناء المخالف. ففي القبة، يكاد لا يوجد مبنى بلا أسقف أضيفت في الآونة الأخيرة. وقد زاد نزوح الأهالي من عكار والضنية إليها تلك المخالفات، ما جعل رقعتها العمرانية تتسع نحو نطاق بلدة مجدليا في قضاء زغرتا المجاورة لها، حيث اختلط البناء الجديد وأغلبه تجاري، مع البناء العشوائي الذي بات

يشكل حزام بؤس واسع يُزترّ طرابلس من الجهتين الشرقية والشمالية معاً. الإقبال على السكن في القبة من نازحي مناطق الأرياف، كما الإقبال على العشوائيات، لم يحرك اهتمام بلدية طرابلس ولا حتى الوزارات المعنية. وقد بدا غياب البلدية والدولة فاضحاً، من خلال مشاهد البؤس التي تخيم على المنطقة. مشاهد تظهر جلية في أكوام النفايات المتراكمة في الرزوايا ومياه الصرف الصحي الجارية في الشوارع والأزقة والأبنية القديمة التي اهترت بلا صيانة وأثار الحرب الموجودة على بعض المباني المتاخمة لمنطقة جبل محسن والحفر التي لا تشهد عادة أي مسحة تاهيل إلا قبل الانتخابات. ويرغم أن القبة اليوم تعدّ المنطقة الأكثر كثافة سكانياً بعد باب التبانة، فإن تركها تواجه قدرها بمفردها يعني تحويلها إلى قنبلة موقوتة اجتماعياً وأمنياً (يندر أن يمر يوم بلا وقوع إشكالات فردية فيها)، قد تنفجر في أي لحظة.

هذه هي القبة التي كانت قبل الحرب الأهلية تعيش عصراً ذهبياً. فقد كانت منطقة جاذبة لمئات العائلات الشمالية للإقامة فيها للعمل أو الدراسة، خصوصاً

العائلات المسيحية. لكن، كل ذلك صار من الماضي، ومن يتجول في شوارعها اليوم لا يجد ما يدل على مجدها الغابر، فبعدما كانت مقصداً لأبناء طرابلس والجوار للعيش فيها، تحوّلت مع مرور الزمن إلى واحدة من المناطق المهملة التي تنتشر فيها العشوائيات، بلا أي وجود للدولة أو البلدية. حتى المسيحيون الذين كانوا يعيشون في القبة لم يعد يذكر بحضورهم السابق إلا الكنيسة المارونية التي أعيد إعمارها وتشهد إقبالاً خجولاً في المناسبات ثم تعود بعدها لتغط في سبات عميق. لكن، مع فقرها وأزماتها، تشهد القبة إقبالاً على السكن، والذي يعود سببه إلى قربها من فروع كليات الجامعة اللبنانية التي أنشئت في الشمال، ما جعل أغلب الذين ينزلون إلى طرابلس من بقية المناطق الشمالية طلباً للعلم فيها يبحث عن سكن له في القبة. أما السبب الآخر، فهو وقوع القبة على تخوم طرابلس الشرقية، حيث تحوّلت إلى المدخل الذي يعبره الزامياً لقاصدي طرابلس من مناطق الضنية وزغرتا وبشري تحديداً، الذين سكنوا تاريخياً في حارات كان يُطلق عليها أسماء القرى والبلدات التي جاؤوا منها.

### على فكرة

تتحمل القوى الأمنية مسؤولية انعدام هيبتها في طرابلس في الآونة الأخيرة. لم يحفظوها منذ البداية، يقول أحد القاطنين في القبة، وغيره يقول أيضاً، مستندياً إلى تقاعس تلك القوى عن اتخاذ الإجراءات اللازمة لضبط الحوادث، بدءاً من الاعتداء على أشخاص في وضوح النهار، إلى إطلاق النار عند وقوع أي إشكال وصولاً لتساع رقعة عمليات السلب والسرقة. ومؤخراً، انكسرت «الهيبة» بشكل فاضح مع انتشار البناء العشوائي والعجز عن قمعه.

## لم أبك أمي

داني الامين

في مثل هذا اليوم، من العام 1988، جُبلت كومة من الركام بالدماء في ذاكرة عائلة مؤلفة من 12 فرداً، وأبناء بلدة باكملها، لم تنصفها الأيام ولا حتى وسائل الإعلام. قذيفتان اسرئيليتان، سقطتا على منزل والدي، الذي لا يزال أسكنه، فتغيّر كل شيء. أطفال لم يعودوا أطفالاً، بل أصبحت قلوبهم من نار.

تسنى لي وقتها، وقبل سقوط القذيفتين بدقائق، أن أهرب من مدرستي خلال فرصة الدراسة، وأصعد درج المنزل، لأجد شقيقتي المؤمنة ليلى (18 ربيعاً)، تقف أمام باب المنزل، ومن هناك شاهدت أمي لآخر مرّة، مشغولة كالعادة بغسل الثياب. تحدثت قليلاً إلى شقيقتي، وعدت أدراجي باتجاه المدرسة. دقيقة واحدة، على الأكثر، وسمعت دوي انفجار كبير، نظرت خلفي فإذا بدخان رمادي يتصاعد من جوانب المنزل. لم أفكر كثيراً وقررت العودة إلى المنزل. عند أول الدرج، شاهدت إحدى شقيقتي تصرخ والدماء تسيل من وجهها، لم أسألها عما حدث لها، أكملت الصعود، هناك في وسط الدرج، شاهدت أمي، ممددة بجسدها، وكأنها أخفت وجهها بيديها، لا تريد لنا مشاهدتها، لكن الدماء التي في ظهرها لم تخف الفاجعة صرخت أناديها، فلم تجب. أكملت طريقي إلى الأعلى، لكن شيئاً آخر أمرني بالعودة، أشلاء ودماء جديدة، كانت هناك، في المكان نفسه الذي وقفت فيه لآخر مرّة مع شقيقتي الشهيدة، قبل رحيلها.

لا شيء آخر حينها، أردت أن أسمع أو أراه. تركت المنزل وخرجت إلى الشارع، أصرخ يميناً وشمالاً، جلت كثيراً في أنحاء الحيّ القريب. لا أتذكر الكثير من التفاصيل، سوى أنني وجدت نفسي أمشي في جنازة أمي وأختي، أحدهم يجرنني، وآخر يمسح على رأسي، وثالث يبكي شفقة عليّ. وأنا أفكر بأشياء أخرى، أكبر من عمري (13 سنة) بكثير. فكّرت بشقيقتي وشقيقتي الصغيرين، كانا في بداية طفولتهما، وفكّرت بشقيقتي الأكبر. تساءلت ماذا علينا أن نفعل لننتقم من عدو لطلما كانت أمي حريصة على أن تحميها منه. ومن جرائم سابقة ارتكبتها مع عملاء له في بلدتنا الصغيرة.

لم تسعفني الأيام لأفعل شيئاً، لكنني أتذكر حجم سعادتني بعد 22 عاماً، في الثالث والعشرين من الشهر عينه، عندما قرّرت المقاومة أن تسير بنا باتجاه بلدة حولاً المحتلة. يومها مشيت الطريق، التي لم أستطع أن أعبرها طيلة حياتي، أثناء الاحتلال. تذكرت كيف كانت أمي تمشي وحيدة باتجاه القرى المحتلة، للوصول إلى معتقل الخيام وملاقات شقيقيها السجينين. تغيب لأيام، وتعود لتروي لنا قصة عنف الجلادين، ومرارة المشوار، ثم تبكي وتمسح دموعها بيديها.

في 23 أيار 2000 سرت على تلك الطريق وبكيت لأول مرّة منذ فقدت أمي وشقيقتي. لم أكن أبكيهما، بل أبكي شهيداً صديقاً أعرف أنه سقط هناك، بعد ساعات من لقائي به. وأنا اليوم أنتظر دموعي التي لم تسقط من جديد أزداد يقيناً بأن سلاحاً أعاد اليّ اعتباري وكرامتي لا يحسبه أولئك الذين أعماهم المال وحرمو من شرف الكرامة والنبل والوجدان.

## متفرقات

### أول زواج مدني في قلم نفوس الهرمل

«دوّن بوجوب مطالعة الهيئة الاستشارية العليا في وزارة العدل، تحت الرقم 1015 ل.ت، وموافقة وزير الداخلية بتاريخ 24/4/2013». هذا ما كتب على إخراج القيد العائلي لكل من نضال درويش وخلود سكرية الصادر عن قلم نفوس الهرمل (رامح حمية). وكانت معاملة الزواج قد سجلت في قلم نفوس الهرمل، وبذلك يصبح زواجهما المدني الأول الذي يسجل مباشرة في لبنان.



### الصوانة تعتم احتجاجاً على اختطاف 4 أشقاء

اعتصم عدد من أبناء بلدة الصوانة في مرجعيون، احتجاجاً على اختطاف أربعة أشقاء أطفال، ونددوا بتقاعس الأجهزة الأمنية وعلمها المسبق بما حدث. وأشار الوالد علي عطوي إلى أنّ الاختطاف حصل في وضوح النهار، عندما ذهب أطفاله كارولين (14 سنة) وباسل (13 سنة) وكريمة (10 سنوات) وكوثر (8 سنوات) إلى أحد المحال التجارية وسط البلدة لشراء الحلويات والبوظة. ولفت مصدر أمني إلى أن والدة الأطفال المطلقة من زوجها قبل 4 سنوات، قد تكون وراء عملية الخطف هذه، لأن الزوج حصل على حكم قضائي بحضانة أولاده، وكان قد حصل على منع سفر لأطفاله من المديرية العامة للأمن العام، كون زوجته تحمل الجنسية الكندية. لكن عطوي حمل المسؤولية لمخابرات الجيش اللبناني كونها لم تفعل شيئاً لمنع حصول الاختطاف، ولم تفعل شيئاً بعد حصوله.

التخويف، وصولاً إلى حد جعل المعتدى عليه في حقه غير متجرأ على المطالبة بحقه، وأنا أصرّ على اعتبار أعمال هذا الشخص إرهابية. إن عناصر جرم الدم غير متحققة، ولا سيما أن الجهة المدعية تستند إلى ما قلته أنا شخصياً من أن الشركة قد حولها مديرتها من مؤسسة تجارية إلى مؤسسة تقوم منهجياً بترهيب النقابيين ومن يساند مطالبتهم بحقوقهم. واستخدام تعبير الإرهاب والترهيب يقع لغوياً في المقام الصحيح في وصف أعمال المدعي». وتابع: «ورداً بالتحديد على ما ورد في متن هذه الشكوى، فإن الموضوع المشار إليه لا يمت له مطلقاً بالذم.

أولاً، لغياب أي نية في الأذية المعنوية، ثانياً لكون مبرز الوصف الذي أطلقته مبرراً مشروعاً ومتصلاً بالحقوق الأساسية للمواطنين، ما يجعل التشهير واجباً، وبالتالي «الذم». إذا طبق هذا الوصف يكون مشروعاً بل واجباً وطنياً وأخلاقياً، لأن كلّ المعلومات والصفات التي أطلقها على الجهة المدعية مستندة إلى معلومات دقيقة ومتابعة حثيثة لدقائق وتفصيل المدعي وتصرفاته».

وطلب نحاس بعض الوقت لإثبات وجهة نظره، فمنحه خمس دقائق لإبراز الوقائع المتعلقة بخلفيات القضية، أعاد خلالها نحاس التذكير برفض رايث تطبيق مرسوم تصحيح الأجر، وتصرفاته تجاه العمال بعد تأسيسهم للنقابة، من الفصل إلى التهديد، وأكد وجود أدلة وشهود على كلامه، منهم الوزير وائل أبو فاعور.

بعدها، سأل القاضي المحامي الخنسا إن كان لديه أسئلة يوجهها إلى المدعي عليه، فاكتفى بطلب مهلة للتعليق على ما ورد على لسان المدعي عليه خلال استجوابه. بدوره، استمهل المحامي صاغية لإبراز المستندات التي تثبت صحة الوقائع، وتقديم لائحة بالشهود. وبناءً عليه، قرّر القاضي رزق إمهال الخنسا شهراً واحداً للتعليق، وصاغية 15 يوماً لإبراز لائحة شهود، على أن يصار إلى إبلاغ هذه اللائحة وكيل الجهة المدعية، وممثل النيابة العامة الاستئنافية وإمهال كل منهما 15 يوماً لاتخاذ موقف من اللائحة المذكورة، على أن يتخذ قرار بهذا الموضوع قبل موعد الجلسة القادمة التي حددها بداية بتاريخ 25 أيلول 2013، فطلب صاغية تقديم الجلسة على أساس أن القضية اجتماعية، وافق القاضي وحدد لها موعداً في 26 حزيران المقبل.

يتوقف ردّ شربل عند هذا الحد، بل تابع: «أضف إلى ذلك، إن الخبر قد لا يكون كاذباً، وإن لم يتحقق بعد، لأن شركة أبراج، التي تملك كل أسهم الشركة اللبنانية سبينييس، قد عرضت أسهمها للبيع، وبالتالي ليس من المستبعد أن يكون مقدراً لقرار البيع أن ينسحب نقلاً للسيد رايث من موقعه».

ورداً على تهمة القذح، الذي عرفه نحاس بأنه «نسبة صفة مشبّهة من دون سبب»، ردّ بالقول «إن عناصر جرم القذح غير متوفرة، ولا سيما أنه لا يوجد أي علاقة بيني وبين رايث، ولا توجد أي غاية شخصية من أي نوع تجاه هذا الأخير». مستطرداً «لا أظن أن أحداً يخطر على باله أن ثمة نزاعاً بين عشيرتي رايث ونحاس». وفيما لفت إلى أن «المدعي يكرر علناً في مراسلات ومدونات منشورة أن ارتكابه ليست

## سعيد نحاس لائحة بأسماء الشهداء خلال 15 يوماً

أسوأ من تلك التي ترتكب في مؤسسات تجارية أخرى، ويعتبر أن الحملة التي أقوم بها مع الرفاق لها طابع شخصي، أوجب أن التركيز على أوضاع العمال في شركة «سبينييس» سببه واضح وجلي وهو أن عدداً من الأجراء تحلوا في هذه الشركة بصفات البطولة...»

يقاطعه القاضي: «نحن نحكي عن موضوع محدد، أريد شيئاً منتجاً في موضوع القذح. لا تحوّل الموضوع إلى نضال. ادخل في بيت القصيد». فيتابع نحاس: «لقد تميّزت سبينييس بأنها واجهت تحركاً نقابياً أصيلاً (يسأله القاضي عن القصد من كلمة أصيلاً، فبشرح أن المقصود هو أن التحرك لم يتم بإيعاز خارجي) ضمنها وقامت بصرف النقابيين».

ورداً على تهمة الذم، رأى نحاس بداية أنه لكي تتحقق هذه التهمة، يجب أن تتضمن النية الجرمية. وتابع «الصفة التي اعتبرها المدعي ذمّاً به، هي ما يقوم به. لأن الإرهاب والترهيب يعنيان لغوياً

جريدة، عن فصل مايكل رايث من عمله، فنقلت الرابط الإلكتروني لهذا الخبر إلى الصفحة التي أديرها مع الرفاق على موقع الفيسبوك، بحيث أفسحت المجال للأشخاص الذين يدخلون إلى موقعي للاطلاع على هذه الواقعة... وأبدت ارتياحي لهذا الخبر».

## عكار المشلولة كأنها في حالة حرب

روبير عبدالله

عشرة أيام مضت، ولم تظهر مفاعيل لقاء رؤساء البلديات العكارية مع المدير العام لوزارة الداخلية بالوكالة روجيه سالم. وهو اللقاء الذي عقد في طرابلس للبحث في مشاكل البناء وأزمة الرخص التي منعت البلديات من إصدارها إلا بموافقة التنظيم المدني.

لقاء بلا مفاعيل، وحال لم يعد أهالي عكار يطيقونها. لهذا، صار قطع الطريق هو السبيل الوحيد للتنفيس عن غضبهم، حيث شهد أواخر الشهر الماضي انقطاعاً شبيه يومي للطريق الدولية في بلدة المحمرة التي تقع على مدخل عكار لجهة طرابلس. وقد تداخلت مبررات قطع الطرقات بين استفحال أزمة نقص فرص العمل بسبب اشتداد منافسة العمالة السورية مع تضخم عدد النازحين السوريين من جهة، والتشدد في قمع مخالفات البناء من جهة ثانية.

«طفح الكيل»، يقول مختار المحمرة أحمد سلمى، ويضيف «أنا شخصياً لم أعد أطلق هذا الوضع، فلدي أربعة أولاد ولا أملك قطعة أرض مفروزة لكي أبنى لهم بيتاً، كما أن أغلب الأراضي العكارية

ولا يقدر على تحمل المزيد. ورغم أننا لا نعترض على حقهم في العمل، نظراً إلى الظروف الإنسانية الصعبة التي يمرون بها، باتوا ينافسون فقراء عكار على مصادر عيشهم وفرص عملهم الضعيفة أصلاً». ولتأكيد كلامه، يشير مختار المختار بيده نحو الشارع، فيشبه حركته ب«حالة الحرب، ونخشي إذا استمر الأمر على هذه الحال من تشكل عصابات سرقة من العاطلين من العمل».

وإذ كان لافتاً أن أغلب عمليات قطع الطرق تحصل قرب بلدة المحمرة، لم تُظهر بلدة بنين، وهي أكبر البلديات العكارية وأكثرها كثافة سكانية، حماسة للمشاركة في عمليات الاحتجاج. وقد عبّر رئيس بلديتها كفاح الكسار في اتصال مع «الأخبار» عن خشيته من تحول الاحتجاج على وقف تراخيص البناء باتجاهات «لا أحد يتكهن أين تنتهي، ولا يمكن معرفة من يريد أن يستثمر الموضوع». ويرى الكسار أن وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال مروان شربل «إذا أراد أن يفعل، فهو يملك وحده الحكمة المطلوبة لتجاوز حال الاحتقان التي لا يجوز تركها من دون معالجة».

## يخاف السكان من تشكل عصابات سرقة من العاطلين من العمل

مشريكة، فهي إما غير ممسوحة أو غير مفروزة، علماً بأن الواحد منا يفضل أن يكون البناء مرخصاً من قبل التنظيم المدني، لأن ذلك يرفع من سعر شقته ومن إيجار محله».

أما مختار المختار (رئيس رابطة مختاتير جرد وساحل القيطع) زاهر الكسار، فيرى أن «الأمر تحتناج إلى العلاج». وإذ يرفض قطع الطرقات من جهة، إلا أنه من جهة ثانية يبرز للقاطعين بالقول «هم فئة مهمشة من الناس، بينفسوا شوي». وعلى المنوال نفسه، يؤكّد الكسار من جهة أخرى تعاطفه مع النازحين السوريين، لكن «اللبناني وضعه ضيق في الأساس،

## التمريض نحو بيئة حاضنة: مهنة اللاعنف

30 نيسان من مقر النقابة وستتوسع إلى جميع المناطق اللبنانية لتنتهي بإعلان ورقة عمل منهجية تشاركية وواضحة ترصد العنف وتتناول حصوله وتعالج نتائجه وتحصن المهنة. تتوقف الإعلامية روى الأطرش عند الصورة النمطية للممرضة، مشيرة إلى أن تصويبها يتطلب مدّ الإعلام بقصص وتجارب واقعية على قاعدة أن لا أحد يستطيع أن يتحدث عن الممرض/ة أفضل منه وذلك بخلق شبكة تواصل مباشر مع الإعلاميين.

وحضرت د. أوغاريت يونان الاحتفال السنوي للنقابة بصفتها رئيسة جامعة اللاعنف وحقوق الإنسان وهي جامعة تمنح شهادات ماستر ودكتوراه في هذا المجال. ورات ضرورة إعطاء مهنتي التعليم والتمريض رواتب مرتفعة، مشددة على أن كرامة الإنسان حق مطلق، لكون الظلم لا يملية قانون بل ضمير الحياة والبشر. وقالت: «ليس هناك أعمال كبيرة وأعمال صغيرة، مهن راقية ومهن دونية، بل هي نفوسنا وعاداتنا وقوانيننا التي تبتعد عن جوهر حقوق الإنسان واللاعنف لتكرس التمييز، والتمييز عنف لا محال». وأكدت أن «مهنة التمريض، هي مهنة اللاعنف، واللاعنف لا يتجسد إلا بالقطع مع ثقافة الصمت من أجل الحقوق والكرامة».

وتحدث ممثل وزير الصحة د. أسعد خوري عن الدور المميز للممرض والممرضة في كل السياسات الصحية المعتمدة، الرعاية منها والاستشفائية، وفي ضمان الجودة والسلامة العامة وضبط الإنفاق. وشدد على أن نقابة الممرضين والممرضات ستبقى «شريكاً أساسياً لوزارة الصحة في صياغة المشاريع والبرامج والتوجهات التي تضمن تطور المهنة، وتطور سمعتها وتحسين ظروف العمل المادية والمعنوية».



يتعرض 62% من الممرضين للعنف اللفظي و10% للعنف الجسدي (هيثم الموسوي)

العمل. يستوقفها أن تبقى أتعاب الممرضين والممرضات مرتبطة بمصير تعرفه السرير والتعرفة الاستشفائية وبمشكلة المستحقات والمتأخرات. لم يعد مقبولاً هذا الأمر، تقول طالبة بتحسين الرواتب إما من خلال عقد عمل جماعي أو سلسلة رتب ورواتب بما يتناسب مع خبرات الممرضات والممرضين ونتاجيتهم. وتدعو صانعي القرار إلى الإقرار بأن النقص في الطاقم التمريضي يؤثر في سلامة المرضى وشفايتهم وخروجهم من المستشفى. بناءً عليه، تطلق النقابة حملتها للقضاء على المخاطر التي تحيط ببيئة العمل. تسعى إلى تحديد العنف وماهيته وتعزيز قوة المعرفة للتأثير على الآخرين. تطلب من ممرضها التبليغ عن العنف، على أن تكفل حماية الذين يعبرون عن شعورهم باستشعار العنف من الأعمال الانتقامية. تقول نويهض إن الحملة انطلقت في 29

لكن ما بهم، بحسب نقية الممرضات والممرضين هلن سماحة نويهض، هو إخراج هذه الدراسات من أروقة الجامعات إلى المجتمع ونشر نتائجها ومؤشراتاتها. وفي ضوء ما صدر عن الأبحاث الوطنية والعالمية، تناشد نويهض التزام القطاع الصحي وخصوصاً المستشفيات دوامات عمل مرنة، فلا تتخطى ساعات العمل 42 أسبوعياً، عملاً بتوصيات النقابة. هنا تؤكد أهمية الالتزام بشروط ساعات العمل الإضافية لجهة صفتها الطوعية وليس الإلزامية، وأن يطبق على الجدل قانون العمل في كل ما يتخطى 42 ساعة (بدل ساعة ونصف)، وأن يخضع العمل التمريضي لأنماط ومعايير تتماشى مع طبيعة بيئة العمل المعقدة والمتطلبة من النواحي المهنية والتقنية والإنسانية. تركز نويهض على إقرار شروط عمل خاصة للتمريض والتدرج الوظيفي بتوفير إجازات تعليمية ضمن ساعات

لمجرد أن يكون الممرض في مستشفى حكومي. إذا العنف قاعدة وليس استثناءً هنا. كان هذا سبباً ليفكر الفريق البحثي بإعداد دراسة وطنية شاملة. وفي عينة مُثّلة من 600 استمارة في كل لبنان، تبين أن 62% من الممرضين يتعرضون للعنف اللفظي من سباب وشتمات وصراخ و10% للعنف الجسدي من ضرب وركل ولكم والاعتداء بواسطة أداة حادة من عصا وسكين ومسدس. وتشير الدراسة إلى أن 39% من المستبشرين لم يسمعوا بسياسة تحميهم من التعرض للعنف. بل أكثر من ذلك فإن العنف اللفظي موجود بين أعضاء فريق العمل نفسه. لذا يدعو علم الدين إلى عدم الاستهانة به وإعادة ترتيب البيت الداخلي ومراجعة اعتمادية المستشفيات التي لا تذكر كلمة عن العنف. لا يمكن، برأي علم الدين، تضميد جراح الناس عندما يكون الممرض/ة نفسه جريحاً.

50% من الممرضات والممرضين يقولون إنهم يريدون أن يتركوا المهنة بسبب تعرضهم للعنف اللفظي والجسدي في مكان العمل. أما نقابتهم فتتابع حملتها المستمرة منذ سنوات لتحسين صورتهم وصون حقوقهم وكراماتهم

### فائق الحاج

ليس جزءاً من عمل الممرض/ة أن يتعرض للعنف. هو خط أحمر إضافي ترسمه نقابة الممرضات والممرضين في إطار حملتها المستمرة منذ سنوات لحماية حقوق ممرضها وكراماتهم. وتبحث النقابة، وهي تحيي للمرة العاشرة يوم الممرض/ة العالمي، عن «بيئة حاضنة لعمل أفضل».

فجأة، اجتذبت القضية الاهتمام الإعلامي والبحثي مع خروج الحوادث المتكررة للعنف ضد الممرضين والممرضات إلى الضوء في العام 2010. لكن هذا لا يعني أن العنف جديد، يقول الأستاذ المساعد في إدارة السياسة الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت د. محمد علم الدين. هو موجود منذ زمن بعيد ودرجات غير مقبولة، كما تؤكد دراستان أعدتهما الدائرة الصحية في الجامعة في الأعوام الثلاثة الماضية.

هكذا، اكتشف الباحثون أن تهديد الصحة النفسية والجسدية للممرضين يؤدي بصورة كبيرة إلى الاحتراق الوظيفي وترك الطاقم التمريضي للمهنة. وفي دراسة عن العنف في غرف الطوارئ شملت 265 ممرضاً وممرضة قال 81% منهم إنهم تعرضوا للعنف اللفظي و26% للعنف الجسدي، وأقر 50% منهم أنهم يريدون ترك المهنة. أما اللافت فهو ازدياد العنف 6 مرات

إذاعة النور

25 عاماً معاً وما زلنا ...

91.7 91.9 92.3 FM

alnour.com.lb

الجديد

كبسة زر

الثلاثاء 20:40

بين الربح والخسارة كبسة زر

انخفض العجز التجاري اللبناني بنسبة 10,4% خلال الفصل الأول، مع تقلص الواردات بنسبة 7,7% إلى 5,5 مليارات دولار ونمو الصادرات 3,2% إلى 1,2 مليار دولار

4,321

مليارات دولار

عدد السياح الذين زاروا لبنان خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري، ما يملك تراجعاً بنسبة 12,5% مقارنة بالعام الماضي، وهو عدد السياح العرب بنسبة 40%

274663

سائحاً

معدّل عجز المالية العامة إلى الناتج المحلي في لبنان بنهاية عام 2013 وفقاً لتقديرات مصرف «Citi»، وهو العجز الأعلى منذ عام 2007، بعدما كان 13,6% في 2006

10,2

في المئة

الارباح التي حققتها شركة «Toyota» في العام المالي 2013/2012 ما يشكّل نمواً هائلاً. وتوقع الشركة اليابانية أن تنمو أرباحها بنسبة تفوق 42% هذا العام

9

مليارات يورو

## إضاءة

# لبنان لا يحترم سلامة الطيران

تصنيفه بين أسوأ 13 بلداً؛ يمنح الرخص دون حفظ معايير الأمان



غياب الهيئة الناظمة للطيران المدني يُعقد عملية توظيف وتدريب خبراء يطبقون الأنظمة الدولية (مروان طحطح)

لم يكن ينقص قطاع الطيران المدني اللبناني سوى المخاوف من الصواريخ الهاائمة في أجواء سوريا. ولكن رغم جدية هذا الخطر، يبدو القلق أكبر من كيفية تطبيق معايير السلامة أساساً من قبل السلطات المختصة. واقع تؤكد المعطيات التي ظهرت أخيراً

### حسن شقراني

طرات على قطاع الطيران المدني في لبنان تطورات كثيرة خلال السنوات الثلاث الماضية: من التمديد لحصرية شركة طيران الشرق الأوسط (MEA) لفترة 12 عاماً، وصولاً إلى المخاوف التي أثارها الطيار طوني أبي خليل أخيراً من التحليق فوق سوريا، مروراً ببحث الشركة نفسها فرص استثمار جديدة عبر المفاوضات التي تجرى مع الخطوط الجوية القبرصية لتملك حصة من عملها المتعثر.

ولكن رغم كل هذه الحركة، بقيت هناك معطيات ثابتة تحديداً على مستوى منظومة السلامة العامة؛ وهي معطيات غير مشجعة.

لم يعد خافياً مدى سوء وضع لبنان في مجال إدارة قطاع الطيران. منذ صدور البيانات الشهيرة للمنظمة الدولية للطيران المدني (ICAO) - وهي هيئة تابعة للأمم المتحدة - عام 2008، اتضح أن البلاد تعاني على مختلف المستويات، وتستمر تلك المعاناة حتى اليوم.

إحدى المقارنات ذات الدلالة في هذا الإطار هي مع إثيوبيا. فضعف الإدارة في الشركة الوطنية التابعة لهذا البلد الأفريقي كان السبب في سقوط طائرة الرحلة رقم 409 التي أودت بحياة 90 شخصاً، نتيجة ضعف خبرة طاقمها، وتحديداً الريان هابتامو لاغاسا. ولكن رغم ذلك، تبقى إثيوبيا متقدمة على لبنان في خمسة مؤشرات سلامة من أصل سبعة تُعدها «ICAO»، أبرزها التنظيم. الأنكى هو أن معدل لبنان أقل من المعدل السائد عالمياً في المؤشرات الخمسة المذكورة: وهي إضافة إلى التنظيم، التشريع، والترخيص والتحقق في الحوادث (وهنا مؤشر لبنان يبلغ صفراً!) وخدمات الملاحة الجوية ومستوى الخدمة في المطار.

هذه البيانات هي آخر ما يتوفّر وتعود إلى عام 2008، نظراً إلى رفض الجانب اللبناني تحديثها. ولكن البلاد تنتظر حالياً تقريراً جديداً يُفند الملاحظات

تشكيل الهيئة الناظمة للقطاع بشغافية هو أول ما يحتاج إليه 6 ملايين مسافر سنوياً

دعوة إلى إجراء تقويم هيكل للشركات المشغلة لضمان أنها تحترم شروط السلامة

التي أعدها فريق تحقيق خاص مؤلف من 6 خبراء يعملون مع المنظمة التي تتخذ من مونتريال مقراً لها.

ومما صدر رسمياً عن تلك الزيارة حتى الآن أن لبنان «حققت تقدماً بنسبة 13% على صعيد الأمور التي كانت المنظمة قد رفعت تقريراً بشأنها في عام 2008». ولكن رغم ذلك، يبقى لبنان من دون هيئة ناظمة لقطاع الطيران المدني، ما يُعقد عملية «توظيف وتدريب خبراء محليين بتمتعون بكفاءة عالية تسهل تطبيق الأنظمة الدولية والمحلية المتعلقة بقطاع النقل الجوي». كذلك فإن المديرية العامة للطيران المدني لا تقوم بسلطتها الرقابية على القطاع على نحو كامل ودوري ومستمر.

لا شك أن تشكيل الهيئة على نحو شفاف هو أول ما يحتاج إليه قرابة 6 ملايين مسافر عبر مطار بيروت الدولي سنوياً؛ وفقاً لبيانات عام 2012، يُقسّم هؤلاء بالتساوي بين قادمين ومغادرين (فضلاً عن ركاب الترانزيت).

فنحسب ملخص أولي عن الزيارات التي قام بها خبراء المنظمة إلى عدد من بلدان العالم في نهاية العام الماضي، يتضح أن لبنان هو اليوم في مصاف أسوأ 13 بلداً من حيث الأداء في هذا القطاع، إلى جانب بلدان مثل أنغولا، الكونغو، هايتي، كازاخستان، مالوي، وصولاً إلى الهند.

كذلك، تشير المنظمة الدولية في تقرير صادر في كانون الأول 2012 (راجع الملف الملحق)، إلى وجود «قلق كبير خاص بالسلامة متعلق بعمليات الطائرات» في لبنان. وتقول إن «البنان أصدر أو جدد رخص طيران ومعايير خاصة بالعمليات لشركتين (كبيرتين) تعملان في النقل الجوي الدولي، ومجموعة من الشركات الصغيرة المنخرطة في عمليات طيران دولي، من دون أن يحترم أبداً من المعايير المطلوبة بما فيها تلك المرتبطة بالنقل الجوي الآمن للسلع الخطيرة».

وانطلاقاً من هذه الملاحظة، تدعو المنظمة لبنان إلى «إجراء تقويم هيكل لجميع (الشركات) المشغلة التي مُنحت رخصاً لضمان أنها تحترم بالحد الأدنى الشروط المذكورة في اتفاقية شيكاغو». وهي اتفاقية وُقعت عام 1944 لتأسيس منظمة «ICAO»، وتحدد الاتفاقية القوانين الخاصة بالمساحات الجوية وتسجيل

الطائرات، وصولاً إلى معايير السلامة والأمان؛ واللافت هنا هو أن لبنان كان من بين البلدان المبادرة للتوقيع، غير أنه اليوم بين أسوأ البلدان التي تحترم الاتفاقية!

كذلك تدعو المنظمة المديرية العامة للطيران المدني في لبنان إلى «تأسيس وتنظيم عمليات الإجازات. وكان الخبراء والمراقبون قد أثاروا قلقهم من ضعف قدرات لبنان في مجال قطاع النقل الجوي منذ أكثر من 5 سنوات. خلال اجتماع عقده اللجنة الاستشارية لتنظيم الطيران (LARAC) عام 2011 - وهي تمثل المعنيين في القطاع وأنشئت برعاية المديرية العامة للطيران المدني - وحصلت «الأخبار» على نسخة من محضره، شدّد المجتمعون على الآتي: الحاجة إلى التوجيه من الخارج؛ الخبراء اللبنانيون هم أفضل من الأجانب في المسائل التنظيمية وذلك بعدما أظهرت التجربة أن مبالغ هائلة ضرفت من دون فعالية مرتفعة؛ الإجراءات التنظيمية اللبنانية تحتاج إلى التحديث.

وقد توصل المجتمعون إلى أن «خطّة عمل تصحيحية للقطاع يجري تحضيرها، على أن تُرسل إلى المنظمة (ICAO) للموافقة عليها».

ولكن حتى الآن، لم تصدر تلك الخطّة. ولم يخط لبنان إنشأ واحداً باتجاه تأسيس الهيئة الناظمة للقطاع.

## أخبار

### الحفاظ على المؤشرات الإيجابية

الدعوة وجهها وزير السياحة فادي عبود أمس عند إطلاق مهرجانات بيت الدين، مشيراً إلى أنه مع موسم المهرجانات ينطلق موسم الصيف في لبنان، والذي تتمنى أن يكون موسماً ناجحاً وناشطاً، داعياً إلى الحفاظ على المؤشرات الإيجابية وإمرار موسم الصيف الذي يعوّل عليه الكثيرون. ثم دعا العرب إلى حجز أماكنهم في مهرجانات لبنان التي تتنوع برامجهما لترضي كل الأذواق. وأوضحت رئيسة لجنة مهرجانات بيت الدين، نورا جنبلاط، «أننا على إدراك تام للأزمة الراهنة في لبنان وتأثيرات الأزمة السورية وتداعياتها على الوضع الداخلي واحتمال عدم حصول موسم اصطيف واعد يشهد تدفقاً سياحياً مهماً. ومع كل ذلك، بادرنّا هذا العام، كما في كل عام، إلى تحدي الصعوبات».

### التصريح عن نقل الأموال عبر الحدود

هو مشروع قانون درسته أمس لجنة الإدارة والعدل النيابية واستمعت إلى أسبابه الموجبة وإلى شرح حوله من كل من وزير العدل شكيب قرطباوي، ورئيس جمعية مصارف لبنان جوزف طرييه، وممثل مصرف لبنان بيار كنعان. وقد طرح النواب عدد من الأسئلة والاستفسارات، مبدئين خشيتهم من أن يؤدي اعتماد مثل هذا القانون إلى التضييق على اللبنانيين الداخلين إلى لبنان والخارجين منه، فقررت اللجنة معالجة هذه الهواجس من خلال متابعة درس المشروع.

### «أزمة زيت الزيتون في لبنان»

عنوان المؤتمر الصحافي الذي عقده لجنة المتابعة في تجمع الهيئات الممثلة لقطاع الزيتون في لبنان في قصر الأونيسكو، وأعلنت رفضها «الماطلة في تسديد ثمن الزيت الذي تسلمته الدولة من المزارعين»، مشيرة إلى أن «طلب إفادات تحويل مصرفي بموجب رقم الحساب الدولي IBAN ما هو إلا نوع من الاحتيال لتأخير دفع ثمن الزيت».

73.4

مليون شاب

عدد الشباب الذين سيكونون من دون وظائف مع نهاية عام 2013، ما يرفع معدل بطالة الشباب عالمياً إلى 12,6%. وفقاً لتقرير خاص نشرته منظمة العمل الدولية أمس. ويفيد بأنّ التداعيات الطويلة الأمد لأزمة بطالة الشباب ستمتدّ عقوداً، ما يعرّض الجيل الجديد لخطر المعاناة من العجز في العمل اللائق طوال حياته. ومن المتوقع أن يصل معدل بطالة الشباب عالمياً إلى 12,8% بحلول عام 2018. ويسجل الشرق الأوسط حالياً أعلى معدل إقليمي لبطالة الشباب، حيث تبلغ 28,3% ومن المتوقع وصولها إلى 30% بعد 5 سنوات.

## قضية

## هل برنس أيها العقل من رآك في «جامعة السويس»؟

لا تزال أزمة منعها من العودة إلى التدريس تشهد فصولاً جديدة. الأكاديمية المصرية التي اعتقدت أن تحرير الطلاب من المناهج الروتينية سيكون جزءاً من التنوير الذي يُفترض أن تصنعه الجامعة، اصطدمت بـ«ذهنية التحريم»

## القاهرة - محدث صفوت

ما زالت قضية استعادة الأدب الإنكليزي في «جامعة السويس» منى برنس تتفاعل. أثبتت الوقائع أن الدعوة إلى «وقفة لطرد منى برنس التي تستهزئ بديننا الإسلامي» (الأخبار 15/4/2013) لم تكن مجرد منشور على الفايسبوك رغم عدم تنفيذها، فوكيل الكلية شاكر رزق تقي الدين منعها من إتمام محاضرتها الثلاثاء الماضي مرتين، مقرر أن يقوم بالتدريس نيابة عنها من دون أي قرار رسمي. وبعد تحويلها إلى التحقيق، اتهمت برنس وكيل الكلية «بتنظيم حملة ممنهجة لاستبعاد من أداء عملي كاستاذة جامعية، لا تعتمد على الوسائل التقليدية في الدراسة، وتعني بفتح نقاش جاد وحرّ مع

الطلاب كتدريب أولي على إشاعة جو ديمقراطي يسمح بتطور الحريات الأكاديمية المصرية، ويسهم في تنوير وتثوير العقول. لكن يبدو أن بعض أعضاء هيئة التدريس يرفضون عودتي إلى الجامعة بتهمة الخروج عن السياق الدراسي المقدم للطلاب» من دون أي إشارة لحدود ذلك السياق. ومع تأكدها على أنها بدأت باتخاذ بعض الإجراءات القانونية، كتحرير محضر ضد عميد الكلية لإثبات أنه طلب منها عدم الحضور إلى الجامعة، ومحضر آخر ضد عدد من الطلاب الذين هددوها بالقتل، فقد أعربت برنس عن دهشتها من إحدى الشكاوى التي قدمت ضدها وتتهمها بكتابة عبارات في الفايسبوك «نتقد فيها موقف العميد وموقف الكلية» حيال الأزمة، ما يعني عدم اكتفاء عاقد محكمه التفتيش على المحاسبة على حرية

الرأي داخل أروقة الجامعة؛ بل على «صفحاتنا الخاصة» في خطوة تبدو أقرب إلى الأجهزة الأمنية منها إلى التعليمية والأكاديمية. من جهته، نفى وكيل الكلية شاكر رزق تقي الدين وجود أي محاولة للتريب برنس، مؤكداً في بيان أصدره أن الجامعة ليست طرفاً في الأزمة، ولا علاقة للإدارة بالشكاوى التي تقدم بها الطلاب، مصوراً الأمر كأنه «خناقة» بين الطلاب وأساتذتهم. وأكد أيضاً على وجود قرار رسمي من مجلس الكلية يمنع برنس من دخول المحاضرات وليس إيقافها عن العمل، متهماً إياها «بالانقطاع عن العمل لمدة ستة أشهر متواصلة». وكان عدد من المثقفين اكتفوا باستنكار موقف الجامعة من صاحبة «اسمي ثورة» في بيان مقتضب أعربوا فيه عن قلقهم على مستقبل الحريات الأكاديمية، بعد

استبعاد استعادة الأدب الإنكليزي من التدريس من دون قرار رسمي، مؤكداً على تضامنهم الكامل مع برنس، وطالبوا زملاءهم في مصر والعالم العربي والعالم أجمع برفع صوتهم لإدانة هذا النهج الذي يواصل حصار الثقافة والمثقفين في ظل حكم الإخوان. ووقع على البيان أحمد فؤاد نجم، ومحمود الورداني، ومي التلمساني، ومحمد



### استنكر المثقفون والجمعيات المدنية اتهام الأكاديميين بالإساءة إلى الأديان



صلاح العزب، ومحمد شعير، ووائل السمري، ووائل الطوخي. أما بالنسبة إلى موقف منظمات المجتمع المدني المدافعة عن حرية الرأي والتعبير، فقد وصفته برنس بالجيد، خصوصاً «مؤسسة حرية الفكر والتعبير»، و«المبادرة المصرية للحقوق الشخصية» اللتين أعلنتا عن تضامنها حتى الآن، وأعربتا عن مخاوفهما من تكرار اتهام الطلبة لأعضاء هيئة التدريس بالإساءة للأديان، والخلط بين مفهوم النص الديني وبين الفكر الديني، الأمر الذي سبق أن حدث مع المفكر الراحل نصر حامد أبو زيد. هكذا، على الرغم من تصديق مصر على بروتوكولات ومعاهدات دولية تخص الحريات الأكاديمية، إلا أن الجامعات المصرية لا تزال مرتعاً لمحاكم التفتيش التي تفرض قيوداً أمنية ودينية واجتماعية على الباحث الأكاديمي الجاد.



## تاريخ طويل من التكفير

يعود تاريخ محاكم التفتيش داخل الأروقة الأكاديمية في مصر إلى أزمة «عميد الأدب العربي» طه حسين عام 1926، بسبب كتابه «الشعر الجاهلي» الذي اتهم فيه «بالطعن الصريح في القرآن ونسب الخرافة إلى الكتاب السماوي». كما اتهم كتابه «بانارة المتذبذبين، والإخلال بالنظم العامة ودعوة الناس إلى الفوضى»، ومن قبله أزمة شيخ الأزهر علي عبد الرازق في كتابه «الإسلام وأصول الحكم». وفي التسعينيات، ظهرت قضية حامد أبو زيد التي حكم فيها بالانفصال بينه وبين زوجته ابتهاج يونس. وكانت القضية قد أثيرت على يد مجموعة من الأكاديميين أبرزهم عبد الصبور شاهين الذي انتهى به المطاف بمعركة مع التيارات الدينية التي كُفرت به بسبب كتاب «أبي آدم».

## هنا بيروت

## المدينة الوحيدة التي تحفظ حقي بالميني جوب

## لينا هويان الحسن

مع بداية 1973، بدأت تسود موضة «الماكسي» أو الثوب الطويل. يومها، تناولت الصحف العالمية الموضوع بعناوين مثل «وتغطت الركبتان». كانت «آخر ساعة» المصرية من بين المجالات التي ذكرت تلك «الموضة التي غطت الركبتين تماماً»، والكثير من الممثلات الشهيرات عبرن عن استهجانهن بالقول: «موضة الماكسي اخترعتها نوات السيقان القبيحة». المصمم الفرنسي الشهير بيار كارديان قال وقتها محذراً: «العودة إلى ما تحت الركبة، مؤامرة، والعالم سيعود عشرات السنين إلى الوراء». المعرض الحالي الذي يقام في دبي احتفاءً بالسترة الصغيرة التي ابتكرتها المصممة الفرنسية

كوكو شانيل، يدفع إلى تساؤلات قد تبدو طريفة للبعض، لكنها مؤلمة في الواقع. بعد قرون طويلة من التجلبب الأعمى الذي لف عيوب المرأة ومفاتها، وبشراسة ذكورية متحالفة مع العادات والتقاليد والأديان السماوية، جاء القرن العشرون ومعه أزياء كوكو شانيل، التي زاوجت بين الأزياء الرجالية والنسائية. تجرأت على تقصير ثياب النساء بضعة سنتيمترات، لتصبح ملائمة لتنقلهن بالتراموي. أيضاً، مع أزياء الأنسة شانيل، أصبحت المرأة تدرس تضاريس جسدها، فترتدي ما يخفي العيوب ويبرز المفاتن. وغدت تعبر عن نحرها من خلال ما ترتديه، فتعتمر قبعة مزينة برأس ثعلب، وتندثر بمعطف من جلد نمر، وتحثذي حذاء من جلد

الثعبان، وتضع أغراضها في حقيبة من جلد تمساح، وتجزئ قلبها، وتقسّمه إلى غرف سرية من دون أن تكثرث لما قد يقوله عنها الرجل. أصبحت المرأة «محبوبة» من دون استكانة، أو غبن، تحمل طموحات بعيدة، وأشهرت في وجه الذكور، رغبات متاجرة كشف عنها الميني جوب، وأمالاً كبيرة كعجوب عالية. ومثل الهات العالم القديم اللواتي يكشفن عن رؤوسهن وأندائهن، تجولت النساء في أروقة عروض الأزياء في العواصم الأوروبية. ومع الميني جوب، لم يستدرن حقوقهن أو يستعرنها موقفاً من الرجل أو التاريخ. أخذنها منتصرات ومصبرات ولم يلقين بالألعينون التقاليد المتوسلة. «ماري كوانت» كانت أول دار أزياء



### شنان بين أسود كوكو شانيل، وأسود الجلابيب الذي يغطي معظم نساء العرب



تبتكر موضة الميني جوب في لندن، وأخذت شهادة تقدير من ملكة انكلترا بسبب العمولات الصعبة التي أدخلتها إلى البلد في بداية السبعينيات. كزت عجلة العقود والسنين وأثبتت الأيام مقولة كارديان حول اعتبار الترويج لأزياء تغطي الركبتين مؤامرة ستعيد العالم إلى الورا... وأي وراء عدنا إليه؟! وراء أكثر

مما خطر في بال كثيرين. من بين العواصم العربية، تكاد بيروت تكون الوحيدة التي تحفظ لي حقي بارتداء الميني جوب، فهل أجرؤ مثلاً على ارتداء الميني جوب في شوارع القاهرة اليوم؟! ذلك السؤال غداً شرعياً بحق كل العواصم العربية، أو حتى السترة السوداء الصغيرة التي ابتكرتها يوماً كوكو شانيل والآن تحنفي بها دبي، هل أستطيع ارتداءها بارتياح؟! فيما تسربل العبادات النسبة العظمى من نساء العرب، والتجلبب الكامل بالأسود، طغى على أجساد غالبية العربيات، ويهدد النسبة الضئيلة الباقية من النساء اللواتي تسمح لهن ظروفهن الاجتماعية بارتداء ما يردنه. شنان بين أسود كوكو شانيل، وأسود الجلابيب.

## حقة الرد

## نعم، دفاعاً عن شقيقتي و«الشاطيء» و«الآخر»

كاميليا جبران  
الباحثة عن الحرية

دينا ابي صعب

قد نتجاوز كل ما ورد في مقال الزميل بشير صفير «ثلاثة عقود مليئة بالتحوّلات» من تعام عن الواقع الفلسطيني سياسياً وفنياً، في الداخل والشنات، وقد نتجاهل رأيك في «مفهوم النضال» اليومي للشعب الفلسطيني ولكاميليا جبران، وقد نتغاضى عن جهلك بما يحدث للفلسطينيين من «أهل الشاطيء والشاطيء الآخر» على الحدود الجوية والبرية اللبنانية (ومن بينهم شقيق كاميليا خالد جبران، الذي رغم تأخير السفر مرتين من قبل الأمن العام اللبناني، تمكن من أن يظل

فرحاً ببيروت كطفل كما ذكرت في مقالك).

قد نتجاوز الكثير من النقاط من بينها وصفك صوت كاميليا بأنه «لم يكن خارقاً» مع العلم أنه من الأصوات المثقفة المهذبة المشذبة القادرة موسيقياً، وغير المتكلفة التي تحمل هوية واضحة بوصفها أحد الأصوات العربية القليلة الباقية. كل هذا لا يهم، لكنني لم أستطع إلا أن أردد على المقطع الأخير من مقالك:

تقول: «ثمة سقف لا تتخطاه كاميليا منذ انتقالها إلى أوروبا، لأن تخطيه عقوبة يحاسب عليها القانون بدعوى معاداة السامية، ونتأججه لناحية الإنتاج والنشر الأوروبيين كارتية، الكلام عن القضية والاحتلال تلميحاً هو المطلوب



قدمت

تحت سقف

الاحتلال خناجر

موسيقية ضد

المدو الواضح

التسمية

حصراً. الكلام عن معاناة الضحية وعذاباتها وحقوقها المسلوقة، مطلوب أيضاً طالماً أن الصيغة الأدبية تبقى الفاعل مجهولاً» جميل أن يكتب «المتقف» مقالاً خلف مكتبه، خفياً نظيفاً، لكن أن تحكي عن هذه المغنية كأنها جمعية لبنانية ممولة من الاتحاد الأوروبي فهو مهزلة! لا أعرف مدى معرفتك بكاميليا، وعلى أي أساس بنيت رأيك، لكن بحسب معرفتي المتواضعة جداً بها، لا أرى في ما كتبت إلا محض تزوير! منذ سنواتها الأولى في سويسرا ثم في فرنسا، حملت كاميليا همماً موسيقياً وسياسياً لم تقدر على استيعابه تجربتها الرائدة مع فرقة «صابرين» (حتى «صابرين» لم تتكل على الدبكة في أغنياتها الثورية)، وكاميليا حلقت لاحقاً خارج سرب الكل، الأغنية والموسيقى والكلمة والإداء والشرقي والغربي معاً، هذه الحرية المطلقة التي بحثت عنها على كل الأصعدة لم تحدها يوماً أوروبا، كما لم تحدها إسرائيل عندما قدمت تحت سقف الاحتلال خناجر موسيقية بصوت لم يتردد يوماً في توجيه الطعنات للعدو الواضح التسمية في فلسطين وعندنا، ولهموم الحياة الكثيرة التي قد تكون أو لا تكون من تبعاته، وتمس الإنسان في عمقه أينما وجد. يصلح القول في كاميليا إنها صارت حالة إنسانية عامة، من المححف حصرها بفلسطين، وتطويقها إلا بكثير من التقدير.

هل تحتم الحاجة  
النضالية الارتباط الأبدى  
بالثقافة الشعبية؟

ما نحن بحاجة إليه في صراعنا. أنا لا أعلم منذ متى تحولت السوداوية إلى خصلة ذميمة، لا بهم، لكن «أقل ما نحن بحاجة إليه في صراعنا»؟ من هم هؤلاء الـ «نحن» يا عزيزي بشير؟ وعلى من تعود الـ «نا» في كلمة: صراعنا؟ هل فلسطين متنوعة من الاستمتاع اللبناني بـ «يوم الجاز العالمي» بسبب «صراعنا»؟ وماذا عن العراقيين مثلاً؟ هل سنتحفظ على ميولهم السوداوية، بسبب «صراعنا»؟ وإن كنت تقصد بـ «صراعنا» أنك جزء منه، وهذا يشرفني بالطبع، لكن هل هذا يعني أنك ستتخلى عن حبك لموسيقى شوبان وموتسارت، وستلتزم مثلنا بالموسيقى المقاومة التي لا تتعدى الثقافة الشعبية، والأغاني التي لا تقترب إلى السوداوية؟ أم أن هذا سيكون واجب الفنان الفلسطيني وحده في «صراعنا»؟

5. «لم يكن صوت كاميليا خارقاً، لكنه كان مناسباً لما يُراد من الفن الملتزم». طيب، شهادتي هنا مجروحة بطبيعة الحال فـ «صوت كاميليا جبران» هو صوت شقيقتي، ولن أتطرق إلى إثبات جمالياته، لكن «كان مناسباً لما يُراد من الفن الملتزم»؟ وماذا يراد بالضبط من الفن الملتزم؟ توظيف أصوات تناسب الدبكات الشعبية الفلسطينية؟ أم هتافات النظاهرات الليلية في حمص؟ لا أعتقد أنك تقصد فعلاً حصر الفنان الفلسطيني، أو غيره، في دائرة «الفن الملتزم» الذي يكتفي بأصوات «غير خارقة»، ولن نترك الأصوات الخارقة يا بشير؟ للاوبريتات المستوردة إلى «مهرجانات بيت الدين»؟

6. «لا أحد يعرف إلى ما ستؤول إليه هذه الأعمال في المستقبل... وربما، لا مكان لها في المنظومة الثقافية والنضالية المطالبة بإزالة دولة إسرائيل عن خارطة». أما عن هذا البند الأخير، فوالله لا أقول شيئاً، ولتصمت جميع أصوات فلسطين في انتظار الخرائط الجديدة.



أي أغان ستمسها إذن؟ من قال إن الشعب في نضاله اليومي بعيد عن الحداثة؟ وما هي الحداثة المشروعة إذن، أهي موسيقى لوتوسلافسكي وبيندريتسكي فقط؟ وهل كان هؤلاء بعيدين عن نضالات شعوبهم؟ حقاً؟ 3. «الأداء واللحن والموسيقى الإلكترونية التي تلامس التجريب أحياناً، لا تمت إلى الثقافة الشعبية عموماً، فكيف إذا كانت هناك حاجة نضالية (لا ترفيحية) إلى الفن». هكذا إذن، فالحاجة النضالية تحتم الارتباط الأبدى بالثقافة الشعبية؟ وبناءً عليه، فبتهوفن في سمفونيته الثالثة (التي مثل سائر أعماله لا تمت إلى الثقافة الشعبية بصله)، كان ترفيهاً ولم يناضل في وجه غزو نابليون للنمسا؟ وموسيقى باخ التي لم تنتج عن حالة نضالية، هل نتجت عن حاجة ترفيحية إذن؟

دع بنهوفن جانباً، هل أفهم من ذلك أننا كفلسطينيين ممنوعون من مغادرة الثقافة الشعبية قبل حل القضية الفلسطينية؟ يعني بدون «على دلعونا» ما بيمشي حالنا يا أخي؟ 4. «والكلمة، وإن بقيت عربية، فقد ابتعدت نسبياً عن المعاناة واقتربت إلى السوداوية. والسوداوية هي أقل

الإسرائيلي وظواهره المجرمة» وأين تبتدئ عيبتنا نحن؟ سالتك بالله ثانية: من هم «أهل الشاطيء الآخر»؟ ومن هم «سجناء مراتهم الخاصة» يا عزيزي؟ من؟ 2. «ما قدمته كاميليا خلال العقد الأخير طرح علامات استفهام فنية كثيرة، البعض ذهب إلى حد القول إن هذا التحول لا يخلو من (أو ربما سببه) تغيرات أصابت مفهوم النضال لدى الفنانة، بالاتجاه السلبي طبعاً. فوجهة النظر التي تقول إن الشعب الفلسطيني، في نضاله اليومي، لم تعد تمسّه أغاني جبران الحديثة النفض، فيها شيء من الصحة». فعلاً؟ وتغيرات «مفهوم النضال» لدى محمود درويش منذ قصيدة «سجل أنا عربي» إلى قصيدة «درس في الكاماسوترا»، هي «تغيرات بالاتجاه السلبي طبعاً، لكونها لا تمس الشعب الفلسطيني في نضاله اليومي»؟ أو ليس هنالك من «نضال يومي» للشعب الفلسطيني سوى الاستشهاد على الحواجز العسكرية؟ أو ليس هنالك من «نضال يومي» لأي شعب آخر من شعوب المنطقة، عدا عن الفلسطيني، حتى هذا اليوم؟ وهل هذه النضالات اليومية بجمالها، لا ولن تمسها أغاني حديثة النفس؟

تعقيباً على مقال الزميل بشير صفير «ثلاثة عقود مليئة بالتحوّلات» (الأخبار 2013/5/8) حول زيارة الفنانة كاميليا جبران بيروت، وصلنا ردّ من الباحث والموسيقي الفلسطيني نشره كاملاً

خالد جبران

في مقالة «ثلاثة عقود مليئة بالتحوّلات» للعزيز بشير صفير (الأخبار 2013/5/8) استوقفتني بضع نقاط، سأقوم في ما يلي باقتباسها ومحاولة فهم القصد من ورائها:

1. «وأخيراً حصلت كاميليا جبران على تأشيرة دخول إلى بيروت... للاحتلال الإسرائيلي ظواهر عبثية ومجرمة». هذا كلام سليم بالطبع، فعبثية وإجرام الاحتلال الإسرائيلي أمر لا خلاف عليه، لكن، حساسية السلطات اللبنانية بالذات تجاه كل إنسان من أصل فلسطيني، بغض النظر عن جواز سفره، هي أيضاً أمر لا ينطج فيه عزان. كاميليا جبران الفلسطينية هي مواطنة فرنسية كاملة الحقوق والواجبات، ورسمياً هي بعيدة كل البعد عن الاحتلال الإسرائيلي وظواهره العبثية والمجرمة». ومع هذا، فتأشيرة دخولها إلى لبنان لا تزال «حداثة» يثير احتفاناً جميعاً، ومن ضمننا الكاتب الذي يقول «من جهتنا فرح بالحدث لأجلها ولأجل محبتها من الجمهور اللبناني والفلسطيني اللاجئ قسراً. فهم «أهل الشاطيء الآخر... بشرٌ يتعذر الوصول إليهم مع أنهم قريبون مرثيون». ألا ليت شعري، من هم «أهل الشاطيء الآخر» في هذه الحالة؟ هل حاولت دخول لبنان كفلسطيني يا بشير؟ كفلسطيني بجواز أردني؟ بجواز سوري؟ كفلسطيني بجواز أوروبي؟ بجواز فلسطيني؟ كفلسطيني بجواز ديبلوماسي فلسطيني؟ هل ذقت تجربة محاولة إقناع السلطات اللبنانية بأن غرض زيارتك كفلسطيني، كمصري، أو كنفندي هو ليس التحسس ولا التسؤل أو امتهان الدعارة؟ هل تعرف «التخشبية» الخاصة بالـ «مشبوهين» في مطار بيروت؟ أين تنتهي «عبثية الاحتلال

## مسرح

## «شبابنا»... لا تفوتوا هذا العرض!

روي ديب

لكل عشاق المسرح الذين يفتقدون عروضاً تستند إلى نص عميق ومتماسك يخبر رواية سردية مع ممثلين بارعين في تركيب الشخصيات وتأديتها في قالب إخراجي معاصر، لا تفوتوا «شبابنا» للفرقة الفرنسية Duzieu Dans Les Bleus. لبت الفرقة دعوة «زقاق» وحضرت إلى بيروت، وأمس، قدم الكاتب أوليفييه ساكومانو محاضرة في «استوديو زقاق» بعنوان «المسرح كفكر»، فيما تقود المخرجة نتالي غارو ورشة عمل في 18 و19 الحالي «حول تقنيات الألقنة كأداة في المسرح المعاصر». أما الحدث الأهم فهو عرض مسرحية «شبابنا» التي تستمر حتى غد في

«دوار الشمس». في مدينة خيالية تعكس بؤس الضواحي الفرنسية، مراهقون يصارعون الحياة. الحب والهروب والصراع مع الأهل والموت وبذور ثورة... عناصر رواية تحدث في زمن يمتد حول 14 تموز (يوليو)، ذكرى تاريخ الثورة الفرنسية. نص رائع كتب صيغته النهائية أوليفييه ساكومانو حيث يعيد تركيب سياقات وحوارات مليئة بتفاصيل غنية من عالم المراهقين ومجتمعهم كالأهل والشرطة. يمزج أوليفييه ببراعة بين الأسى والضحك، يدخلنا من عالم إلى آخر، ومن حالة إلى أخرى بسلاسة المتلصص على خلفايا المجتمع الفرنسي. إنه نص سياسي بامتياز، بحلة معاصرة تتجلى في التفاصيل البسيطة والعميقة. إنها سياسة الفعل والموقف. لا يمكن

قراءة «شبابنا» بعيداً عن الأزمات الكبيرة التي تعصف في الضواحي الفرنسية، من فقر وبطالة وعنصرية، خصوصاً في مجتمع المراهقين. تأتي المسرحية متكلمة بلسانهم، عن مشاكلهم وأحلامهم. مع ستة ممثلين، تعتمد المخرجة نتالي غارو على تقنية القناع الخفي الذي يحول كل ممثل إلى شخصية متكاملة في تركيبية الجسد والحركة والصوت. نشاهد ذلك في أولى لحظات العرض، حيث يستقبل الممثلون الجمهور بشخصياتهم الحقيقية. ومع اكتمال دخول الجمهور، يتحول هؤلاء إلى شخصيات المسرحية. أدوار تلازمهم حتى المشهد الأخير قبل أن يعودوا إلى مواجهة الجمهور بشخصياتهم الحقيقية. ورغم اعتماد أسلوب كلاسيكي في النص،

عرض متصالح  
مع التركيبة  
الكلاسيكية ضمن  
معالجة معاصرة

وتركيب شخصيات وسياقات قريبة إلى الواقع، اختارت نتالي رؤية إخراجية معاصرة اعتمدت على الاقتصاد في السينوغرافيا (جيف غارو) وتحديدها عبر شاشات متحركة على المسرح، تشكل مع طاولات وكراسي فضاء جديداً كل مرة: مطبخ في بيت، مقهى، سطح مبنى... وعلى الشاشات، يُعرض فيديو (كاميل بيكيه لوران) يظهر

أمكنة تزامناً مع إضاءة (كريم بقار) مينمالية تُولف جواً حميمياً على المسرح، فاسحة المجال للحلم من دون أن يطغى على أداء الممثلين. مجدداً، تترهن «شبابنا» التي لاقت نجاحاً في فرنسا، عن حاجتنا إلى مسرح متصالح مع التركيبة الكلاسيكية ضمن معالجة معاصرة. تقول نتالي غارو لـ «الأخبار» إنها موجة تعاود اكتساح المسرح الفرنسي بعد مرحلة من التجريب. فرصة ثمينة للتعرف إلى Duzieu Dans Les Bleus، والاستمتاع بعرض جميل توفره فرقة «زقاق» ضمن مشروعها «أرصفة زقاق».

«شبابنا» 20:30 الليلة وغداً. «مسرح دوار الشمس» (الطبونة - بيروت). للاستعلام: 01/381290

ذكرى

# إذاعة «النور»: 25 عاماً من المقاومة على الأثير

حيث تعرّضت الإذاعة لتقديم مبنائها بشكل تام، يفاخر يوسف الزين بعدم انقطاع صوت «النور» رغم الاستهداف والدمار. كذلك استطاعت إنقاذ مكتبتها وأرشيفها البرامجي، لكن «الظروف فرضت علينا توزيعها على أكثر من مركز عمل، ومنتظر إعادة جمعها في مكان واحد عند انتقالنا إلى المبنى الجديد». يرى الزين أنه «بعد كل ما مرت به الوسيلة الإعلامية، استكملت مسيرة النجاح بعدما حصدت 110 جوائز، منها 71 جائزة ذهبية بين 1998 و2012 خلال مشاركتها في المهرجانات الإعلامية في القاهرة وتونس والعراق وإيران ولبنان». ويشدد على أهمية انضمامها إلى اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية عام 2005، ما أتاح لها التعاون مع 80 إذاعة عربية وإسلامية من 35 بلداً حول العالم، تقدم لها برامجها من دون مقابل. يؤكد الزين حرص الإذاعة على تضمين كل شبكة برامج لها ما لا يقل عن 35 برنامجاً تتنوع بين السياسي والديني والرياضي والثقافي والمسابقات، فضلاً عن تخصيصها مساحات لأيام العالمة. وعند السؤال الكلاسيكي عن شكل المنافسة مع الإذاعات، يوضح الرجل «أننا لا نضع أنفسنا في موقع المنافسة مع أحد، لأن الإذاعة ذات توجه خاص»، ولا يخفي تشكيكه «في الإحصائيات التي لا تعبر بحيازية عن نسبة المستمعين». ويختتم المدير العام وأعداً بأنه «بعد مرور 25 عاماً على تجربة حافلة بالتحديات والإنجازات»، سيشهد هذا العام انطلاقاً جديدة للإذاعة وتحدياً جديداً في مسيرتها الإعلامية والمهنية التي ما زالت تقاوم واقعاً يخاصم شيئاً فشيئاً «زمن الراديو».



بثينة عليق خلال معاورتها سفير القنطار

الزينة المرحلة الثانية بمرحلة التطوير الشامل (بين 2003 و2005). وصلت «النور» إلى كل الأراضي اللبنانية وأجزاء من سوريا وفلسطين والأردن والساحل المصري، فضلاً عن اعتمادها على استديوات البث والإنتاج بالنظام الرقمي. أما المرحلة الأهم فهي مرحلة النضوج أو الاحتراف التي انطلقت عام 2006 واستمرت حتى 2009. رغم أن ظروف حرب تموز عرقلتها في تحقيق أهدافها وتنفيذ برامجها

يوم احتفالي طويلاً  
واستعداد للانتقال إلى  
مبنى جديد

المدى توزعت على ثلاث مراحل، تمتد كل منها على ثلاث سنوات، أولاً مرحلة إعادة التأسيس، ثم مرحلة التطوير الشامل والثالثة هي مرحلة الاحتراف. وبينما شهدت مرحلة إعادة التأسيس انضمام الإذاعة إلى اتحاد إذاعات الدول العربية مطلع عام 2000 وإنشاء موقعها الإلكتروني وإطلاق بثها الفضائي الذي يغطي الآن منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وقسماً من أوروبا، يصف المدير العام يوسف

باسم الحكيم

«رائدة الصوت والكلمة»، هو أحد الشعارات التي تعبر فيه إذاعة «النور» عن نفسها بعد مرور ربع قرن على ولادتها (1988\_2013). توأكب الإذاعة المناسبة اليوم بنهار تشرف عليه مديرة البرامج حنان الحسيني، وباحتفال تنقله قناة «المنار» والإذاعة من «المركز الثقافي لبلدية الغبيري» (قاعة رسالات) اعتباراً من الخامسة بعد الظهر. يتضمن الحدث شريطاً وثائقياً عن تاريخ الإذاعة، ثم كلمة المدير العام يوسف الزين، ويختتم بكلمة أمين «حزب الله» حسن نصرالله. أما النهار الإذاعي فينقسم إلى قسمين، أولهما يبدأ عند العاشرة من هذا الصباح ويستمر حتى الواحدة ظهراً، تليه فترة تنطلق بعد أخبار الواحدة، وتستمر حتى موعد الاحتفال عند الخامسة والنصف عصراً. تجدد إذاعة «النور» التابعة لـ«المجموعة اللبنانية للإعلام» شبابها في يوبيلها الفضي، وتستعد لتدشين مبنائها المستحدث في منطقة صفيح في بيروت، الذي تخطط للانتقال إليه في 8 آب (أغسطس) المقبل، تزامناً مع ذكرى هدم مبنائها خلال عدوان تموز عام 2006. يعزو الزين التأخر في الانتقال إلى المبنى الجديد إلى أسباب لوجستية. ويلخص لـ«الأخبار» كيف انطلقت الرحلة «من خطوة عفوية في غرفة متواضعة من ضاحية بيروت الجنوبية إلى مشروع بدأ يكبر، قبل انتقال إذاعة «النور» إلى مبنائها الخاص عام 1990 في منطقة حارة حريك». استطاعت «النور» أن تحصل على ترخيص في 29 أيلول (سبتمبر) 1999 كأذاعة سياسية من الفئة الأولى أثناء حكومة الرئيس سليم الحص. خطت لرؤية بعيدة

## زياد الرحباني

في  
قرنة شهوان

مسرح  
مدرسة مار يوسف  
التاسعة مساءً

10  
أيار  
11  
2013

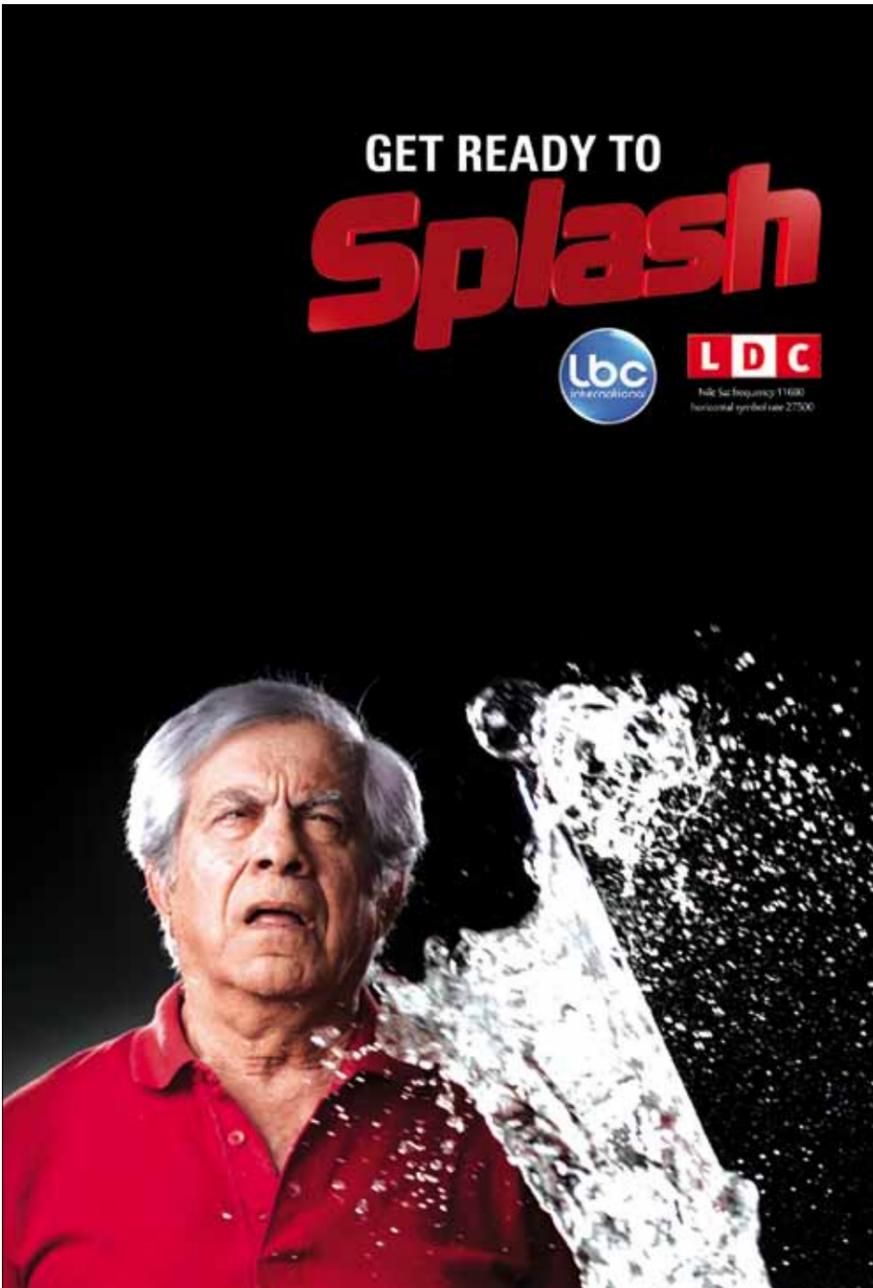
بدعم من:

بلدية قرنة شهوان  
عين عار  
بيت الككو - الحبوس



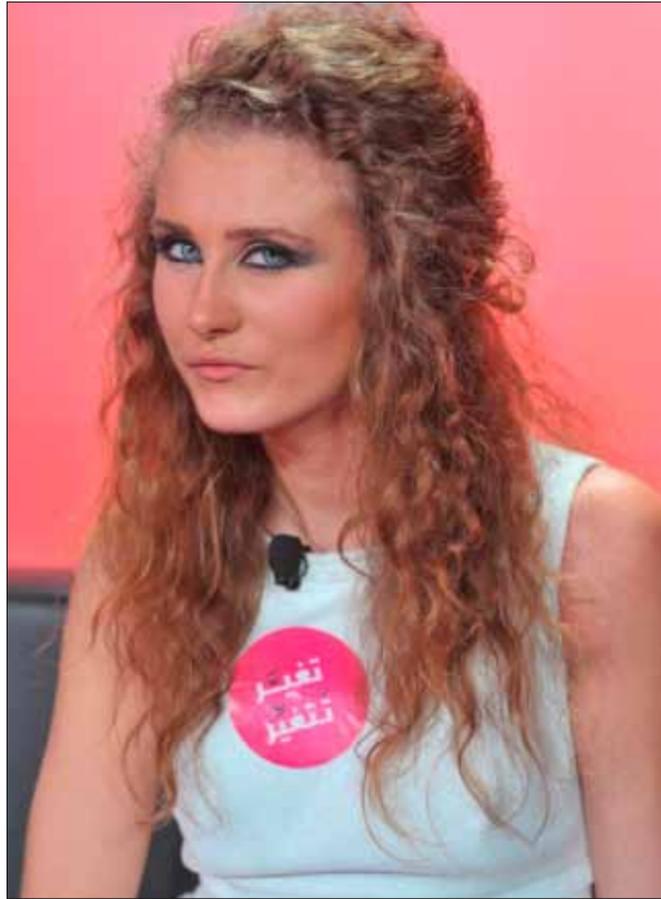
البطاقات

■ مكتبة حليم [مزرعة بشوم] ■ مكتبة حليم  
[الدورة - مار يوسف] ■ فونوسكاي [كفيا]  
■ إيديك [انطلياس] ■ بواربي برس [الكسليك] ■  
مكتبة جيلار [الحمرا]



## ما وراء الصورة

# «زعيم» لا يصلح لقيادة.. نفسه



الافتتاح مع رئيس الجمهورية، والختام مع رئيس حكومة تصريف الأعمال. وبين المحطتين عشرة أسابيع، لم تدخل «الجديد» التاريخ بوصفها «صانعة القادة». مع مايا ترو، أسدلت القناة اللبنانية أول من أمس الستار على تجربة كرّست الزعامة التقليدية على عكس الأهداف المعلنة

### زينب حاوي

كعادتها، أرادت قناة «الجديد» الخروج عن المألوف والنمطي في العمل الإعلامي، فحاولت أن تبتدع برنامجاً جديداً، توظف فيه خطابها السياسي المترافق دوماً مع نقد للطبقة السياسية الحاكمة برمتها، ودعمها لعنصر الشباب والاتكاء على الإيمان بالتغيير والخروج من الطائفية. هذا في الخطاب العام للمحطة، أما في التطبيق، فقد أرادت لوليدها «الزعيم» أن يكون البرنامج الأول من نوعه في العالم العربي وحتى العالم في فكرته، كما روج القائمون عليه. برنامج يُقال إنه من تلفزيون الواقع، والواقع يُظهر عكس ذلك تماماً، إذ اكتفى هذا النقل للواقع ببعض الدقائق المولفة والمُنتجة مسبقاً.

أمس، أسدل الستار على «الزعيم» (إشراف مازن لحام، ومديرية الأخبار في المحطة) مستبعداً نيكولا هاروني ومائناً لقبه للمشاركة مايا ترو (الصورة) التي لمع نجمها منذ الحلقة الأولى بسبب شخصيتها المختلفة عن زملائها. ستار جزّ وراءه الكثير من الشواكِب في تركيبة البرنامج الذي تلقف هفواته وحتى أمورا أساسية فيه، كالأخراج الذي سلمت دفته إلى طوني قهوجي المعروف بلمسته في برنامج «ستار أكاديمي»، بعدما تولى هذا الأمر المخرج سعيد خليل الذي لم

يكن مؤهلاً لهذه المهمة. وكما البداية، جاء الختام مع رقصة البداية والدفع الحماسي لمقدمته داليا أحمد التي كررت المعروفة عينها وسط تصفيق الجمهور المحتشد في الاستديو. قالت الإعلامية بكثير من الثقة «الكلام الذي قلناه في الزعيم الطالع من الناس والمختلف (...) جئنا لنثبت الحكي بالفعل» عبر تنويع أحد المشتركين لينال لقب «الزعيم».

عشرة أسابيع مضت سبقتها حملة إعلانية ضخمة تشي ببرنامج «فريد من نوعه سيحدث تغييراً في الحياة السياسية اللبنانية» وفي الصناعة التلفزيونية. أما تخصيص حلقات بعد نشرة الأخبار المسائية حيث يُدلى كل مرشّح بدلوه تعليقاً على الأحداث والتطورات، فقد بدا مملاً في نهاية المطاف بسبب تكرار الخطاب

عينه من مواظ و«نق» على ما يحدث من دون الخروج بحلول أو أدبيات مختلفة تستقطب الناس. 14 مشتركاً، أُضيفت إليهم في اللحظات الأخيرة المعارضة ميريام كلينك التي شكلت رافعة للبرنامج حتى قررت الخروج منه طوعاً واکمال الطريق بمفردها في الانتخابات النيابية المقبلة. مشتركون

فشله في تخريج طبقة شبابية قادرة على الإصلاح

«دعماً للعائلات السورية النازحة في مخيمات بيروت»، يقدم كل من أحمد قعبور، وزيد حمدان، وأشرف الشولي وعفاف حذيفة وصوت وصورة & mcs وأمل معوش أسية عند الساعة من مساء غد في قاعة «اسميلي هول» في الجامعة الأميركية في بيروت.

في حلقة الليلة من «كلام الناس» (21:30 على Ibc)، يستكمل مارسيل غانم ملف الصحة والسلامة العامة، ويستضيف بسام الفرز، وميراي قرباني وميشال أفرام مع عرض تقارير ميدانية تكشف حقائق موحجة.

نفى جو معلوف في اتصال مع «الأخبار» المعلومات التي انتشرت أمس عن تدخل وزير الداخلية السابق زياد بارود للتوفيق بين الإعلامي وقناة mtv. وكشف معلوف أنه لن يعود إلى تقديم برنامج «إنت حر»، إلا بعد تقديم اعتذار علني له وللفريق عمله من قبل القائمين على القناة. وأوضح المقدم أنه لم يلتق بالآب الروحي لحظة mtv غابريال المرّ إلا مرات قليلة، ولم يكن يستشير في أي تفاصيل تتعلق ببرنامجه، لأنّ علاقته كانت ولا تزال مع ميشال غابريال المرّ.

بدأت سلاف فواخرجي (الصورة) تصوير أول مشاهدتها في مسلسل «حدث في دمشق» للمخرج باسل الخطيب والكاتب عدنان عودة. وتؤدي الممثلة السورية شخصية الفتاة اليهودية وداد. وبذلك تنضم إلى المشاركين في العمل ديمة قنديل وميسون أبو أسعد. ويعتبر «حدث في دمشق» عملاً اجتماعياً تدور



أحداثه في فترتين زمنيتين متباعدين، الأولى في العام 1947. أما المرحلة الثانية فهي العام 2001. ويلاحق المشاهد مصير بعض هذه الشخصيات وتطوراتها نتيجة معاشيتها للكثير من الظروف التي شهدتها دمشق خلال الفترة الماضية.

يتحصّر مايك ماسي للمشاركة في «مهرجانات البترون» في ليلة يحييها في العاشر من آب (أغسطس) المقبل. وكان ماسي قدّم حفلة الأولى في برودواي في نيويورك وجمع في برنامجه أغانيه الخاصة وأخرى من التراث العربي، وأخرى من عالم الجاز. كما فاجأ جمهوره بتقديم أغنية Frozen للفنانة مادونا بنكهة شرقية.

يطلّ مقدم برنامج «البرنامج» باسم يوسف غداً (الجمعة) في لقاء مباشر على الهواء عبر قناة «سي. بي. سي» المصرية. وستحاوره ليس الحديدي في برنامجها «هنا العاصمة» (22:00)، في حلقة تحمل عنوان «هنا البرنامج». والحوار هو الأول ليوسف مع الاعلام المصري منذ استعداته للتحقيق بتهمة اهانة الرئيس محمد مرسي.

أحيل رئيس تحرير صحيفة «الوطن» المصرية مجدي الجلال والصحافي أحمد الخطيب إلى المحاكمة بتهمة «نشر اخبار كاذبة من شأنها تكدير السلم العام»، وفق ما قال مصدر قضائي أمس لـ «فرانس برس». وسيحاكم الاثنان لمسؤوليتهما عن نشر خبر عن «قائمة اغتياوات تضم 100 شخصية مصرية» لدى خلية إرهابية تم القضاء على اعضائها في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي.

خضعوا لشتى أنواع الاختبارات التي جاء بعضها ارتجالياً كون البرنامج لم يرسم استراتيجية واضحة له منذ البداية. قسّم المشتركون الى فريقين ولم تعرف معايير هذا التقسيم. وراح كل منهما يناقش الفريق المقابل في اختبار التحدي السياسي والتنموي. ومع هذه التحديدات، اكتشف المشاهدون وجوهاً أخرى للمشاركين، قد لا تصلح حتى لقيادة نفسها كما حدث مع المشترك علي طالب الذي كشف اللثام عن حقيقته وكيفية تعامله «الوحشي والسوقي» مع النساء، حين ضرب وشتم زميلته رانيا غيث أمام الكاميرات. وجوه أخرى أغرتها الزعامة ولو كانت موقنة ولعلها فضحت هشاشة ثقافتها السياسية.

في اللحظات الأولى، خابت التوقعات وبدأت أسهم الانتقادات تطل المفهوم الأساسي الذي بني عليه هذا البرنامج وشعاره «النصنع تاريخاً جديداً». اصطدم المشاهدون ومعهم لجنة التحكيم، بنوعية الخطاب المقدم الذي لم يخرج من خيمة الخطاب السياسي السائد. إضافة إلى ذلك، غرق البرنامج في تناقض لم يخرج منه، فافتتح الحلقة الأولى منه تحت جناح رئيس الجمهورية ميشال سليمان الذي ألقى خطاباً أقرب إلى الوعظ والتوصيات الأبوية منه إلى الواقع والممارسة. ولم تقف المحطة هنا، بل فرشت أجنحتها في الحلقة الأخيرة أول من أمس لرئيس الوزراء المكلف تصريف الأعمال نجيب ميقاتي الذي خاطب بدوره الجمهور بشعارات رنانة مستهلكة. إلى هذه المشهدية، يضاف التمجد بدور المحطة وريادتها من خلال «التطيل» لها.

أول من أمس، بدا المشهد متناقضاً مع المفاهيم التي روج لها البرنامج، فوقعت المحطة في فخ الترويج للطبقة السياسية الحاكمة التي يُفترض أن تستبدل بأخرى أكثر كفاءة وقرباً من الناس. هكذا كرّس البرنامج نفسه كمنبر ترويجي للزعامة التقليدية ولخطابها. لم يصنع البرنامج جديداً، وعجز عن تخريج طبقة شبابية تغييرية قادرة على الإصلاح وضح دماء جديدة في شرايين الحياة السياسية، كذلك، لم يتعد إنتاجه الحد المعقول، كونه اكتفى بالقليل من الإبهار مقارنة بغيره من البرامج المثيلة.

على الطاولة عينها، جلس عبد الهادي محفوظ والعميد نعيم زيادة. تخلل الحديث شهادة لمراسل «الجديد» مالك الشريف الذي رأى من خلال هذين الشرحين شرحاً بين الواقع الذي عايشه والنهيد الذي تعرض له في طرابلس بعيد اسقاط حكومة سعد الحريري عام 2011، وكاد يومها أن يودي بحياته مع آخرين لأسباب سياسية وانتقامية من القناة.

في هذه الجلسة، كزّ محفوظ التحذير من «زوال» القطاع الإعلامي في لبنان بسبب منافسة السوق الخليجية له مع توافر أكثر من 600 قناة. وعزّج على مساهمة المجلس في مسودة قانون الإعلام الجديد لتحقيق الحماية للصحافيين من التعديات الجسدية والصرف التعسفي. ومرر رسالة المجلس بحق ما حدث أخيراً مع المخرج شربل خليل داعياً إلى عدم «اقحام الرموز الدينية في برامج الكوميديا رغم نية المخرج الطيبة» كما أورد لأنه بذلك «يتجاوز خط القيم ويحرّك مشاعر الشارع».

أما الشق العسكري الذي جوى عرضاً لواء القانون الدولي الإنساني المرتكز

المنظور العسكري الذي شرّحه العميد نعيم زيادة بصفته رئيساً لـ «مكتب القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان». أما المحور الثاني، فتناول السلامة على الإنترنت من المنظور التقني وكيفية حماية الخصوصية والاداء الشخصية مع النائب عثمان مخبير والعضو في الهيئة الناظمة للاتصالات عماد حب الله.

التوصيات الأساسية التي انبثقت عن مؤتمر الأونيسكو الذي عقد في كوستاريكا قبل أيام، عددها مسؤول برنامج الاتصال والمعلومات في الأونيسكو (بيروت) جورج عواد من ضمنها دعوة الدول الأعضاء إلى خلق بيئة آمنة للصحافيين وإدانة الجرائم بحقهم. وبشأن الحريات والتقييم، رأت رئاسة جمعية «مهارات» ألين فرح أنّ لبنان شهد بعد عام 2005 الكثير من الانتهاكات بحق الصحافيين وصولاً إلى التصفية الجسدية مع تكريس لثقافة الإفلات من العقاب. وشددت على أهمية تحديث القوانين والسير بالمسار التشريعي رغم معارضته من قبل نقابة الصحافة خوفاً على امتيازاتها.

في بيان مشترك للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والمديرة العامة للأونيسكو إيرينا بوكافو في مناسبة «يوم حرية الصحافة العالمي»، شدّد كل منهما على ضرورة تأمين «البيئة الآمنة للحوار» وإتاحة التحدث بحرية «بلا خوف من الانتقام». وانطلقاً من إحصاء السنوات العشر الأخيرة التي شهدت مقتل ما يزيد على 600 صحافي تزامناً مع انتشار ظاهرة الإفلات من العقاب، عدا الممارسات والتهديدات التي يتعرض لها الصحافي في مناطق النزاع.

انطلاقاً من هنا، وتماشياً مع شعار الأونيسكو لهذا العام «التحدث بأمان: ضمان حرية التعبير في جميع وسائل الإعلام»، نظّمت جمعية «مهارات» بالتعاون مع مكتب الأونيسكو الإقليمي في بيروت (بئر حسن) و«مركز الأمم المتحدة للإعلام» ورشة عمل أمس توزعت على محورين: «حماية الصحافيين: بين القانون والواقع» الذي تضمن شق الحماية القانونية من قبل الدولة تولى شرّحه رئيس «المجلس الوطني للإعلام» عبد الهادي محفوظ، والشق القانوني من

### ورشة

## حماية الصحافيين تحت مجهر «مهارات»

زينب...

## دفاعاً عن الفقراء... كل الفقراء

ورد كاسوحة\*

لنحزب بعدما قيل ما قيل في تدخّل حزب الله في سوريا أن نعتبر المعادلة قليلاً. ساسمح لنفسه بتقويض رواية أتباع النظام وحزب الله و«الثورة» «بعض الشيء». سيكون تدخلي هنا مشفوعاً بانحيازات لم يخفها المرء منذ اليوم الأول للانتفاضة. حينها كان شغلنا الشاغل ألا يبتلع النظام هذه الحركة الوليدة عبر الرّج «بفقرائه» في مواجهتها. والمؤسف أنّ ذلك قد حصل بالفعل رغمًا عنّا وعن نظيرنا المتعالي أحياناً. لنقل إنّ نجاح السلطة المافياوية هنا قد فاق التوقّعات، بحيث لم يترك لمن يشتغل على فكرة تحييد الفقراء (فقراء الموالاتة تحديداً) عن الصراع مجالاً للمناورة. صار منظر استهداف هؤلاء عبر الهجمات الليلية عادياً جداً - بعدما انتهى النظام من استخدامهم -، وما عاد استهجانهم بالشيء المهمّ بعدما عبرت السلطة المجرمة مع احتدام المواجهات كل الخطوط الحمراء. «الثورة» كذلك عبرت الخطوط تلك، والأسوأ من عبورها ذلك هو أدلجته ووضعها في سياق «الصيرورة التاريخية». صيرورة جعلت الفقراء في حلّ من الجواب عن جدوى استهداف نظرائهم من... الفقراء. في ريف حمص - القصير تحديداً - مثلاً بدت المعركة ناهية في هذا الاتجاه حصراً. لم يحصل ذلك من اليوم الأول، بل على العكس كان ممكناً أن يكون الثمن أكثر احتكاماً لو لم تردّ السلطة على استهدافها بالفرز الطائفي المبكر. أذكر من جملة المشاهد التي خبرتها في تلك الأيام المبكرة كيف كان يحصل الإذلال للأسر التي تخضع للتفتيش والمداهمات، فيما يتفرّج آخرون على المشهد كأنهم يتابعون سيركاً مسلياً! هذا المستوى من المواجهة لم يكن هو المستوى الرئيسي حينها، بل جرّ الناس إليه وإلى احتضانه بفعل فاعل. والفاعل هنا كما في غير مكان تستخدم فيه السلطة الطبقة الطائفية السياسية كأداة هو القمع الوظيفي. هذا قبل أن يتحوّل أولئك الضحايا إلى سلطة ويصبحوا في موقع وراثة النظام في كل شيء، بما في ذلك تقنين العنف ونقله من صفة إلى أخرى. بالإمكان إطلاق مصطلح تقسيم العمل على دينامية مماثلة. ليس ثمة من علاقة بالاقتصاد هنا، إلا إذا نظرنا إلى الأمر من زاوية من يطحن ويدفع الثمن أضعافاً مضاعفة. وهؤلاء موالون ومعارضون على حدّ سواء. لا يهّم كثيراً إن كانوا فقراء أو ما دون ذلك، فالمطحنة التي تستخدمهم لا تعنى بالانحيازات وخصوصاً إذا كانت تعد بمواجهة لاحقة مع رأس المال الذي يمؤل عمليات القتل. سيكون علينا

الاشتغال أكثر على فضح الكومبرادور ذلك، وعلى جعل ضحاياه من الموالين والمعارضين طرفاً واحداً لا طرفين متناقضين. الأمر ليس بالشهيد طبعاً، وليس أيضاً من جملة الأولويات المطروحة على السوريين بعد استعارة الحرب وإتيانها على كل شيء تقريباً. كل ما في الأمر أننا سنوسّع الهامش الذي يتيح لهؤلاء أن يكونوا موجودين كطبقة جرى تهميشها وتحطيم وحدتها من جانب أسراء الحرب ومجرميها داخل النظام والمعارضة. الكلام عن تقسيم للعمل هنا وفقاً للنقد الماركسي للراسمالية ليس تفصيلاً على الإطلاق. فالجرب التي يغذيها الطرفان تقوم كما التراكم الرأسمالي على عملية استغلال المهمّشين والاستفادة من قوّة عملهم. هكذا يفعل النظام الفاشي منذ البداية. يوظّف تفاني الفقراء (لجهة الموالاتة) دفاعاً عما يعتقدون أنه وجودهم في مواجهة مفتوحة مع الرأسمال النفطي - القطري والسعودي - الذي يحاول وراثة دوره السياسي في تدوير النهب وقوننته مؤسساتياً على الضفة الثانية هذه بقية فقراء آخرون يعتقدون أنهم قد حرّروا أرضهم من قبضة الفاشية، متناسين أنّ لهذه الأخيرة أشكالاً لا حصر لها، وأنها غالباً ما تظهر حينما يسمح لرأس المال بأن يتغلغل ويبسط سلطوته. لنعد في هذا الخصوص إلى قضية القصير وريفها. المدينة «تحرّرت» فعلاً من سطوة النظام، لكن بعدما خرجت كتلة كبيرة من فقرائها «معهم». الخروج هنا كان بمعينة الفقراء الآخرين. حينما نتحدّث عن تقسيم للعمل نكون في صدد الكلام عن هذا المعنى تحديداً، إذ لا مجال لدخول قوى التخريب داخل النظام و«الثورة» دون تحلل اجتماعي مواز. كذلك لا عودة قويّة للنظام إلى القصير بمعينة حزب الله أو بدونها من غير تدمير ما كان قائماً من روابط بين الكتلتين المنتفضة والموالية. كل التحليل الجاري حالياً لما يحصل هناك يتجاهل هذه النقطة تحديداً، ولا يعدها ذات تأثير واضح على سير المعارك. إذا هزم الانتفاضة هناك فسيكون لمن قام به قسط وافر من المسؤولية. لقد ساعد هؤلاء النظام على تفريغ البلد من أهله، ولم يبذلوا جهداً يذكر لتفكيك مخاوف الآخرين وهواجسهم كما حصل في تجربة بيروت مثلاً (رغم رجوعيتها وقيامها على تربيقات أهلية مسنودة بالمال). حتى ورقة حزب الله كان ممكناً نزعها من يد النظام لو لم يصل التحرش بفقراء غرب العاصي «المحسوبين عليه» إلى ما وصل إليه. اصطدام الكتلة المنتفضة بهؤلاء وباهل القصير الآخرين سرّع من عملية تجريف النظام للأرض وتنهيتها للمعركة الأخيرة.

السلطة المافياوية قامت بكل ما يلزم للوصول إلى هذه المرحلة. بدأت بالاعتقالات أثناء التظاهرات السلمية وانتهت إلى القصف بالطائرات وراجمات الصواريخ حين فرغت القصير من نصف أهلها. في الأثناء كانت «الثورة» تتاكل أخلاقياً وتنتهي لملاقاة النظام في المنتصف. لنتكلّم مثلاً عن منطقة ربلة المجاورة للقصير. سكّان هذه البلدة معظمهم مزارعون، ولا يعتمدون في معيشتهم على شيء قدر اعتمادهم على الزراعة. مسلّحون المنطقة يعرفون ذلك جيداً، ولأنهم يفعلون بادروا إلى حرمان أولئك الفقراء مصدر عيشهم الوحيد عبر الحصار غير المعلن. وحين يعجز الحصار عن تحقيق مرادهم يكون القنص بالمرصاد لكل من يتجرّأ على تفقد حقله ولو من بعيد. بماذا يختلف هذا العنف المنهجي عن عنف النظام تجاه مزارعي الزاوية والزراعة، وهما منطقتان فقيرتان بدورهما ومتاخمتان لربلة، بحيث لا تبعدان عنها سوى كيلومترات

## ندعو اليساريين الامتثاليين إلى الانضمام إلينا كهجائين ضد الجميع

قليلة؟ عندما دخل النظام مسنوداً بمسلي القرى الحدودية وحزب الله إلى هناك عمد إلى تجريف الأراضي وهدم المنازل واحداً واحداً، لكي لا يتاح لأهل هذه القرى العودة إليها. إذا لم يكن ذلك تقسيماً للعمل بين الطرفين فماذا عساه يكون؟ هذا السؤال ليس موجّهاً إلى السلطة ولا إلى «الثورة» كذلك، بل إلى اليسار الامتثالي الذي يعجز عن قول كلمة واحدة عندما يتعلق الأمر بفقراء الموالاتة. منذ شرع النظام في عملية تدمير ضواحي المدن والأرياف ومنظّروه - أي اليسار ذلك - يضعون ما يحصل في خانة الصراع بين الطبقات. هذا صحيح طبعاً، لكن على نحو جزئي. لا أريد أن أعظ هؤلاء في الانحيازات الاجتماعية التي يتعيّن على اليسار أخذها بعين الاعتبار. لقد قيل الكثير في هذا الصدد، ويات من المستحيل زحزحة المتوضعات المسبقة التي فرضت نفسها علينا. على المرء في هذه الحالة أن يتكفي بتفكيك الأمثلة التي تبيّن كيفية انزلاق الصراع في سوريا إلى قعر لا يشبه ما نعرفه عن صراع الطبقات. القصير وريفها يعدّان نموذجاً مناسباً جداً لفعل ذلك. بحسب اعتقادي لم يخرج الفقراء على صفة الموالاتة من

هذه المدينة لأنهم موالون أو منحازون إلى النظام، بل لأنهم... فقراء. البعض منهم صعد في الأونة الأخيرة اجتماعياً، ويات على مقربة من الطبقة الوسطى من دون أن يصبح جزءاً منها فعلياً. لذلك يصعب الحديث عن نقمة طبقية عليه من جانب الكتلة التي انتفضت «ضده» وضدّ النظام. في الثورات التي تنهض بها الطبقة الكادحة عادة لا يكون على سلم أولوياتها المس بكادحين آخرين، وغالباً ما تنتهي بالعكس، أي بالمساس بالطبقة

## السيدة زينب عليها السلام... لهن لا يعلم

الشيخ شفيق، جرادبي\*

توجهت أحداث العنف الدائرة بين المسلمين، في الأونة الأخيرة، نحو محورية جديدة هي مقام السيدة زينب عليها السلام. من ضمن محاور مشتعلة بين مسلم تكفيري يعمل على كسر الرموز الإسلامية التي تربط وجدان المسلم بلحظة انبثاق الوحي مع رسول الله محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، ومسلم يتسالم مع البيئة والمحيط من حوله من خلال وجدان ديني

شعائري، ووصوفي أحياناً، بنجذب نحو الرسول محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، ويعبّر عن ذلك بمراسم خاصة أو علاقة خاصة بقبور وأضرحة الصحابة أو الأولياء أو المعصومين، كما هو الحال عند الشيعة، وهذا ما يرفضه التكفيريون الذين يرون أن محمّداً قد مات، وأن أي رمزية (حالة أيقونية) تربط به صلى الله عليه وآله أو بغيره هي والشرك على حدّ سواء، وأن كل من يقصد الأضرحة كافراً مشرك يستحقّ القتل، إلى أن وصل الأمر أخيراً، إلى التجرؤ على هتك

حرمة الأموات بنش القبور، وهو أمر يُجمع المسلمون على حرمة، فكيف إذا كان الهتك قد استهدف جثة صحابي من مثل حجر بن عدّي الذي كان يوصف بالعباد الزاهد، فإنّ في ذلك إنذاراً بأن ما يمكن أن يلحق آل محمّد من مثل الأئمة أو السيدة زينب على يد التكفيريين هو أشنع من ذلك. وهو ما لا يمكن لمسلم أن يتحمّله، كما عبّر قبل مئة السيد حسن نصر الله، الذي رأى أن شهادة المستشهدين دفاعاً عن مقام السيدة زينب في سوريا درء للفتنة؛ لأنّ التكفيريين أعلنوا جهاراً نهاراً نيّتهم تفجير ونش قبرها وقبر أبيها أمير المؤمنين عليّ عليهما السلام، كما أعلن أحد مصدري الفتاوى التكفيرية. وهذا ما من حقّه أن يثير عند المطلع على الأحداث سؤالاً عن شخصيّة السيدة زينب عليها السلام، وموقعها وموقع مقامها عند المسلمين الموحدين عامة، وعند شيعة رسول الله صلى الله عليه وآله خاصة.

### من هي السيدة زينب؟

زينب حفيدة النبي محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وابنة فاطمة الزهراء وعليّ بن أبي طالب عليهما السلام، وقد كانت الابنة المكرّمة عند والديها ومن انتهج نهجهم حتى لقبت «عقيلة بني هاشم»، وعقيلة القوم؛ أي سيدتهم والمكرّمة عندهم، وكانت شخصيتها تنضح بنفحات

إيمانية خاصة حتى قيل عنها: إنّها «عالمة غير معلّمة»، وقد روى عنها ابن عباس خطبة فدك. ولدت عليها السلام في السنة السادسة للهجرة، ولم تخرج من حُفراها إلا حينما قرّرت الخروج الثوري مع أخيها الإمام الحسين عليه السلام إلى كربلاء، التي برزت فيها الشخصية القيادية للسيدة زينب، بحيث إنّ المسلمين كانوا يتعاملون معها على أنّها وريثة أمّها في ما تمثّل من حضور المشروع الإسلامي الحافظ لذكر النبي محمّد صلى الله عليه وآله. وقد أوكل الإمام الحسين عليه السلام إليها قبل شهادته أمر قيادة الجماعة المسلمة، حتى قيل: إنّها هي من حفظ أخبار الملحمة الحسينية وقيمها التحريّة، بل وحفظت دم الشهداء وحرمة العصمة النبوية. وقد توفيت في الشام بعدما ضاق الحكام بها ذرعاً بسبب قدرتها الاستثنائية على تأليب الناس ضدّ الظلم فنّفوها إلى حُرّة الشام حيث توفيت ودُفنت هناك في ظروف غامضة.

تمثّل السيدة زينب عليها السلام عند شيعة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم الرمز الروحاني الثوري الأعماق والأنقى بعد حفيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبي عبد الله الحسين عليه السلام، كما أنّها تمثّل عندهم، وهم الذين اتسمت شخصيتهم التاريخية بالحرز الثوري، قِمة التعبير عن رمزية هذا الحرز الثوري

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وافيق قانصوه ■ اقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليف ■ مجتمع: هسي زراقت ■ عالم: حسام كفتاني ■ ثقافة: وائل امل الاندري

■ المدير الفني: اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة: ابراهيم المين ■ الادارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: رما اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فسادات - شارع جونتان - سنتر كونيورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات: Tree Ad 03/252224-01/611115 ■ التوزيع: شركة اللوانك 03/828381-01/666314-15

## الزخار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «الخبر بيروت»

رئيس التحرير: المؤسس  
جوزف سلحانة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسجي الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول  
ابراهيم المين

الامبرياليات الغربية ومستعمرات الخليج. حين ينظر المرء إلى ما يجري في القصور يعتقد أنه إزاء فانتازيا مأساوية. أكل هناك يسير على رأسه، والقتال لا يجري إلا بالملقوب. عندما يخرج الفقراء هناك على أيدي الفقراء، وحين يقاتل حزب الله المتختم بالفقراء ناساً يشبهونه ويشبهون «فقره» وكبح جمهوره لا يعود ممكناً تسمية ما يحدث بالثورة أو بالمؤامرة. على الجميع أن يدرك أن تقسيماً جهنمياً للعمل يحصل في تلك البقعة العزيزة من سوريا. إذا لم ينتبه اليسار المولع بالحرب وبطاحونتها إلى ذلك فعلى التحليل الطبقي وأخواته السلام. سيوغل النظام في جرائمه هناك أكثر بكثير مما فعل حتى الآن (القصور تقصف الآن كما لم تقصف من قبل)، وسينشغل حزب الله في تبرير اصطفاؤه إلى جانبه. استهداف «فقرائه» في غرب العاصي والتحريض الطائفي ضدّه يوفّر له أرضية خصبة لفعل ذلك، لكن عليه أن يحذر وهو يخوض معركة خاسرة سلفاً وساقطة بالمعنى الأخلاقي من أن تبتلعها الطاحونة التي اخترعناها هنا. ليس ذلك بالأمر الصعب، فقد ابتلعت الكتلة المنتفضة في القصور قبله، وهذه الأخيرة كانت تعول مثله على «المضمون الأخلاقي والنضالي» لفكرة الانتفاض ضدّ الظلم والطغيان. ما رأيناه في القصور لا يمتّ إلى هذا المضمون بصلة. على أيّ حال حزب الله ليس حزباً اشتراكياً أو يسارياً حتى يمتلك المناعة أو الحساسية تجاه أمور مماثلة، ولا يكفي أن نستعيد تجربته إزاء عملاء إسرائيل بعد الانسحاب عام 2000 حتى نصدّق ما يقوله عن «سلوكه الأخلاقي» تجاه الأعداء قبل «الأعداء». الوضع هنا أكثر تعقيداً بكثير ولا يمكن في حال من الأحوال مقارنته بما حدث بعد الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب. لذلك «سننتظر». وسنحكم على سلوكه بالتجربة الملموسة. وفي الإنشاء ندعو اليساريين الامتثاليين إلى الانضمام إلينا كهجانين ضدّ الجميع، وكمنازحين إلى الجميع أيضاً: جميع الفقراء وضحايا تقسيم العمل بين النظام وثورته. ثمّة الكثير من هؤلاء الآن في القصور، وما يملكونه هو الضراخ فحسب، فضلاً عن المقاومة حتى آخر نفس - ولو اعتبرناها عبثية وبلا طائل - ليس مهماً حالياً كيف اختلفنا معهم. المهمّ أن يكون انحيارنا إليهم كاملاً بمعزل عن مدى تأثيره من عدمه على ما يجري. خروجنا من المعركة جسدياً لا يعني الخروج منها أخلاقياً. نحن نعرف أيضاً كيف «نتقاسم العمل» وكيف نجعل منه عبرة للأخرين... كل الآخرين.

\* كاتب سوري



لم يخرج الفقراء من القصور لأنهم موالون بل لأنهم... فقراء (أ ف ب)

الفقراء. سبق أن تحدّثنا هنا عن صراع الرأسماليات على أرضنا. ما يحدث في القصور وريفها الآن له علاقة مباشرة بما حدث بالأمس بين كوريا الشمالية والصين وأميركا، وبما سيحدث غداً بين روسيا وأميركا عندما تتفقان على إيقاف الحرب أو إزالتها. الحرب في سوريا تسير على قدميها بخلاف ما يعتقد كثيرون، بينما يدفع ضحاياها في وجهة معاكسة: السير على رؤوسهم. روسيا وإيران لا تحبّذان هذه الوجهة، وكذا الأمر مع

أو على علاقة مباشرة بجرائم السلطة -، فيما كان الفقراء بمعظمهم يؤخّذون لكي لا يعودوا. وهذا سلوك لا يعبر عن «الطبقات الكادحة» التي يجري تطويقها «يسارياً» كرأس للثورة وكقائد لها. حين يتعامل فقير يقاتل ضدّ النظام ومجرميه مع غني موال له أو قريب منه تكون إزاء صراع لا يشبه الصراع، ولا يدانيه حتى. هذا با سادة ليس صراعاً بين فقراء وأغنياء أو بين سلطة طبقية وطبقة كادحة مسحوقة لنقل إنّه صراع الأغنياء على أرض

البورجوازية دون غيرها. أولاً لأنّها حلقة للسلطة، أي سلطة، وثانياً لأنّ امتيازاتها ليست معطى يمكن السكوت عنه بسهولة من جانب الفقراء. هنا وفي حالة القصور تحديداً جرى المسّ بالفقراء قبل غيرهم وأكثر من غيرهم أيضاً. ثمّة ما هو أفضل من ذلك بالمعايير التي يأخذ بها اليسار عادة. لننتحدث عن الخطف فحسب. لم يحدث في تلك المنطقة أن خطف غني أو صاحب امتيازات إلا عاد إلى بيته بعد دفع الفدية - باستثناء من كان مخبراً

أو غير المتدين، بركة إسلامية، فهي صاحبة شفاعة، ومصدر بركة يث الناس عندها إلى الله شكواهم، ويتلون أدعيتهم. وبهذا المعنى، فإنّ مقامها مقدس، تنجذب إليه الأرواح وتستودع فيه الرجاءات.

لكل هذا، ولغيره كثير، فإنّ البقعة الجغرافية التي تشرف بمقام السيدة زينب لا تنحصر في الجغرافيا، بل ولا تنسب إلى الجغرافيا الأرضية. إنّها محور من محاور العقيدة التي يقصدها وينتمي إليها المسلمون من كل فج عميق.. وإنّ جغرافيتها الحقيقية تمتدّ إلى عالم المملوكات والأنفس التواقّة للإيمان والرجاء والأمل والحبّ المفتوح على العزّة والافتقار...

ولمن لا يعلم، فإنّ السيدة زينب عليها السلام هي روح الدعاء والجهاد والرسالة لمنطق القرآن الكريم وسنة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وأيّ مسّ بها هو مسّ ببيان القرآن وشريعة رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم.. وليس بعد ذلك إلا الطوفان.

ذلك أنّ الحب عندما يسقط من ضمير الإنسان لن يخلي الطريق إلا للجنة الغضب والعداوة.. وما زينب إلا حب محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين و... لمن لا يعلم!!

\* مدير معهد المعارف الحكيمية للدراسات الدينية والفلسفية

مسلم، فأني تعرّض لها هو تعرّض للمثال الأعلى المعبر عن العفة الدينية. ومن المعلوم، أنّ من مات دون الأعراس ودفاعاً عن الحرمات هو شهيد في سبيل الله.

ثالثاً: إنّها عنوان الاستمرار العقائدي والجهادي لنهضة كربلاء، بل يمكن القول: إنّها التي جعلت من مذبحة كربلاء نهضة معنوية وسياسية وجاهدية ما زالت إلى يومنا هذا، لذا، فأني تقصير في الدفاع عن هذه الرمزية هو خيانة دينية وسياسية وجاهدية كبرى، لا يتحلّلها الوجدان الإسلامي.

رابعاً: إنّها تمثّل حاضنة الدموع والآلام والصبر والغربة ابتداءً من دموع الحسين وأبي الفضل وعلي بن الحسين عليهم السلام، وكل من كان في كربلاء، مروراً بكل من التحم بروح المسير الكربلائي، ووصولاً، حسب المعنوية الإسلامية، إلى مستقبل الخلاص المتمثّل في المهدي، إذ إنّ الشيعة يرون أنّ أهمّ مفردة من مفردات القيام المهدي هي تلبية نداء السيدة زينب يوم وقفت بين الأشلاء المقطعة لشهداء كربلاء ونادت «وامحمّدا»، هذا حسينك في العراق...». لذا، فحفظ هذا الانتساب إليها هو حفظ للهوية التاريخية الناهضة بمستقبل مبنّي على الصبر والوفاء والنصر.

خامساً: إنّ السيدة زينب تمثّل عند كلّ مسلم من عامة المسلمين أو من علمائها، من المتدين فيهم

أعنيه الدلالة المعنوية المكثفة التي تنطوي عليها هذه الشخصية الحقيقية ومدى تأثيرها في الشخصية الإسلامية والوجدان الديني. فمن ضمن هذه الدلالات:

أولاً: انتساب السيدة زينب عليها السلام إلى نفس أسرة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وبالتالي، فلقد صدر عنها إعلان وتحذّر ما زال شيعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم يرددونه دون توقف، ويبنون عليه وضعيتهم

## البقعة الجغرافية التي تشرفت بمقام السيدة زينب لا تنحصر في الجغرافيا

المعنوية، عندما خاطبت يزيد قائلة «والله لن تمحو ذكرنا، ولن تميت وحيانا»، لتصير هذه الشخصية عنوان حفظ الذكر المحمدي والوحي الإلهي، فأني تقصير معها ولو في مماتها هو خيانة للذكر وللوحي.

ثانياً: هي رمز العفاف والطهر الذي ورد أنّه ما انكشف إلا في معركة كربلاء، وأرادوا بذلك خدشه، إلا أنّ الله حماه. وبالتالي، فإنّها تمثّل طهر وعفاف كلّ امرأة مسلمة، وحمية كلّ رجل

المقدس، بحيث انحفر في الوجدان الإسلامي أن الدفاع عن اسم السيدة زينب ومقامها هو دفاع عن قضية كربلاء الكبرى. بالتالي، فإنّ استمرار العلاقة مع كلّ ما يمتّ إليها بصلة هو استمرار لخط الشهادة، بل وتعبير عن التوبة من التخاذل عن نصرة قضايا الحق، ونصرة المظلوم، وإعلاء اسم الله واسم رسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم. حتى إنّني لأستطيع القول اليوم: إنّ كلّ جهاد المقاومة الإسلامية لو وصل إلى لحظة تخل عن الدفاع عن رمزية السيدة ومقامها لآل المسجد الأقصى وتحريير فلسطين، ولا أبالغ في ذلك، إذ حقيقة الوجدان الثوري عند شيعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم إنّما تكمن في رموز خمسة، هي: النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأمير المؤمنين علي عليه السلام، والإمام الحسين عليه السلام، والسيدة زينب عليها السلام، والمهدي (عج) صاحب الفتح الأكبر. ومن دون الدخول في رمزية كلّ من هذه الرموز الخمسة، فإنّي سأستعرض رمزية السيدة زينب عليها السلام لمن لا يعلم. وسأسعى إلى إيضاح العلاقة الرمزية الحميمة بينها وبين كلّ رمز آخر من الرموز التي ذكرت.

### رمزية السيدة زينب عليها السلام

لا أقصد بالرمزية هنا، المعنى المجازي، بل ما



آلاف المستوطنين يقتحمون باحات الأقصى بمواكبة عناصر شرطة الاحتلال أمس (أحمد غارابلي - أ ف ب)

في الذكرى السادسة والأربعين لاحتلال القدس، هبّ الفلسطينيون في المدينة لمواجهة مسيرات المستوطنين، الذين جابوا القدس احتفاءً بالذكرى، بالتزامن مع اعتقال قوات الاحتلال مفتي الديار الفلسطينية لساعات

## هبة فلسطينية في القدس

الاحتلال يعتقل مفتي الديار المقدسة لساعات... ومسيرات ضخمة للمستوطنين احتفاءً باحتلال المدينة

اندلاع  
مواجهات واعتقال  
عدد من الفلسطينيين  
بينهم أطفال  
وشيوخ

دولتهم القدس الشرقية عام 1967، حيث اقتحم المستوطنون مدينة القدس المحتلة، بمسيرات ضخمة في الذكرى الـ 46 لما يسمى «توحيد القدس»، بحماية ومواكبة آلاف العناصر من شرطة الاحتلال.

وكان آلاف الطلبة اليهود قد انتظموا طوال يوم أول من أمس بجولات ومسيرات في أنحاء مختلفة من المدينة المقدسة وهم يرفعون الأعلام الإسرائيلية، تركزت أكبرها بالقرب من منطقة باب الخليل (إحدى بوابات القدس القديمة)، وسط إقامة الرقصات المختلفة.

وعمدت قوات الاحتلال إلى إغلاق كل الشوارع، وعملت على منع المواطنين من المرور، فيما أمنت مرور مسيرة المستوطنين «رقص الأعلام»، التي انطلقت من القدس الغربية باتجاه حائط البراق، مروراً بشوارع القدس. ولما خرجت مسيرة سلمية فلسطينية للتصدي لمسيرة المستوطنين في منطقة باب العمود بمدينة القدس، قمعتها قوات شرطة الاحتلال ومعها فرق الخيالة والمستعربين واعتقلت ما لا يقل عن 15 مقدسياً، بينهم أطفال وشيوخ وشبان وصحافيون، واعتدت على

استبقت قوات الاحتلال المسيرات الضخمة التي نظمها قطاعان المستوطنين احتفاءً باحتلال وضم القدس عام 1967، بمواكبة وحماية عناصر الشرطة، باعتقال مفتي القدس والأراضي الفلسطينية محمد حسين لساعات والتحقيق معه بشأن ضلوعه المفترض في اضطرابات في باحة المسجد الأقصى، في موازاة تصدي الفلسطينيين لاقتحام المستوطنين لباحات القدس، وهو ما أسفر عن اندلاع مواجهات واعتقال عدد من الفلسطينيين، بينهم أطفال وشيوخ.

وقال المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية ميكي روزنفيلد: «أطلق سراح المفتي بعد استجوابه ست ساعات حول الأحداث، الثلاثاء، في جبل الهيكل (المسجد الأقصى) وحول تصريحاته الأخيرة». وأضاف «لم يتم توجيه أي اتهام له»، من دون الإدلاء بمزيد من التفاصيل. واقتادت الشرطة الإسرائيلية المفتي حسين، في الصباح، من منزله إلى مركز للشرطة لاستجوابه للاشتباه بضلوعه في اضطرابات جرت في باحة المسجد الأقصى. وقال روزنفيلد، في وقت سابق، إن المفتي حسين اعتقل «للاشتباه بضلوعه في الاضطرابات التي جرت أمس (الثلاثاء) في المسجد الأقصى». وأشار إلى أنه تم «إلقاء بعض الكراسي على مجموعة من اليهود في المسجد الأقصى» الثلاثاء.

ودان الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، اعتقال المفتي وطالب بإطلاق سراحه. وقالت السلطة الفلسطينية في بيان إن عباس «طالب رئيس الحكومة الإسرائيلية بإطلاق سراح المفتي فوراً، وقال إن اعتقاله يشكل تحدياً صارخاً لحرية العبادة». فيما دعا رئيس الوزراء الفلسطيني المستقل سلام فياض «إلى الإطلاق الفوري ودون تناطؤ لسراح» المفتي حسين، واصفاً هذا الاعتقال بأنه «تماد خطير في انتهاك إسرائيل للقانون الدولي واعتداء صارخ».

بدوره، وصف وزير الأوقاف والشؤون الدينية محمود الهباش «إقدام قوات الاحتلال على اعتقال المفتي العام الشيخ محمد حسين بعد مدهمة منزله في مدينة القدس المحتلة»، بأنه عمل «غير قانوني ولا أخلاقي؛ لكونه يتعرض لرمز ديني». واعتبر ذلك «عملاً مداناً، وجباناً، ويقتضي وقفة حقيقية تنهي هذا العبث الذي أصبح سمة رئيسية للحكومة الإسرائيلية».

كذلك ندد رئيس دائرة شؤون القدس أحمد قريع، بسياسة «الاعتقالات العنصرية التي تتبعها سلطات الاحتلال»، فيما دان محافظ القدس عدنان الحسيني «اعتقال الاحتلال لأحد رموز القدس الدينية والوطنية في فلسطين هذا الصباح»، مشيراً إلى أن «القيادة الفلسطينية تدين اعتقال إسرائيل غير القانوني لمفتي القدس والديار المقدسة محمد حسين، وتدعو إلى إطلاق سراحه فوراً». وقال «حمل إسرائيل المسؤولية الكاملة عن هذا العدوان، حيث حدث هذا الاعتقال الاستفزاري في وقت تقوم فيه قوات الاحتلال بحماية عصابات المستوطنين المتطرفين الذين يواصلون ترويع وإرهاب المقدسين العزل في جميع أنحاء القدس الشرقية المحتلة». وكان الاعتقال عملاً استباقياً لمسيرات أعد لها المستوطنون احتفاءً باحتلال

العشرات بالهراوات وأعقاب البنادق وحاولت تفريقهم بالقوة. وأفادت وكالة «معا» للأبناء الفلسطينية بأن عشرات المستوطنين بدأوا يتدفقون إلى باب العمود للمشاركة بمسيرة توحيد القدس، وبدأوا بالاعتداء على الصحافيين الفلسطينيين والمواطنين بالضرب. وأكد مدير نادي الأسير الفلسطيني في القدس ناصر قوس، أن قوات

## كيرى يعرض خطة سلام برعاية أمنية أطلسية

في 21 أو 22 أيار. وقال خلال محادثة مع ليفني إن كل الأطراف «تعمل على مسائل تهديدية» مع «تجديد الالتزام». وأضاف إنه سيلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وعباس في «21 أو 22 من هذا الشهر».

وحول محادثاته الأخيرة التي أجراها مع مسؤولين إسرائيليين وفلسطينيين وعرب آخرين، قال كيري «اعتقد أن من الإنصاف القول إننا نعمل لإنجاز القضايا الأولية، وإننا نعمل ذلك بجدية اعتقد أن الوزارة ليفني ستتفق معي في أنها لم تكن موجودة لفترة». وأضاف «نعتقد جميعاً أننا نعمل في مدى زمني قصير. نذكر ضرورة السعي لأن يكون لدينا إحساس ما بالاتجاه بأسرع ما يمكن».

ورغم ما ذكرته وسائل الإعلام العبرية أول من أمس، عن تجميد نتانياهو عطاءات الاستيطان بناءً على اتفاق مع كيري، صادقت الإدارة المدنية التابعة لقوات الاحتلال أمس، على بناء 296 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة «بيت إيل» شمال رام الله.

وقال موقع «والسلا» الإلكتروني الذي كشف الخطة إن ما يسمى اللجنة الفرعية لشؤون الاستيطان التابعة للإدارة المدنية، قسم مراقبة تنفيذ سياسات الحكومة في الضفة الغربية، صادقت على خطة لإقامة حي استيطاني جديد في مستوطنة «بيت إيل» بضم 12 بناية متعددة الطبقات. وأكد الموقع أن المصادقة على خطة البناء الجديدة وقرار عرض المخطط للاعتراض، وهي الخطوة الأخيرة التي تسبق الشروع الفعلي بالبناء، جاء استناداً إلى أوامر مباشرة أصدرها قبل أسبوعين وزير الجيش موشيه يعلون.

على إقامة دولة فلسطينية ضمن حدود 67، وتطبيق فكرة تبادل الأراضي بين الجانبين، في حين يساهم حلف شمالي الأطلسي في مسألة الترتيبات الأمنية، وخصوصاً في منطقة غور الأردن، بالإضافة إلى اعتراف الدول العربية بيهودية إسرائيل، على أن تتولى السلطة الفلسطينية المسؤولية الأمنية في مناطق من الضفة الغربية، بحيث تمتد لتشمل مناطق الرام وعناتا وأبو ديس والعيزرية الواقعة داخل حدود القدس الشرقية. في المقابل، يتعهد الفلسطينيون بعدم التوجه إلى المنظمات الدولية للحصول على الاعتراف بالدولة الفلسطينية وعضوية فلسطين في العديد من الهيئات والمؤسسات التابعة للمنظمة الدولية.

وفي خطوة التفافية على الاعتراف بيهودية إسرائيل، يقترح كيري أن يتم ذلك من خلال الدول العربية، وليس السلطة الفلسطينية تحديداً، فيما يتولى الحلف الأطلسي المسؤولية الكبرى حيال الترتيبات الأمنية التي تطالب إسرائيل بها عند التوصل إلى حل نهائي للصراع، لحماية المنطقة الواقعة بين الدولة الفلسطينية المستقبلية والأردن.

وأشارت القناة العاشرة إلى أن كيري يعززم زيارة إسرائيل خلال الأسبوعين المقبلين لعرض هذه الخطة عليها. وقالت إن الجديد في هذه الخطة هو الدمج بين الحلف الأطلسي والترتيبات الأمنية، وتناول مسألة الاعتراف بيهودية الدولة العبرية، إلا أنها لم تتطرق إلى مسألة اللاجئين والمناه وعاصمة الدولة الفلسطينية وسيادتها على الأماكن المقدسة.

وأعلن كيري، خلال زيارته لروما، أمس، أنه سيعود للمرة الرابعة إلى فلسطين

رام الله - الأخبار

أعلن وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، أنه سيعود إلى المنطقة في 21 من الشهر الجاري للقاء المسؤولين الفلسطينيين والإسرائيليين، وذلك عقب محادثات أجراها مع وزيرة العدل الإسرائيلية، تسبي ليفني، المسؤولة عن ملف المفاوضات، في روما، أمس، وسط استمرار التسريبات الإعلامية حول ملامح الخطة الأميركية لاستئناف المفاوضات.

وذكرت القناة الإسرائيلية العاشرة أن كيري عرض أمام الرئيس الفلسطيني محمود عباس، خطته التي تشكل «أساساً لتجديد المفاوضات السلمية»، وتنص الخطة الأميركية، بحسب القناة،

كيرى خلال لقائه ليفني في العاصمة الإيطالية أمس (ملادان أنتونوف - أ ف ب)



## تقرير

## القرضاوي في غزة: حفاوة ومقاطعة

## غزة - الأخبار

العالم، إن زيارة «الشيخ القرضاوي مشبوهة لأنها تأتي من شخص مشبوه بمواقفه وفتاويه»، مذكراً بفتوى القرضاوي التي دعا فيها الولايات المتحدة وحلف الأطلسي إلى التدخل في الشؤون العربية.

بدوره، رأى الأمين العام للجمع المسيحي في الأراضي المقدسة، ديمتري دلياني، أن زيارة القرضاوي «مريبة بأهدافها وتوقيتها». وتساءل عن أسباب تحريم القرضاوي لزيارة القدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية التي تتعرض يومياً للتهويد الإسرائيلي؛ وقال إن «التحريم جاء بسبب الاحتلال كما قالت فتوى القرضاوي»، متسائلاً «كيف دخل هذا الرجل إلى قطاع غزة المحاصر، ألم يدخلها بالتنسيق مع إسرائيل؟»

وفيما قال عضو المكتب السياسي للجنة الديموقراطية صالح زيدان، إن «هذا الشخص لطالما استخدم الدين لأهداف سياسية بحتة»، رأى عضو المكتب السياسي للجنة العربية الفلسطينية، صلاح أبو ركية، أن فتاوى القرضاوي أثارت ولا تزال تغير الفتنة، فيما أكد الأمين العام للجنة التحرير الفلسطينية وأصل أبو يوسف، أن الزيارة تأتي في سياق استراتيجية تفتتت المنطقة وتكريس الانقسام الفلسطيني.

على المستوى الشعبي، تباينت آراء الفلسطينيين في القطاع حول الزيارة بين المرحبة والرافضة. ورغب محمد بليحة (35 عاماً) بالزيارة التاريخية، «وخاصة أن أكبر عالم إسلامي في هذا

العصر يزور غزة، المعروفة بتدينها». لكن إبراهيم الخواجة ندد بالزيارة، وقال إنها «مصدر قوة لحماس التي تريد الاستفراد بالقطاع لحسابها الخاص، مشيراً إلى أن القرضاوي رجل أميركا الأول».

بالتزامن مع دخول القرضاوي إلى القطاع. ويقام المهرجان اليوم في ملعب اليرموك، على أن تليه جولة تفقدية في القطاع لزيارة أماكن الدمار التي خلفها العدوان الإسرائيلي. ويلقي القرضاوي خطبة الجمعة في المسجد العمري، على أن يلقي علماء الوفد خطب الجمعة في مساجد القطاع. ويختتم الوفد زيارته بزيارة المجلس التشريعي الفلسطيني في غزة.



الفصائل ترى أن الزيارة مشبوهة ومثيرة للانقسام والفتنة



وقال وزير الأوقاف والشؤون الدينية في غزة، إسماعيل رضوان، «لطالما حمل الشيخ القرضاوي هم القضية الفلسطينية وهم القدس وغزة، ولطالما أصل في كتاباته ووعظه وفتاويه للعمليات الجهادية ولحقتنا ودافعنا عن هذه الأرض المباركة».

في مقابل هذه الحفاوة الحمساوية بالضيوف الاستثنائيين، رفضت فصائل فلسطينية، وفي مقدمها حركة «فتح» الزيارة، معلنة عدم مشاركتها باستقباله أو في المهرجان. وقال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» محمود

حلّ الداعية الإسلامي الشيخ يوسف القرضاوي ضيفاً تقيلاً على قطاع غزة، الذي وصل إليه ليل أمس؛ فعلى الرغم من الاستقبال الحمساوي الحافل، فإن حركة «فتح» ومعها العديد من الفصائل وصفت الزيارة بأنها مشبوهة، وذكرت خصوصاً بموقفه من الأزمة السورية، حيث دعا إلى التدخل العسكري لإسقاط بشار الأسد.

ووصل القرضاوي إلى مطار العريش ليلاً على متن طائرة خصه بها ولي العهد القطري الشيخ تميم، مترئساً وفداً من علماء المسلمين يضم 14 شخصية من مصر وقطر والسعودية وسوريا وفلسطين والأردن وليبيا وتونس والمغرب وباكستان والهند وسريلانكا وأستراليا وبريطانيا.

وتستمر الزيارة 48 ساعة، وتأتي تلبية لدعوة رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية، الذي أعلن عن إقامة مهرجان احتفالي، وعزّد على حسابه على «تويتر»: «تعلن حركة حماس عن إقامة مهرجان جماهيري حاشد الخميس احتفاءً بزيارة الشيخ يوسف القرضاوي برفقة وفد من كبار علماء الإسلام».

وبدأت الزيارة بمؤتمر صحافي للقرضاوي وهنية على معبر رفح، قبل أن ينتقل الوفد إلى داخل القطاع للقاء مع أعضاء الحكومة المقالة في غزة، ثم زيارة بيت مؤسس حركة المقاومة الإسلامية «حماس» الشهيد الشيخ أحمد ياسين.

مؤتمر صحافي قاطعه الصحافيون في غزة، معلنين رفضهم تغطية النشاطات السياسية وزيارة القرضاوي احتجاجاً على الاعتداءات التي تعرّض لها زملاؤهم خلال تغطية المسيرة المنددة بالاعتداءات الإسرائيلية على سوريا أول من أمس. وفي المقابل، نظمو اعتصاماً



الوحدات المتخفية ووحدات خاصة للدوريات ووحدات المروحيات، والتي سترقب جميعاً التحركات على الأرض. من الواضح أن التركيز بالنسبة إلينا اليوم سيكون هو التأكد من عدم وقوع أي حوادث في القدس الشرقية وسلامة وأمن كل من سيشترك في المسيرة. نحن لن نجازف على الإطلاق، وخاصة حول منطقة جبل الهيكل (المسجد الأقصى)». (الأخبار)

يدخل المنطقة في دوامة من العنف. وكانت مدينة القدس المحتلة قد شهدت إجراءات أمنية مشددة قبل مسيرة «يوم القدس». وقال روزنفلد إنه تم نشر وحدات من الشرطة الإسرائيلية وقوات الحدود خصوصاً قرب المسجد الأقصى، حيث دعت بعض جماعات يهودية إلى مسيرات لمحاولة دخول الحرم القدسي. وأضاف «يشترك آلاف من أفراد الشرطة في الإجراءات الأمنية مثل شرطة الحدود

## الأردن: حكومة مطبّعة

## والبرلمان يطرد السفير الإسرائيلي

عمان - محمود منير

أو اعتصامات تدافع عن حقوق العمال والموظفين. ومن الناحية القانونية، أوضح خبراء دستوريون أن قرار مجلس النواب بطرد السفير الإسرائيلي ليس له «أية أبعاد دستورية ولا يدخل ضمن صلاحيات المجلس». وعلق المحامي ليث نصرأوين أن «طرد السفير» يدخل ضمن صلاحيات وزارة الخارجية ولا يجوز التدخل في شؤونها، مشيراً إلى حق المجلس بحجب الثقة عن الوزير فقط أو عن الحكومة. وحول تقديم مجلس النواب مذكرة لإلغاء اتفاقية وادي عربة، أكد نصرأوين أن ذلك يدخل ضمن اختصاص المجلس. أما التشكيك بجدية موقف البرلمان، فبيراً عليه نائب رئيس مجلس النواب خليل عطية، مشدداً على ضرورة التزام الحكومة بالقرار المذكور، ومشيئاً إلى إمكانية الذهاب إلى إسقاط مجلس الوزراء في حال تجاهل رغبة الشعب الأردني، التي عبر عنها المجلس.

من جهة أخرى، صمّت الأردن رسمياً عن إدانة الضربة الإسرائيلية على دمشق الأحد الماضي، واكتفى بإدانة مجلس النواب لها، ما يمكن تفسيره بسياسة الحد الأدنى التي تدفع الحرج عن الحكومة في حال اتخاذ مثل هذه المواقف.

المواقف النارية للنواب تزامنت مع خبر بثته وسائل الإعلام الأردنية، ويفيد برعاية شركة الخطوط الملكية الأردنية للرحلة الدولية الثانية للسباحة في القدس المحتلة، التي تُعقد بدعم وتنظيم إسرائيلي يومي 28 و29 أيار الجاري، رغم دعوات المقاطعة الدولية والعربية للرحلة الأولى التي عقدت عام 2010.

لا تبعات سياسية لقرار مجلس النواب الأردني بطرد السفير الإسرائيلي، واستدعاء السفير الأردني من تل أبيب، والذي اتخذ بالإجماع في جلسة يوم أمس، بسبب اقتحام المستوطنين حرم المسجد الأقصى، بل يمكن القول إن المجلس يسعى إلى كسب شعبية «متوهمة» عبر الذهاب إلى مواقف غير مُكلفة لن يعقبها ضغط حقيقي على الحكومة بغية تنفيذها. إلا أن بعض المراقبين لا يستبعدون أن القرار النيابي صدر بترتيبات مسبقة مع الحكومة أو أحد أطراف الحكم، من أجل تخفيف الاحتقان الشعبي بسبب اقتحام المستوطنين حرم المسجد الأقصى. وتتناغم معها تصريحات رئيس الوزراء عبد الله نسور، حول تقديم احتجاج أردني رسمي لدى الحكومة الإسرائيلية، ثم اللجوء إلى مجلس الأمن في حال تطور الأوضاع.

اللهجة المتشددة في صياغة بيان البرلمان تسبق تطبيق سلسلة إجراءات لرفع الدعم الحكومي عن الكهرباء وغيرها، ولا تشذ عنها مطالبات إطلاقها بعض أعضائها لإلغاء معاهدة السلام والإفراج عن الجندي أحمد الدقاسمة (الذي ترفض الحكومة الأردنية الإفراج عنه، ويقضي عقوبة السجن المؤبد لقتله عدداً من السائحات الإسرائيليات).

ودعا نواب إلى مسيرة غضب يشارك فيها أعضاء المجلس والأحزاب والمواطنون لإطلاق صرخة غضب ضد الممارسات الإسرائيلية، بينما يعزل هؤلاء النواب أنفسهم عن أي احتجاجات ضد الفساد

**Kamilya Jubran & Werner Hasler**

In a constant reach of their sound, expressions and experiments, this unique duet revolves around a universe of possibilities where different languages meet and cultures interact

MAY 20B

FOR INFORMATION & RESERVATIONS CALL 70.030.032 01.752.202

DOORS OPEN AT 8.30 PM

CONTEMPORARY ARABIC

A FORWARD MUSIC PRESENTATION Fwd

الرمثان





## هلوب

### إعلانات رسمية

#### إعلان إعادة مزايمة تلزيم

تقديم واستثمار آلات لتغليف حقائب المسافرين في قاعة الذهاب في مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الرابع من شهر حزيران 2013 تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بور دو - الصنائع - بيروت، لحساب وزارة الأشغال العامة والنقل - المديرية العامة للطيران المدني إعادة مزايمة تلزيم تقديم واستثمار آلات لتغليف حقائب المسافرين في قاعة الذهاب في مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت.

- التامين المؤقت: عشرة ملايين ليرة لبنانية.

- سعر الافتتاح: ثمانون مليون ليرة لبنانية.

- طريقة التلزيم: تقديم أسعار. تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للطيران المدني.

يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات

جان العليّة  
التكليف 838

#### إعلان بيع سيارة

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت الرئيسية غادة شمس الدين بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/552 طالب التنفيذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.م. وكيله الاستاذ رامي باسيل المنفذ عليه: حسام علي دمج تطرح هذه الدائرة للمرة الاولى في تمام الساعة السادسة عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/5/21 للبيع بالمزاد العلني السيارة ماركه هيونداي رقم /445985/ج لون اسود موديل 2012 طراز SEDAN10 الخمنة بمبلغ /7568/د.ا. ويتوجب عليه رسوم ميكانيك قيمة /700,000/ل.ل.

ان بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت هو 60 بالمئة من قيمة التخمين تحصيلاً لدين المنفذ البالغ /18480/د.ا. عدا الفوائد والرسوم فعلى الراغبين بالشراء الحضور في الموعد المحدد الى مرأب فادي مشيلح في جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً يضاف اليه 5% رسم الدلالة.

مأمور تنفيذ بيروت  
جمال الدسوقي

#### إعلان

عن المدير العام للشؤون العقارية يعلن مدير عام الشؤون العقارية، عن اعادة تكوين الصحيفة العقارية للعقار رقم 792 من منطقة مرجبا العقارية قضاء المتن، والعائدة ملكيتها للسيد عزيز فهد داغر بالطريقة الادارية وفقاً

لاحكام المادة الثانية الجديدة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 تاريخ 1977/5/16 والمعدلة بالقانون رقم 1996/509.

لكل صاحب مصلحة او حق ان يعترض على قرار اعادة التكوين باستدعاء يقدم الى حضرة امين السجل العقاري في المتن خلال مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ نشر هذا الاعلان.

مدير عام الشؤون العقارية  
بشارة قرقفي

#### إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن استدراج للعروض لشراء خزائن بلاستيك لتكريب العدادات (عدد 1000)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مليون ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 6 حزيران 2013 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنيابة  
المهندس عبد الرحمن مواس  
التكليف 851

#### إعلان

صادر من محكمة زغرتا الناظرة بالاحوال الشخصية تقدمت المستدعية لوسي انطون بشارة بواسطة وكيلها الأستاذ جهاد يعقوب بطلب حصر اراث المرحوم موسى انطون الخوري الوارد قيده في سجل /107/ مهاجرين مزياره سجل برقم 2012/38. فكل من لديه اعتراض او معلومات التقدم لها امام هذه المحكمة خلال مهلة شهرين من تاريخ هذا النشر.

رئيس القلم  
جبور نمونم

#### إعلان مناقصة

يعلن مستشفى تبنين الحكومي عن اجراء مناقصة عمومية ثانية لزوم شراء 3D/4D Convex Probe آلة الـ PHACO - Echo - مستلزمات ومعدات قسم الطوارئ - مستلزمات ومعدات لبنك الدم - بناء وتجهيز اربع غرف للمخزن ولاقامة الاطباء - توسيع قسم الطوارئ - فحوصات الانسجة.

آخر مهلة لتقديم العروض الساعة الثانية عشرة من تاريخ 2013/05/14 على ان تفض العروض بتاريخ 2013/05/15 في مبنى المستشفى.

رئيس مجلس الادارة  
د. محمد علي حمادي

#### إعلان مزايمة

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة - الرئيسة سينتيا قصارجي المنفذ: جرجس فوزي رزق - بوكالة المحامين سليم بريدي وتوفيق بريدي المنفذ عليهم: أرسلان ونسيبة وميليا وملحم وحسيبة ابراهيم رزق جبور وفوزي و ابراهيم ورزق وماري ومهيبا وسهام وناديا جرجس رزق واميل سليمان عون وحنا ديب مطر وأولغا يوسف عكروش وندره حلوة.

ينفذ المنفذ جرجس فوزي رزق بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/601 حكم الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع الناظرة في القضايا العقارية الصادر بتاريخ 2010/5/3 رقم قرار 2010/90 وأساس 2010/272 القاضي ببيع العقار /1016/ ابلح بالمزاد العلني بين العموم.

المطروح للبيع: كامل العقار /1016/ ابلح وهو كناية عن قطعة ارض سليخ لا يوجد فيه انشاءات يقع ضمن منطقة مكتظة سكنياً تصل اليه عبر طريق فرعية.

مساحته: /325/ متراً مربعاً حدوده: يحده غرباً العقار /1014/ وشرقاً طريق عام وشمالاً العقار /1017/ وجنوباً العقاران /1010/ و /1014/.

الحقوق العينية: ان هذا العقار متعدد على العقار /1010/ ببناء مطبخ ومرحاض من اسمنت واقامة حائط من لبن باطون بما مساحته ستة امتار مربعة. ورد طلب ترخيص بناء بموجب قانون السماح للمهجرين بالبناء مقدم من فوزي جرجس جبور رزق شرط عدم بيع او تاجير البناء قبل انقضاء مدة خمس سنوات على اعطاء رخصة الاسكان دعوى ازالة شيوع مقدم من جرجس فوزي رزق ضد المدعى عليهم ورثة ابراهيم رزق جبور ما عدا اولاده ملحم وجرجس وميليا ومنظر - اميل سليمان عون طلب تنفيذ القرار رقم 2010/90 الصادر عن الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع مقدم من المنفذ جرجس فوزي رزق مقدم لدى دائرة تنفيذ زحلة رقم 2010/601. محضر وصف عقار صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2010/601. قيمة التخمين وبدل الطرح: /8125/ \$ (ثمانية الاف وماية وخمسة وعشرون دولاراً اميركياً).

موعد المزايمة ومكانها: يوم الاربعاء الواقع فيه 2013/6/12 الساعة 12/15/ ظهراً في قاعة المحكمة في قصر عدل

زحلة امام رئيس دائرة تنفيذ زحلة. شروط المزايمة: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايمة ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ في زحلة قيمة بدل الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول او تقديم كفالة معادلة او شيكاً مصرفياً لامر رئيس دائرة تنفيذ زحلة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة اذا لم يكن له مقام فيه وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايمة على عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة دفع رسم الدلالة بنسبة 5% من قيمة الشراء.

رئيس الكتبة  
محمد البرجي

#### إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين اميرة شحور وعبد القادر النقوزي كلاً من: هاشم محمد شكر ومحمد مصطفى شكر ونهدية جميل بزي ومحمد وطالب وحسين علي فرحات وحسن وفيروز وعلي وشمس وهنا احمد فرحات وفوزية محمد حمدونة وجمال وعماد وانور واسماعيل وعلي والهيام وحسن واحمد وقاسم وفاطمة وسهام وعباس وحسين محمد فرحات وعباس وخليل ورياض وصبحي محمد فرحات وعلي وقمر وكوثر وفاروق حسن فرحات وعبد

الله كامل فرحات ومحمد كامل يوسف فرحات ونعيم ونعيمة وخيرية وصباح ابراهيم شكر وفاطمة وزمزم وصباحية محمد شكر ونجيبة وفاطمة ابراهيم هزيمة وملكي علي حسن غزال ومحمد ناصر رعد وعبد الله خليل ناصر وزينب ونعيمة وربيعه وحسين عبد الله ناصر وجعفر وعباس وعلي ومحمد وحسين وحسن ونمرة وغادة وزينب ونزهة مصطفى شكر ومحمد ومحمود ومريم وفؤاد احمد عبود وعلي احمد فرحات وعباس وزينب عبد الكريم شكر ووزار كامل هزيمة وفوزية موسى زيعور، المجهولي محل الإقامة، إلى الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاوراق رقم 2013/1150 المقامة من حسين خليل زيعور بوكالة المحامي حسين صبحي قرقماز بموضوع قسمة للعقارات رقم 2690/ و /2691/ و /2692/ من منطقة عنقون العقارية واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.

رئيس القلم  
سلام الغوش

#### إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية أشغال: تقديم وتركيب حمام عدد 2/ لزوم شعبية المعلومات لتركيبهما في مسرح الجريمة مكان وقوع انفجار الاشرافية.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2013/6/27 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية بيروت في 2013/4/30 رئيس الإدارة المركزية العميد محمد قاسم التكليف 842

#### إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لأشغال: استحداث غرف لاستخدامها كمنظارات للتوقيف لزوم مخفر قصر عدل بيروت.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2013/6/27 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية بيروت في 2013/4/30 رئيس الإدارة المركزية العميد محمد قاسم التكليف 842

#### إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لأشغال: الصيانة المطلوبة لزوم المبنى المستأجر لصالح فصيلة الاوزاعي.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا

الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2013/6/25 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية بيروت في 2013/4/30 رئيس الإدارة المركزية العميد خالد علم الدين التكليف 842

#### إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية أشغال: استحداث حائط دعم من الباطون المسلح لباحة سجن جب جنين.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2013/6/25 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية

بيروت في 2013/4/30 رئيس الإدارة المركزية العميد محمد قاسم التكليف 842

#### إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية أشغال: لزوم المولد الكهربائي نوع فولفو قوة /125/ك.ف.أ. العائد لمعهد عرمون.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2013/6/20 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.

بيروت في 2013/4/30 رئيس الإدارة المركزية العميد محمد قاسم التكليف 842

#### إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية أشغال: تأهيل مبنى مخفر برقايل.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2013/6/20 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية

بيروت في 2013/4/30 رئيس الإدارة المركزية العميد محمد قاسم التكليف 842

#### إعلان

عن استدراج عروض لتلزيم تأمين طباعة مجلة «الضمان» العدد الخامس عشر في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي

يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت - شارع بغداد - كورنيش المزرعة في

### تعلن جريدة الاخبار عن حاجتها لمحررين

في القسم العربي والدولي يتمتعون بالمواصفات التالية:

#### اجازة في العلوم السياسية

اجادة اللغة الانكليزية الى جانب اللغة العربية

خبرة في هذا المجال لا تقل عن خمس سنوات

الرجاء ارسال السيرة الذاتية (CV) على البريد الالكتروني

rismail@al-akhbar.com

\* القسم رقم 25 السيد عاصم محسن قاسم موسى.  
\* القسم رقم 26 السادة: منير خليل ايوب وفاطمة صالح ايوب.  
\* القسم رقم 27 السيد ابراهيم عبد الفتاح عميرات.  
\* القسم رقم 28 السادة: شاهين محمد شاهين، محمد جمال وغادة وبديريه وهلا وندي وعائده وايمان وزبيده شاهين شاهين.  
\* القسم رقم 29 السيد رامز عبد الرحمن القيسي.  
\* القسم رقم 30 السادة: عبد الناصر مصطفى بعلبكي وغفران محمد زيزان.  
\* القسم رقم 34 السادة: زاهر نديم حرقوص وندي احمد شحاده.  
بيروت في 25 كانون الثاني 2013  
محافظ مدينة بيروت  
ناصر صيف قالوش

#### اعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت  
المعاملة التنفيذية رقم 2007/2152  
الرئيسي فصل مكي  
طالب التنفيذ: بنك الموارد ش.م.ل.  
المناقص عليهما: شركة سفريات المنارة ش.م.م. - مصطفى محمد رجب  
السند التنفيذي: كسفي حساب  
وعقد تعامل بقيمة /151829,33/  
دولار اميركي وكفالة مصرفية بقيمة /35,000/  
دولار اميركي عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.  
تاريخ التنفيذ: 2007/10/24  
تاريخ تبليغ الانذارات: شركة سفريات المنارة ش.م.م. ومصطفى محمد رجب  
تبليغا نشرأ في جريدة البلد بتاريخ 2008/6/10 و 2010/4/10.  
تاريخ قرار الحجز: 2008/8/20.  
تاريخ تسجيله: 2008/8/28.  
تاريخ محضر الوصف: 2011/8/4.  
تاريخ تسجيله: 2011/8/10.  
بيان العقار المطروح للبيع: القسم /21/  
من العقار رقم /499/ منطقة المزعة العقارية وهو عبارة عن مدخل وصالون وطعام وغرفتين وممر ومطبخ وحمامين وثلاث شرفات.  
مساحته: 143 م2.  
حدود العقار: غرباً: عقار رقم /3810/  
واملاك عامة. شرقاً: املاك عامة - شمالاً:  
عقار رقم /503/، /500/، /501/ - جنوباً:  
عقار رقم /505/ واملاك عامة.  
قيمة تخمين: 429 000/ دولار اميركي.  
وقيمة الطرح للمرة الاولى: /400/ 257  
دولار اميركي.

موعد المزايمة ومكان اجرائها: يوم الاربعاء الواقع فيه 2013/5/29 الساعة الثانية عشرة في دائرة تنفيذ بيروت.  
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى حصص المنفذ عليه مصطفى محمد رجب والبالغة 2400 سهم في العقار 21/499 المزعة والموصوف اعلاه.

فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المود 973 و 978 و 983 من الاصول المدنية، ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبديل الطرح، او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، والا على قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة، ايداع كامل الثمن باسم رئيس التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمائة من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.

مامور تنفيذ بيروت  
عبد الرحيم العاكوم

بدورها تعلم الادارات الفنية المختصة بالامر.  
\* عندما يكون بناء او جدران او خلافه ينذر بالانهيار ويشكل بقاءه خطراً ما ولا يبادر المالك الى القيام بواجباته اما لانه لا يستطيع اجراء اعمال التقوية اللازمة او لانه يمتنع عن ذلك، يقتضي هدمه خلال مهلة لا تقل عن خمسة عشر يوماً ولا تزيد عن الشهرين ويمكن للبلدية المعنية اخلاء البناء من شاغليه. واذا لم تفعلوا ضمن المهلة المعطاة لكم ستقوم الادارة باتخاذ الاجراءات المناسبة وفقاً للقوانين والانظمة المرعية الاجراء.

تبليغات:  
- مالكي العقار رقم 69 المزعة.  
\* القسم رقم 1 لمنفعة جميع الاقسام  
\* القسم رقم 4 السيد وجيه الذهبي.  
\* القسم رقم 5 و 6 السيد عدنان عبد الرضى حلال.

\* القسم رقم 7 السادة: منير خليل ايوب ويوسف حسين درويش.

\* القسم رقم 9 السيد علي محمد علي عثمان.

\* القسم رقم 10 السيد محمد محمود ناصر.

\* القسم رقم 11 السيد جمهور محمد امين خضر.

\* القسم رقم 12 MOHAMAD MEHDI BARAKE

\* القسم رقم 13 السيد محمد مالك بهيج غريب.

\* القسم رقم 14 السيد طارق محمد علي خليفة

\* القسم رقم 15 السيدة نجاح محمود المر.

\* القسم رقم 16 السيد حسن عبد الرسول المر.

\* القسم رقم 18 السادة: خالد بشير الفيل ووليد بشير الفيل.

\* القسم رقم 19 السيد علي عبد الرضى حلال.

\* القسم رقم 20 السيدة اقبال عبد الأحد نقاش شعار.

\* القسم رقم 21 السيد محمد طالب محمود مرعشلي.

\* القسم رقم 22 السادة خليل ابراهيم الفيل، ابراهيم وعبد الرحمن وكريم خليل الفيل، فدوى بشير الفيل.

\* القسم رقم 23 السيدة وفاء ابراهيم ديب.

\* القسم رقم 24 السيدة احمد درويش الحسيني.

تبين وجود تشققات وتساقط ورقة وحديد تسليح ظاهر وقد اصابه الصدا والتآكل في اجزاء من سقف الطابق السفلي الثاني وأن متكات الشرفات والشراشيف لجهة الشارعين في معظم الطوابق ضمنها تشققات وتساقط منها اجزاء من الورقة والاحجار مما يشكل خطراً على السلامة العامة مما يستوجب ترميم ومعالجة وصيانة الاجزاء المتضررة من السقف في الطابق السفلي الثاني وان واجهات البناء الخارجية بحاجة ماسة الى صيانة وترميم.

وحيث انه وفقاً للبيد الثامن من المادة الثامنة عشرة من قانون البناء 2004/646 التي نصت على انه على المالك ان يسهر دوماً على صيانة املاكه المدنية وتأمين الاتزان والمتانة اللازمين لها محافظة على سلامة الشاغلين والجوار.

لذلك يقتضي ان تبادروا ضمن مهلة ثلاثة ايام من تاريخ تبليغكم هذا الكتاب الى تكليف مهندس او اكثر للكشف على البناء والتحقق بالوسائل الفنية الملائمة وتقديم تقرير مفصل عن حالة البناء.

واذا ظهر للمهندس ان البناء او اقسامه قد بدت فيه اشارات وهن، عليه ان يبين في تقريره سبب هذا الوهن ونتائجه المحتملة وان يقترح الاشغال الواجب القيام بها مع بيان درجة العجلة فيها.

اذ تبين بنتيجة تقرير المهندس ان اتزان البناء او متانته مختلان، عليكم ان تقوموا تحت اشراف مهندس بتكليف سجله في احدى نقابتي المهندسين باعمال التشييد والتدعيم المؤقتة اللازمة، وان تعلموا بما قام به البلدية.

ومن ثم عليكم اتخاذ الاجراءات اللازمة بعد الاتفاق مع شاغلي البناء او مراجعة القضاء المستعجل، اذ اقتضى الامر، للقيام باعمال التقوية النهائية بعد الاستحصال على الترخيص وفق الاصول.

عند انتهاء العمل ينظم المهندس تقريراً عن الاعمال التي قام بها يشير فيه الى حالة البناء الجديدة.

ونذكركم باحكام البندين التاسع والعاشر من المادة الثامنة عشرة من قانون البناء 2004/646.

\* عندما يظهر خطر انهيار في البناء فان المالك ملزم بان يجري التدعيمات اللازمة دون ابطاء على نفقته ومسؤوليته وبان يعلم البلدية او المحافظة او القائما حيث لا يوجد بلدية فوراً بذلك التي

العقاران 230 و 239 ومن الجنوب العقار رقم 232

اولاً: قيمة التخمين: 2827400 دولار اميركي

بذل الطرح المخفض: 1051200 دولار اميركي

ثانياً: كامل العقار رقم 565 منطقة الناقورة العقارية عبارة عن عقار مفرز من العقار 229 وهو عبارة عن عقار زراعي مجلج ومغروس بالحمضيات وقسم منه سليخ وزيتون يقع للجهة الشمالية من العقار 229 مساحته 32100 م.م. يحده من الغرب العقاران 229 و 564 ومن الشرق العقار 232 ومن الشمال العقار 229 ومن الجنوب العقاران 229 و 564.

قيمة التخمين: 3210000 دولار اميركي  
بذل الطرح المخفض: 1193446 دولاراً اميركياً

تاريخ ومكان البيع:

تحدد يوم الاربعاء الواقع فيه 2013/5/29 الساعة الواحدة ظهراً موعداً للبيع بالمزاد العلني امام رئيس تنفيذ صور.

شروط البيع على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايمة ان يقدم ثمن الطرح نقداً او تقديم كفالة مصرفية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة اشتراك بالمزايدة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته كما وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

رئيس قلم دائرة تنفيذ صور  
علي حسن حجازي

#### اعلان

حضرة السادة مالكي الحقوق المختلفة في العقار رقم 69 المزعة

العنوان: العقار نفسه - شارع المجلداني

- تقاطع شارع محمد الدنا الموضوع: انذار ترميم او هدم اجزاء متصدعة من البناء القائم على العقار رقم 69 المزعة.

المرجع: كشف الادارة بالمعاملة رقم 2012/1169 أش. بموجب الاستدعاء رقم 4325 تاريخ 2012/2/27 (شؤون).

بالاشارة الى الموضوع والمرجع اعلاه، وبعد الكشف الذي اجرته الادارة على البناء القائم على العقار رقم 69 المزعة،

تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/5/14 استدرج عروض بطريقة الظرف المختوم لتلزم تأمين طباعة مجلة «الضمان» لعام 2013 العدد الخامس عشر - في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الادارية للصندوق خلال اوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد الى بريد المديرية الادارية لقاء ايصال برقم وتاريخ وصول العرض على ان تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ لاجراء استدرج العروض.

يهمل العروض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة اعلاه، او يصل بعد المدة المحددة.

بيروت في: 4 - ايار 2013

المدير العام

الدكتور محمد كركي

التكليف 866

#### اعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة الواحدة بعد الظهر من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/5/28 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ (تقديم الابسة الشتوية والصيفية والاحذية لبعض فئات المستخدمين في المؤسسة) وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي - بيروت.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص في الطابق الثالث - المكتب الرئيسي - شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي لقاء مبلغ /750,000/ ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء ايداع يضم إلى العرض.  
تقدم العروض باليد إلى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.

رئيس مجلس الإدارة

المدير العام

المهندس جوزف نصير

التكليف 858

#### اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور  
بالمعاملة التنفيذية رقم /2012/69

غرفة الرئيس القاضي المنتخب

عبد القادر النقوزي

المنفذ: بنك صادرات ايران/ وكيله

المحامي امين شمس

المنفذ عليهما: حسين علي هاشم وعلي حسين هاشم / وكيلهما المحامي نعيم

القلعاني

السند التنفيذي: عقد تأمين معدل لدى محكمة تمييز - قرار رقم 2004/13 بقيمة 1100000 (مليون ومائة الف) دولار

اميركي عدا اللواحق

تاريخ التنفيذ: 2005/1/22

تاريخ تبليغ الانذار: 2005/8/22

تاريخ قرار الحجز: 2007/1/16

تاريخ تسجيله: 2007/3/5

تاريخ محضر الوصف للعقار: 2007/9/15

تاريخ تسجيله: 2007/10/24

العقاران المطروحان للبيع

كامل العقار رقم 229 منطقة الناقورة العقارية عبارة عن ارض مجللة مغروسة

بمختلف انواع الحمضيات والليمون ضمنه بئر ارتوازي وشبكة ري دوابات

باطون لري البستان ضمنه بناء زراعي مؤلف من طابقين ارضي على اعمدة مع

غرفة مولد كهربائي ودرج يؤدي الى الطابق الاول المؤلف من غرفتين ومطبخ

وحمام وتراس لزوم ناطور البستان.

مساحة العقار الاجمالية 27874 م.م. ويحده من الغرب العقار رقم 228 ومن الشرق العقار رقم 232 ومن الشمال

## بسول - حينه تكشف عن سيّارة رينو فلوئانس بتحديثات جديدة

### روعة في التصميم ودقة في الأداء

شهد عام 2009 إطلاق رينو فلوئانس وظهورها للمرة الأولى في معرض اسطنبول للسيّارات. وقد تميّزت فلوئانس بتصميمها الخارجي الرياضي، ومصورتها المريحة، وأسلوبها الأنيق، فسرعان ما برزت لتصبح من أكثر السيّارات استقطاباً للراغبين ضمن فئتها.

ومع حلول عام 2013، ما تزال رينو فلوئانس الجديدة عازمة على استقطاب الأنظار العالمية أكثر فأكثر، وذلك من خلال استخدام مواد ذات جودة عالية في تصنيعها، بالإضافة إلى أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا، والوظائف العملية التي تهدف إلى تحسين تجربة القيادة إلى أقصى حدّ. وهذا ما يجعل رينو تحقق أعلى نسبة مبيعات في لبنان بين مختلف ماركات السيّارات الأوروبية. إنّ سيّارة رينو فلوئانس مصمّمة بأدقّ تفاصيلها لتوفّر الراحة لركابها، بشكل محرّكها الجديد سعة 1.6 ليتر 16 صمّام بقوة حصانية 115 الحور الرئيسي لهذه السيّارة التي تميّز بأدائها الاستثنائي. يحمّد ناقل الحركة المتغير الأوتوماتيكي الجديد X-tronic CVT ثمة التعاون بين رينو ونيسان، وهذا ما يجعل الرّحلات سلسلة وخالية من الازدحامات إذ تميّز بالتّسارع الممتاز والراحة التامة. كما تمّ تصميم نظام التعليق ليوفّر قيادة مثليّة دقيقة، تسمح بعزل الضجيج والازدحامات لرحلة سلسة وهادئة بالفعل. تميّز فلوئانس أيضاً بوفرة الوقود إذ تستهلك 6.4 ليتر/100 كم أي أقلّ بنسبة 17% تقريباً مما كانت تستهلكه النسخة السابقة. في حين تمّ أيضاً تخفيض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة 18% لتبلغ 149 غ/كم.

تماشياً مع رؤيتها، تُبرز خطوط رينو فلوئانس هويّتها الجديدة من خلال شبكة المرّد الأماميّة التي تحمل شعار رينو المثبت وسط مشبك أسود عريض أضيفت على جوانبه حلقتين مطليتين بالكروم، مما يمنح السيّارة طابعاً ديناميكياً وانسيابياً. إنّ مصابيح Led التي تبقى مضاءة في النّهار أيضاً، بالإضافة إلى الطّاسات المطليّة بالكروم واللّون الأسود اللامع تشكّل بعض النّسب العصرية التي تزيد من جمال هذه السيّارة الحديثة. وتصميمها الداخلي لا يقلّ جمالاً عن شكلها الخارجي، إذ تميّز المقصورة بخطوطها الأنيقة البسيطة بالإضافة إلى الفرش الناعم الذي يوفّر للركاب الراحة المطلقة. بالإضافة إلى تصميمها الأنيق والجذاب، تقدّم رينو فلوئانس مجموعة واسعة من أحدث الابتكارات في مجال التكنولوجيا التي توفّر للسائق المتعة والراحة أثناء القيادة. إنّ التكنولوجيا والوسائل العديدة المساعدة للسائق التي تشمل الكارت المدمج الذي يقوم بفتح السيّارة وإدارة محرّكها، أو حتّى القفل المركزي الذي يتمّ التحكّم به عن بعد، بالإضافة إلى الحساسات الأماميّة والخلفيّة لركن السيّارة، وفرامل التثبيت الأوتوماتيكيّة، تشكّل جزءاً من التجهيزات الأساسيّة التي يحتاج إليها أيّ سائق في المدينة. وبفضل البلوتوث المدمج داخل المقصورة، يبقى سائق فلوئانس على تواصل دائم، إذ يمكن بواسطة آلة تحكّم مثبّته وراء المقود التحكّم بالهواتف ووظائف الراديو. إنّ تاريخ رينو الحافل بأكثر من 110 سنوات من التّألق والامتياز، يجعل رينو فلوئانس الجديدة مثلاً آخر على التزام الشركة باستحداث أساليب جديدة في مجال تصميم السيّارات، إذ تهتمّ عن كعب بكافة احتياجات رابّتها وتهدف دائماً إلى تلبيةها. ومن هنا، تجمع فلوئانس بين الحاسة، والابتكار، والشغف لتحوّل القيادة إلى تجربة سلسة واستثنائية.

(بيان)

## كرة السلة



من لقاء  
عمشيت  
والشانفيل  
الأول ضمن  
«البلاي أوف»  
(سركيس  
برتيسان)

## مباراة عمشيت والشانفيل: مسلسل من الضياع

إلى ملاحظات الجهاز الفني و الإداري للمنتخب، - اجتماع مع مدرب المنتخب للوقوف عند تقييمه، ملاحظاته وتوجيهاته للاستحقاقات المقبلة». إلى جانب اقتراحات أخرى حول التحكيم وتعيين بديل لفادي ثابت بعد استقالته من رئاسة لجنة المنتخبات، وتحضيرات منتخب دون الـ 16 عاماً.

ويؤكد زميل فواز في الاتحاد وفي الاعتكاف المحاسب ضومط كلاب بأن زميله كان يقدم في كل جلسة اقتراحاً، أما في ما يتعلق بعمل كلاب والكلام الذي قاله أبو عبد الله حول تسوية أمور الاتحاد مالياً، فينفي كلاب الأمر جملة وتفصيلاً مؤكداً أن التشكيك ليس في نزاهة أبو عبد الله ولكن في طريقة إدارته المالية، مشيراً إلى أنه لم يوقع على أي ورقة تتعلق بتوضيح آلية الصرف والأموال الواردة إلى خزينة الاتحاد. وكل ما وقع عليه كلاب هو موازنة بطولة 3 x 3.

مشكلة سوء الإدارة المالية واضحة بقوة من خلال كشف حساب قدمه الرئيس أبو عبد الله إلى الموظف المحاسب في الاتحاد طوني سلامة، وحصلت «الأخبار» على نسخة منه، وهو عبارة عن أربع أوراق مكتوبة بخط اليد ولا تليق بـ «دكان سمانة» فكيف باتحاد لعبة تبلغ قيمة الأموال المستثمرة فيها ما يزيد على العشرة ملايين دولار. فالورقة تتضمن أسماء ومبالغ دون تواريخ وتبريرات أو إيصالات.

ويشير أكثر من عضو اتحادي إلى أن الأمور لا يمكن أن تستمر على هذا المنوال فإما أن يكون هناك تغيير جذري في طريقة العمل، أو انتظار انفجار كبير خصوصاً مع ارتفاع حدة المنافسة والوصول إلى مرحلة «الفاينال فور».

ومناقشة الخيارات والوقوف على آراء اللاعبين حيث جاء في الاقتراح «أتقدم باقتراح يساعد في تقييم أي مشاركة للمنتخب اللبناني بعد كل استحقاق».

الاقتراح: - مقابلات فردية مع كل اللاعبين للاستماع إلى آرائهم و ملاحظاتهم، - الاستماع أيضاً

أول من أمس، وقبله في حديث جانبي مع أبو عبد الله يؤكد الأعضاء المعتكفين لم يقدموا اقتراحات إلى الاتحاد، فيأتي الرد عبر سلسلة من الرسائل للعضو المعتكف رامي فواز فيها ما يزيد على عشرة اقتراحات أبرزها على صعيد التسويق واقتراح تسمية للبطولة وشعار لها (slogan) وآخر يتعلق بلجنة الملاعب وطريقة ضبط الأبواب، والثالث يقترح فيه التعاقد مع مراقب أوروبي «من الجنسية الألمانية لمراقبة الحكام وطريقة سير البطولة وتقديم مقترحات لتطوير الدوري في الموسم المقبل، كما نستطيع الاستفادة منه لإنشاء دورات و محاضرات للحكام (Workshop or basketball clinic for referee) كما يقول فواز في اقتراحه للجنة الإدارية. ويقدم فواز اقتراحاً آخر يتعلق بمنتخب لبنان ودعوتهم إلى عقد لقاءات مع المدرب واللاعبين

التي تعتبر أن المباراة لم تكن قائمة أمس نتيجة وجود كتاب من وزارة الداخلية يفيد بعدم إمكانية إقامة المباراة يوم الثلاثاء لأسباب أمنية بعد معلومات عن احتمال حصول أعمال شغب. وكتاب الداخلية هو الثاني بعدما وصل كتاب إلى الاتحاد يوم الإثنين يفيد بعدم إمكانية إقامة المباراة في هذا اليوم للأسباب عينها.

واللافت عدم القدرة على الحصول على صورة واضحة عما حصل. فمن جهة يعتبر أعضاء الاتحاد أن الرئيس أبو عبد الله أخطأ حين التزم بإقامة المباراة يوم أمس دون الرجوع إلى اللجنة الإدارية التي كانت قد اتخذت قراراً بتخصير الفريق المتخلف عن الحضور. وفي الوقت عينه يفيد طرف آخر بأن أبو عبد الله لم يلتزم بشيء، وهذا لا يختلف عن طريقة عمل الرئيس منذ استلامه رئاسة الاتحاد. ففي المؤتمر الصحفي

تحولت مباراة عمشيت وضيغه الشانفيل ضمن «بلاي أوف» بطولة لبنان لكرة السلة إلى مسلسل من الضياع وخط الأمور والتضارب في المعلومات حول موعدها ومصيرها بين تأجيل وتخسير وانتظار بيان رسمي، لتشكل عنواناً جديداً للفشل الإداري الذي تعاني منه اللعبة

### عبد القادر سعد

لليوم الثالث على التوالي لم تُقم مباراة عمشيت والشانفيل ضمن سلسلة «البلاي أوف». فالمباراة الرابعة بين الفريقين (يتقدم الشانفيل 2 - 1) تأجلت من الإثنين إلى الثلاثاء ثم الأربعاء ورغم ذلك لم تُقم. لكن التأجيل الأخير وتحديد موعد إقامتها أمس ليلاً بقي غامضاً. ففي الاجتماع الذي ضم رئيس الاتحاد روبر أبو عبد الله وممثلين عن ناديي الشانفيل وعمشيت في منزل وزير الداخلية مروان شربل نتج منه الاتفاق على إقامة المباراة ليل أمس كما يفيد مدير نادي عمشيت وعضو الاتحاد المعتكف داني حكيم. وكان من المفترض أن يحضر شربل المباراة، إلا أن كل هذا لم يحصل نتيجة إقفال «سكور شيت» المباراة من قبل الحكام واعتبار عمشيت خاسراً نتيجة تخلفه عن الحضور إلى الملعب ليل أول من أمس. وبالتالي فإن الاتحاد من المفترض أن يتخذ قراراً بتخصير عمشيت 20 - 0 في جلسة لجنته الإدارية المقبلة وفق ما تنص عليه القوانين. هذا الأمر قد يفتح الأمور على تصعيد جديد مع احتمال انتقال المشكلة إلى القضاء المستعجل، والذي يبقى إحدى أوراق إدارة عمشيت



قدم أبو عبد الله كشف حساب حول المصاريف، لا يليق، «بداكنة»



### الرياضي يتقدم 2 - 0

تقدم الرياضي 2 - 0 على منافسه بجه في سلسلة «بلاي أوف الفاينال 8» بطولة لبنان لكرة السلة بعد فوز الرياضي أمس على مضيغه 85 - 72 (23 - 41، 11 - 29)، (52 - 70) على ملعب المركزية، وكان أفضل مسجل للرياضي ديواريك سبنسر بـ 23 نقطة، ومن بجه رامي عقيقي بـ 24 نقطة. ويخوض الفريقان المباراة الثالثة غدا الجمعة عند الساعة 20،00 في المنارة. وفي حال فوز الرياضي، سينهل إلى «الفاينال فور». ويلعب غداً أيضاً بيبيلوس مع ضيفه المتحد عند الساعة 17،30، في ثانياً مباريات السلسلة، حيث يتقدم المتحد 1 - 0.



## الكرة الطائرة

## البوشرية يرد: الغوا المباراة

البوشرية عبر بيان جاء فيه «لماذا لم يشر الاتحاد الى الاسباب التي أدت الى إيقاف عضو الاتحاد ورئيس نادي الأنوار جورج نصور؟ - لماذا لم يشر الاتحاد الى الأفعال المخالفة للقانون التي ارتكبتها نصور على أرض الملعب وأثناء سير المباراة، والتي تركت أثراً سلبية على الحكام، نظراً إلى صفتيه: الاتحادية والإدارية في النادي؟ - كذلك تعجب إدارة النادي كيف أن حكمتين يستبعدان عن قيادة كافة المباريات المتبقية من موسم 2012-2013 عقاباً لهما على سوء إدارتهما للمباراة التي أدت ظلماً الى تخسيرها لنادي البوشرية، فما بني على فساد فهو فاسد، وما بني على ظلم فهو ظالم، وما بني على خطأ فهو خاطئ، فكيف يرتاح ضمير المسؤولين في الاتحاد، لا بل كيف يؤتمنون على حسن تنفيذ القانون، إذا لم يعيدوا الحالة الى ما كانت عليه واعتبار نتيجة المباراة لاغية وكأنها لم تكن نظراً إلى ما شابها من سوء إدارة وأخطاء تحكيمية وما رافقها من تهديد ووعيد؟! لهذه الاسباب، فإن العدالة تفرض اعتبار المباراة «معدومة» وغير منتجة لأي مفاعيل وتقتضي إعادتها».

توالت تداعيات المباراة الثانية ضمن سلسلة نصف نهائي بطولة لبنان لكرة الطائرة بين الأنوار والبوشرية، التي تقدم فيها الأنوار 2-0 بعد فوزه في المباراة الثانية 3-2 التي شهدت إشكالات كثيرة. فقد عقدت لجنة الأمور المستعجلة في الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة جلسة لها، بناءً على دعوة من رئيس الاتحاد جان همّام، وتقرّر ما يأتي: - نقل المباريات المتبقية من السلسلة نصف النهائية بين الأنوار والبوشرية من ملعب مجمع ميشال المر الى ملعب نادي غزير الخميس 9 أيار الساعة السابعة، والسبت 11 أيار الساعة الرابعة، والأحد 12 أيار الساعة السابعة. - تلعب المباريات المتبقية في الدور نصف النهائي من دون جمهور. - توقيف عضو الاتحاد ورئيس نادي الأنوار جورج نصور طيلة المباريات المتبقية من الدور نصف النهائي. - استبعاد الحكّمين الدوليين الياس طابع وشبل ضرغام من قيادة كافة المباريات المتبقية من موسم 2012-2013 لسوء إدارتهما المباراة موضوع الإشكال. - واستوجبت القرارات رداً من إدارة



لم تمر المباراة الثانية بين الأنوار والبوشرية على خير (سركيس يرتسيان)

## مناصرة

## مارون غالب رئيساً للحكمة أم إيلي مشنتف؟

أصبح مارون غالب رئيساً جديداً لنادي الحكمة بعد أن قبلت اللجنة الإدارية استقالة الرئيس السابق إيلي مشنتف وأمين السر جان حشاش، كما عينت مارك بخعازي أميناً للسر. كما استدعو اللجنة الإدارية لجلسة انتخاب بدلاء عن الاعضاء المستقلين ضمن المهل القانونية.

لكن هذا الكلام لم يقبله مشنتف الذي أصدر بياناً

«عطفاً على البيانات التي

صدرت في بعض الصحف

والمواقع الإلكترونية، يهمني

أن أعلمكم وأعلم جمهور

النادي انني ما زلت لغاية

تاريخه رئيساً لنادي الحكمة

بيروت، وإن ما صدر عن

قبول استقالتي وتوزيع

مناصب في اللجنة الإدارية

للنادي غير صحيح وغير

قانوني ويعود البت به للمراجع المختصة، لذلك

يرجى التوضيح وأخذ العلم».



ويستند مشنتف الى الخطوة التي قام بها مع

زميله حشاش حين توجهها الى وزارة الشباب

والرياضة السبت وقاما بسحب استقالتهما من

الوزارة رغم أنهما ثبتاها سابقاً. أمين سر الحكمة

الجديد بخعازي أنه لا يحق لمشنتف وحشاشا

سحب استقالتهما بعد أن ثبتاها في الوزارة، في

حين أن زميله حشاش اشار الى أنه يحق للعضو

المستقل أن يسحب استقالته طالما أن اللجنة

الإدارية لم توافق عليها أو ترفضها.

(الأخبار)

## أخبار رياضية

## نهائيات المحافظات

## في المهنيات

تتابعت دورة الألعاب الرياضية للمدارس والمهنيات، وأجريت الأسبوع الماضي نهائيات المحافظات، وحل في المراكز الأولى: بيروت وجبل لبنان كرة الصالات (ذكور): الفئة 94/93: مجمع بئر حسن الفني، الفئة 96/95: معهد علي الأكبر، الفئة 98/97: معهد الأفاق. كرة السلة (ذكور): الفئة 94/93: معهد عبد الهادي الدبس، الفئة 96/95: معهد العلوم السياحية، الدكوانة. الفئة النبطية: كرة الصالات (ذكور): الفئة 94/93: معهد تول الفني، الفئة 98/97: معهد الأفاق - النبطية، الفئة 94/93 (إناث): معهد الأفاق بنت جبيل، 2. معهد تول الفني. كرة السلة (ذكور): الفئة 94/93: معهد الأفاق بنت جبيل، الفئة 96/95: نكور: معهد أمجاد الفني. الفئة 98/97: نكور: معهد أمجاد الفني. كرة اليد (ذكور): الفئة 94/93: معهد النبطية الفني، الفئة 96/95: معهد أمجاد الفني. الكرة الطائرة (ذكور): الفئة 94/93: معهد تول الفني. كرة القدم (ذكور): الفئة 98/97: معهد أمجاد الفني.

## هوبس كرم فريقه المتاهل

## الى بطولة آسيا 3x3

كرّمت إدارة نادي هوبس الرياضي فريقها مواليد 1996 (سيرجيو درويش وعمر القيسي فؤاد نجار ورواند الجميل) الذي فاز ببطولة لبنان 3x3 لفئة 18 سنة وما دون التي نظّمها الاتحاد اللبناني لكرة السلة، في حفل حضره رئيس نادي هوبس جاسم قانصوه واللاعب الدولي السابق نزيه بوجي ومدرب الفريق مروان دياب وعدد من أهالي اللاعبين وزملائهم وأصدقائهم. وكانت كلمة لرئيس النادي قانصوه الذي هنأ اللاعبين على الإنجاز الذي تحقّق، وأكد وقوف النادي إدارة وجهاراً فنياً الى جانبهم لمواصلة المسيرة بنجاح، ودعاهم إلى متابعة الالتزام بقرارات المدرب والجهاز الفني من أجل تحقيق نتيجة مشرفة لكرة السلة اللبنانية ولنادي هوبس في بطولة آسيا 3x3 المقررة في تايلاند في 22 أيار الجاري.

## استراحة

## 1407 sudoku

6	4		5					9
			9	2				6
	2	7						1
	9	8				6		2
	5		3					7
3		2				8	5	
5			8		4	3		
2			9	7				5
	1			6	2			

## حل الشبكة 1406

9	4	1	5	6	2	3	7	8
2	8	5	9	7	3	4	6	1
3	7	6	1	4	8	5	9	2
5	1	2	7	3	4	6	8	9
4	6	3	8	1	9	2	5	7
7	9	8	2	5	6	1	3	4
6	2	7	4	8	5	9	1	3
8	5	9	3	2	1	7	4	6
1	3	4	6	9	7	8	2	5

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## كلمات متقاطعة 1407

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أضيا

1- مطرب فرنسي شهير لمع اسمه مطلع سبعينيات القرن الماضي - 2- إحدى الولايات المتحدة الأميركية - 3- حرف جزم - عائلة ممثلة أميركية حققت شهرة واسعة نتيجة دورها الجريء في فيلم غريزة أساسية - هاج الدم - 4- أربعة أسابيع - عاصمة أفريقية - 5- إسم موصول - عائلة ممثلة فرنسية مشهورة - 6- سعى وكذ وداب في العمل - يبعث المنسوب الى دولة أخرى - 7- نهر إيطالي يعبر مدينة روما قبل أن يصب في المتوسط - أحرف متشابهة - 8- عائلة مخرج سينمائي مصري وزوج سابق للممثلة الراحلة سعاد حسني - قطع الرجاء والأمل - 9- للنداء - عملة أسبوعية - ماركة أفلام تصوير عالمية - 10- من أهم الفنانين اللبنانيين خاصة في مجال الأغنية الأجنبية

## عموديا

1- مذيع لبناني مشهور له برنامج خاص على شاشة التلفزة - 2- نهار وليل - شركة ملابس وأحذية رياضية عالمية - 3- طريق الى اليقين - مداد الأقلام - 4- الجزء من رأس مال الشركة المساهمة تزيد قيمته أو تنقص وفقاً لأعمالها - صوت لين ورقيق وعذب - 5- إتفاقية بين الكرسي الرسولي والحكومة الإيطالية عام 1929 إستعداد فيها البابا حقوقه الزمنية داخل دولة الفاتيكان - وقتي وظرفي - 6- غفلة ونهول - عمر الإنسان - 7- رجل أعمال يوناني شهير راحل كان يعدّ من أغنى أغنياء العالم - للتعريف - 8- ثرى - جزيرة فرنسية في المتوسط - 9- زمن غابر في الماضي البعيد - أهرب من المعتقل - 10- فيزيائي وكيميائي فرنسي راحل إكتشف تمدد الغازات

## حلوه الشبكة السابقة

## أضيا

1- ايرتون سينا - 2- نسيم - هونشو - 3- ابشالوم - رس - 4- كز - محنطة - 5- مس - در - جر - 6- رجالي - هديل - 7- نوتاتل - سبي - 8- يا - محفل - وت - 9- نؤد - هرنتز - 10- إبن الرومي

## عموديا

1- انا كارنينا - 2- يسبر - جوارب - 3- ريش - ماش - دن - 4- تمام سلام - 5- لح - يتحوّل - 6- نهوند - لف - 7- سومطره - لهو - 8- ين - دش - رم - 9- نشر - جيبوتي - 10- اوسترلنتز

## مشاهير 1407

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

مؤلف موسيقي فرنسي (1803-1869) تميزت أعماله بقوة الحس الدراماتيكي وفراء النص الأوركستراي. ترك العديد من الكتابات الموسيقية 9+8+10+2+4+7+6 = 9+8+10+2+4+7+6 = 9+8+10+2+4+7+6 = وحدة التردد في الكهرباء

حل الشبكة الماضية: بديم ابو شقرا

إعداد  
نور  
مسعود

## الرياضة الدولية

## أليكس فيرغيسون اعتزل: عالم الكرة مختلف من

أيعقل أن ينطلق الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم في الموسم المقبل من دون أن يكون أليكس فيرغيسون موجوداً على أرض الميدان؟ للأسف هذا ما سيحصل؛ لأن «السير» اعتزل تاركاً وراءه مجداً يحتاج إلى صفحات كثيرة لسرده

## شريك كريم

يتحدثون عن الإسباني جوسيب غوارديولا، وعن البرتغالي جوزيه مورينيو، وغيرهما من المدربين على أنهم الأفضل والأنجح. هذا الكلام كان سابقاً لأوانه حتى يوم أمس، أي يوم إعلان «السير» الاسكتلندي أليكس فيرغيسون تركه عالم المستديرة، فبوجوده لم يكن هناك أي مكان لأحد على عرش الأفضل.

هو نبأ ليس ككل الأنباء. فجأة أصبحت صفحات مواقع شبكة «الإنترنت» الخاصة بالصحف أو أي وسيلة إعلامية أخرى تتعاطى كرة القدم لا تحمّل شيئاً سوى صور «السير» ومقالات عنه. كل كتب من زاويته الخاصة، لكن الكل اتفقوا على أن كرة القدم ستفقد «أسطورة» لها وزنها، وقد تمر قرون قبل أن يشهد العالم مثيلاً لها. فعلاً لا يمكن تخيل فريق مانشستر يونايتد من دون «السير».

26 عاماً أمضاها في «مسرح الأحلام»، أي ملعب «أولد ترافورد»، صانعاً فعلاً أحلاماً

جميلة، لعل أبرزها في الذاكرة ذلك الفوز الخرافي الذي حمل بصماته في المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا على بايرن ميونخ الألماني (1-2) عام 1999 على ملعب «كامب نو» في برشلونة.

أيعقل أن تمر جولة في دوري أبطال أوروبا أو نهاية أسبوع في الدوري الإنكليزي الممتاز من دون أن يظهر فيرغيسون على شاشات التلفزة حول العالم؟ فعلاً هو أمر غير مألوف؛ لأن البعض اعتاد مشاهدة صورة فيرغيسون أكثر من أي شيء آخر في العالم الكروي الذي يحيط به. ابتعاد «السير» سيجعل كل شيء مغايراً تماماً؛ فالأمور لن تكون كما



أكثر من 1500 مباراة و38 لقباً مع مانشستر يونايتد

عهدها الرأي العام الكروي، أقله في مانشستر، وانسحاباً إلى الفرق الإنكليزية الأخرى التي ستتغير حساباتها عند مواجهاتها فريق «الشياطين الحمر» من دون ذلك العبقري.

فيرغيسون اعتزل، ياله من نبأ! لقد ظن جمهور مانشستر يونايتد أن الرجل خالداً، وجودة شيخوخته بجودة الويسكي الاسكتلندي العتيق. هم لن يروا بعد الآن وجنتيه الحمرراوين، هم لن يروا مضغه العلكة كالأسد الجائع في اللحظات العصيبة التي يميز بها الفريق. هم لن يروا ذلك الرجل الكبير في السن والصغير في الشغف يعانق أحد مساعديه عند دخول هدف في مرمى الفريق المنافس. هم لن يروا ذلك «المراهق» يهجم معترضاً على قرارات الحكام ومدافعا عن فريقه كالجندي في حالة حرب.

مشاهد كثيرة تركها «فيرغي»، أقلها رفع الكؤوس المختلفة محلياً وأوروبياً وعالمياً. مشاهد قد لا يكون تكرارها قريباً جداً مع أي مدرب آخر. سيصعب على مانشستر يونايتد أصلاً تقبل فكرة البحث عن مدرب جديد، هذا إذا عرف كيفية تنفيذ هذا الأمر؛ إذ طوال 26 عاماً كان كل فرد في النادي قابلاً للتغيير ما عدا شخصاً واحداً يدعى أليكس فيرغيسون.

نعم، لم يمانع مانشستر يونايتد رحيل أو اعتزال أي من نجومه؛ إذ لا مشكلة في هذا الأمر، ما دام فيرغيسون هنا فهو يعرف أين يجد الحل؛ تارة سحبه من أكاديمية النادي على غرار ما فعل عندما دفع بجيله الذهبي إلى الأضواء، عبر تقديمه بول سكولز وديفيد بيكام والويلزي راين غيغز وغيرهم. وتارة أخرى

وجده على مقربة منه، فتحدى الفرق المنافسة في المكاتب وأقنع نجومها بالقدوم للإسهام بصناعة المجد، وهذا ما حصل مثلاً في حقبة النجم الفرنسي إيريك كانتونا الذي سحبه «السير» من ليدز يونايتد لينضبه ملكاً في «أولد ترافورد»، ثم كررها هذا الموسم عندما ضم الهدف الهولندي

روبن فان بيرسي من الغريم أرسنال، فكان «فان غول» صاحب الحسم في منح اللقب ليونايتد. كذلك، كان من السهل بالنسبة إليه استبدال أي كان، حتى لو اضطر الأمر إلى إيجاد موهبة بعيداً من الديار، وأحياناً في بلدان لم تعرف المجد على الصعيد العالمي بشكل كبير، أمثال النرويج

التي استقدم منها «الورقة الراحبة» وصاحب الوجه الطفولي القاتل أولي غونار سولسكيار، أو الدنمارك التي استعان منها بالحارس العملاق بيتر شمياكل...

وتطول قائمة اكتشافاته وتعاقباته الناجحة، من الإيرلندي روي كين إلى البرتغالي كريستيانو

سيصعب على مانشستر يونايتد تقبل فكرة البحث عن خليفة لفيرغيسون (أندرو ياتس - أ ف ب)

## الفورمولا 1

## دي فيلوتا في حلبة برشلونة للمرة الأولى منذ حادثها المأسوي

الماضي، يتقاضى فقط 3 ملايين يورو، لكنه يحصل على مكافآت على النقاط بلغت 40 ألف يورو على النقطة في موسم 2012، بيد أنه تردد أن لوتوس طلب من رايكونن تخفيض هذا المبلغ في الموسم الحالي.

على صعيد آخر، تسجل الإسبانية ماريا دي فيلوتا، سائقة ماروسيا السابقة، عودتها إلى الحلبات لمتابعة سباق برشلونة للمرة الأولى منذ تعرضها لحادث كاد يؤدي بحياتها وسبب في فقدان عيناها اليمنى. وقالت دي فيلوتا: «هذا صعب بالنسبة إلي، لأنني لن أشارك في المنافسات. لكنني سأرى جميع السائقين في برشلونة، وأعتقد بأنه سيكون سباقاً رائعاً وأفضل من السباقات التي مضت».

أقوم بالحد من نظام محركي». من جهة أخرى، لحق هاميلتون بالونسو في صدارة اللاعبين الأعلى أجراً في الفورمولا 1.

وذكرت صحيفة «بيزنس بوك جي بي» أن السائقان يتقاضيان سنوياً 20 مليون يورو لكل منهما. ويأتي البريطاني جنسون باتون، سائق ماكلارين مرسيدس، في المركز الثالث بـ16 مليون يورو، يليه الألماني سيباستيان فيتيل، سائق ريد بل رينو، بـ12 مليوناً، ومواطنه نيكو روزبرغ، سائق مرسيدس جي بي، بـ11 مليوناً، فالأسترالي مارك ويبر، سائق ريد بل، بـ10 ملايين.

وبدا لافتاً أن بطل العالم السابق، الفنلندي كيمي رايكونن، سائق «لوتوس رينو»، والذي حقق عودة قوية إلى الفئة الأولى في الموسم

أكد البريطاني لويس هاميلتون، سائق «مرسيدس جي بي»، أنه أصبح أكثر تقبلاً لفكرة وجود زميل منافس له في الفريق نفسه.

وكان هاميلتون زميلاً للإسباني فرناندو ألونسو، سائق فيراري الحالي، في ماكلارين مرسيدس عام 2007، لكن علاقتهما لم تكن على ما يرام، ما أسهم في انتقال الأخير إلى فريق رينو.

وقال هاميلتون: «أعتقد بأنني أفضل حالياً الآن في الدخول في منافسة مع زميل لي. وهذا كله يتوقف على السائق. ضعوا مثلاً فرناندو ألونسو (الألماني) وسيباستيان فيتيل (سائق ريد بل رينو) في فريق واحد، فستكون هناك مشاكل على الفور. بالنسبة إلي أستطيع القيادة إلى جانب فيتيل، لكن بالتأكيد لن



سائقة ماروسيا السابقة الإسبانية ماريا دي فيلوتا (أرشيف)

## ● بطولات أوروبية ●

## نابولي يتأهل الى دوري الأبطال

انكلترا (المرحلة 33)

انتهت مباراة تشلسي مع ضيفه توتنهام 2-2 بالتعادل الإيجابي في مباراة مؤجلة من المرحلة الثالثة والثلاثين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم. سجل للاول البرازيلي اوسكار (11) والبرازيلي الآخر راميريش (39)، وللثاني التوغولي ايمانويل ادببايور (26) والسويدي غيلفي سيغوردسون (80).

اسبانيا (المرحلة 36)

تغلب ريال مدريد على ضيفه ملقة 6-2 في المرحلة السادسة والثلاثين من الدوري الإسباني. سجل لمدير راوول ألبول (2) والبرتغالي كريستيانو رونالدو (26) والألماني مسعود أوزيل (33) والفرنسي كريم بنزيمة (45) والكرواتي لوكا مودريتش (63) والأرجنتيني أنخل دي ماريا (90)، ولملقة الباراغوياني روكي سانتا كروز (15) والبرتغالي فينورينو أنتونيس (36).

ايطاليا (المرحلة 36)

فاز يوفنتوس على مضيفه اتالانتا برغامو 0-1 في المرحلة السادسة والثلاثين من الدوري الإيطالي، سجله اليساندرو ماتري (18). كما تغلب ميلان على مضيفه بيسكارا 4-0، سجلها ماريو بالوتيلي (10 و 57) والغاني سولي مونقاري (33) والفرنسي ماتيو فلاميني (51). وفاز نابولي على مضيفه بولونيا 3-0. سجل الأهداف السلوفاكي مارك هامسيك (53) والأورغوياني ادنسون كافاني (63) من ركلة جزاء) والسويسري بليريم دزيمالي (67). بدوره خسر انتر ميلانو أمام ضيفه لاتسيو 3-1. سجل للفائز السلوفيني سمير هاندانوفيتش (22، هدف في مرماه) والبرازيلي هرنانيس (45 من ركلة جزاء) والنيجيري اوغيني اونايزي (76)، وللخاسر الأرجنتيني ريكى الفارين (33). كأس فرنسا (نصف النهائي) إيفيان - لوريان 0-4.

## أصداء عالمية

## إيقاف ليوناردو مؤقتاً وسيلفا مباراتين

أوقفت لجنة الانضباط في رابطة الدوري الفرنسي لكرة القدم مدير فريق باريس سان جيرمان، البرازيلي ليوناردو، ومواطنه المدافع تياغو سيلفا لاحتكاكهما مع الحكم الكسندر كاسترو الاحد الماضي خلال مباراة سان جيرمان مع فالنسيان. وطرد سيلفا في الدقيقة 43 من المباراة على ملعب «بارك دي برانس» بعدما لمس صدر الحكم، ما أثار حنق ليوناردو الذي احتك أيضاً به في التقى المؤدي الى غرف تبديل الملابس بعد المباراة. وسيغيب ليوناردو عن فريقه إلى حين استدعائه وخضوعه للتحقيق، أما بالنسبة إلى سيلفا فسيغيب عن مباراتي ليون وبريست في الدوري الفرنسي.

## «قلب» بايل علامة تجارية

يرغب لاعب توتنهام الويلزي غارث بايل في تسجيل براءة اختراع لحرته الشهيرة بيديه «شكل القلب» أثناء احتفاله بالأهداف، بغرض تحويلها إلى شعار تجاري يمكن وضعه على أحذية أو حافظات النقود. وأوضحت صحيفة «ذا دايلي تيلغراف» أن بايل (23 عاماً) قام بهذه الحركة 26 مرة خلال الموسم الحالي من ال«بريمير ليغ»، وقدم طلباً للحصول على براءة اختراع للاستفادة منها عبر مكتب الحقوق الملكية والفكرية البريطاني. ووفقاً لمكتب الحقوق، فإن النجم الويلزي يرغب في صنع علامة تجارية لنفسه على شكل قلب وتحمل في المنتصف رقم قميصه (11) لوضعه على الأحذية والقمصان والحقائب والملابس، ومنتجات أخرى.

## فيلم هوليوودي عن ميسي

ستنتج شركة اميركية فيلماً سينمائياً في هوليوود بروي حياة نجم كرة القدم الأرجنتيني ليونيل ميسي، على أن يتم ترويجه في دور العرض بالتزامن مع انطلاق كأس العالم 2014 في البرازيل. وسيكون فيلم ميسي ترجمة قصة مأخوذة عن كتاب من تأليف لوكا كايولي ويحمل اسم «ميسي... الصبي الذي أصبح أسطورة». وستتطرق قصة الفيلم الى حياة ميسي منذ ولادته مروراً بمراحل طفولته ونشأته وسط عائلة فقيرة ومعاناته مع مرض نقص هرمونات النمو، قبل ان يتحول إلى أحد أعظم لاعبي العالم.

## قالوا عنه

## شكراً جزيلاً أيها القائد

منحته مكافآت كثيرة خلال 30 عاماً».

وأعطى رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أيضاً رأيه، قائلاً: «ما حققه السير اليكس فيرغيسون مع يونايتد كان استثنائياً. أمل أن يسهل رحيله حياة فريق (أستون فيلا)». ولم يفوت نجم يونايتد السابق وريال مدريد الإسباني الحالي، البرتغالي كريستيانو رونالدو، المناسبة بقوله: «شكراً جزيلاً على كل شيء أيها القائد».

بدوره، قال حارس يونايتد السابق الدنماركي بيتر شمبايكل: «كنت أعرف أن هذا اليوم سيأتي، لكن بصراحة أعتقد أنه ما زال مبكراً. كان يمكنه الاستمرار لسنة أو سنتين. فوجئت وحزنت أيضاً».

لم يكف مانشستر يونايتد يعلن نبأ اعتزال اليكس فيرغيسون في نهاية الموسم، حتى خرجت ردود الفعل التي تكيل المديح للمدرب الاسكوتلندي. وقال رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جوزف بلاتر: «ما أنجزه خلال مسيرته كمدرّب يضعه بدون أي شك بين كبار كرة القدم. هل سيعمر أحد مثله بعد الآن؟».

من جهته، اعتبر رئيس الاتحاد الأوروبي للعبة، الفرنسي ميشال بلاتيني، أن «السير» «قدّم مساهمة جبارة لكرة القدم، ليس فقط في اسكوتلندا وإنكلترا، بل في أوروبا وكل العالم»، مشيداً بـ«تفانيه وانتباهه لجميع التفاصيل ونظريته الشاقبة للمواهب، بالإضافة إلى تدريبه ابردين، ومانشستر يونايتد

بخليفة الرجل الكبير. لا أحد مثله، وسيلمس جمهور مانشستر يونايتد هذا الأمر سريعاً، وربما شعر بنفس ارتدادات الزلزال الذي أحدثه اعتزال الكبير الآخر مات باسي عام 1969، الذي أدى في نهاية المطاف إلى هبوط الفريق إلى مصاف الدرجة الثانية عام 1974!

طبعاً، لن يواجه مانشستر يونايتد السيناريو عينه، أي الهبوط، لكن الخيبة قد ترافقه أينما حلّ لفترة ليست بقصيرة، أو أقله في السنوات المقبلة؛ إذ إن قلة تعرف أن فيرغيسون كان يمضي ساعات في إحدى زوايا منزله يرسم السياسة الفنية للنادي، وأحياناً الإدارية. كذلك، قلة تعرف أنه كان يجلس طويلاً على مقعد أحد الملاعب الريفية التابعة للنادي من أجل متابعة الصغار ثم نقلهم إلى كنفه ليصنع منهم رجالاً.

طبعاً، وقع الرجل في أخطاء أحياناً بحكم الطبيعة الإنسانية، لكن سجله الذهبي الذي يتضمّن أكثر من 1500 مباراة و38 لقباً، يُسقط كل هذه الأخطاء ويمحوها، ويجعل من «السير» فعلاً خالداً وأسطورة حيّة ستنافس بحضورها منذ اليوم كل تلك الأساطير التي خرجت سابقاً من الملاعب لتسرق الأضواء أينما حلت.

سواء أحببته أو كرهته لأنه هزم فريقك، فإنك لا محالة، ستفتقد «السير» اليكس فيرغيسون وتردد عبارة: «لو كان السير موجوداً...»، في كل مرة يكون فيها مانشستر يونايتد محرّجاً.

بعض اعتاد مشاهدة صورة فيرغيسون أكثر من أي شيء آخر في العالم الكروي حوله

ظن الجمهور أنه خالد، وجودة شيخوخته بجودة الويسكي الاسكوتلندي العتيق، كان كل فرد في مانشستر قابلاً للتغيير، ما عدا «السير»

رقماً قياسياً؛ إذ في مدة زمنية لا تتعدى ساعة، وضعت أكثر من مليون ونصف مليون تغريدة تعليقاً على النبا، وترافقت مع كلمة شكراً التي وردت في أكثر من 100 ألف تغريدة. ابتداءً من اليوم سيُطرح السؤال الكبير: من سيكون خليفة «السير»؟ الواقع أن لا أحد يستحق أن يوصف

المباريات، بل في قراءته المسبقة للعناصر المتاحة بين يديه، فبدأ أحياناً كأنه يفكر بسنوات ضوئية أسرع من أقرانه المدربين. يا للهول! هي ردة فعل مشتركة في الحساب الخاص لنادي مانشستر يونايتد على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، حيث أصاب

## ● الدوري الاميركي ●

## «بلاي أوف»: ممفيس ينتزع التعادل من ملعب اوكلاهوما (1-1)

المرّة الأولى منذ حزيران 1999 يسجل فيها نيكس 100 نقطة أو أكثر في مباراة ضمن ال«بلاي أوف». وتألّق النجم كارميلو انطوني بتسجيله 32 نقطة للفائز، في حين كان بول جورج الأفضل لدى الخاسر بـ 20 نقطة.

وبقي نيكس متقدماً طوال المباراة باستثناء فترة في الربع الثالث (64-62 لانديانا)، لكنه ضرب بقوة في الربع الأخير مسجلاً 33 نقطة مقابل 13 لخصمه بينها 22 لانطوني نجم المباراة. فخلال 12 دقيقة لم ينجح انديانا بتسجيل أي نقطة مهدراً 14 تسديدة متتالية. وقال مدرب نيكس مايك وودسون: «اعتقد في الربع الأخير ان نسقنا الهجومي عاد كما في الأيام الخوالي».

ويلعب اليوم: ميامي هيت - شيكاغو بولز (يتقدم شيكاغو 0-1)، سان انطونيو سبرز - غولدن ستايت ووريرز (المباراة الأولى).

انطوني مصوبا نحو سلة انديانا (جيف زيلفانسكي - أ ف ب)



## دون «السير»



رونالدو وغيرهما. فعلاً قليلة جداً هي الصفقات التي لم يصب فيها فيرغيسون، وهذا ما سيفتقده مانشستر يونايتد حتى لو استقدم غوارديولا ومورينيو معاً لتدريب فريقه على سبيل المثال. سرّ فيرغيسون لم يكن في قراءته التكتيكية على أرض الملعب خلال

إنتزع ممفيس غريزليس فوزاً مهماً من أرض على مضيفه اوكلاهوما سيتي ثاندنر 99-93، ضمن الدور الثاني من ال«بلاي أوف» في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وعادل ممفيس النتيجة 1-1 في نصف نهائي المنطقة الغربية، بفضل تالّق صانع الألعاب مايك كونلي الذي سجل 26 نقطة، ولاعب الارتكاز الإسباني مارك غاسول صاحب 24 نقطة. في المقابل، لم تكن النقاط الـ36 لكيفن دورانت كافية لتفادي اوكلاهوما الخسارة في ظل غياب مؤثر لصانع العابه المصاب راسل وستبروك. ورغم أرقام دورانت المميّزة، إلا انه فشل في تسديداته الثلاث الأخيرة عندما كان ممفيس متقدماً بفارق نقطتين فقط 92-90.

بدوره، عادل نيويورك نيكس الأرقام مع انديانا بايسرز بفوزه الصريح عليه 105-79. وهذه هي



## فؤاد العروبي يفوز بـ«غونكور» القصة

الرباط - محمد الخضير

عادت الجائزة الأرقى في الأدب الفرنسي إلى كاتب اشتهر بالسخرية وخفة الظل في وجه العالم. إنه المغربي فؤاد العروبي (1958) الذي نال أخيراً جائزة «غونكور» للقصة عن عمله «الحالة الغريبة لبيطال داسوكين» (2012). إنه رجل اقتصاد في الأساس. مسار دراسته وحياته كان ليحمله واحداً من محترفي البزات الرسمية وربطات العنق. لكنّه اختار استثمار موهبته في التقاط التفاصيل المضحكة ليكتب بالكثير من السخرية عن المغرب والتطورات التي يعرفها جيداً. حاز العروبي (الصورة) الجائزة



عن قصته «L'etrange affaire du pantalon de Dassoukine» التي استعار فيها صورة سرورال الممثل مصطفى الداسوكين. أحد نجوم الكوميديا المغربية الذين لمعوا بعد الإستقلال، واشتهر بسرورال التقليدي الفضفاض. يروي العروبي قصة موظف شاب يقف أمام اللجنة الأوروبية لشراء القمح لبلده، ليكتشف أن سرورال الوحيد سرق من الفندق الذي يقيم فيه. القصة واحدة من قصص أخرى تتناول واقع الشباب المغربي لجهة اختلاف الشعور بأزمة الهوية والرغبة في الهجرة بين الإناث والذكور وبين الأغنياء والفقراء وفق ما أكدت «دار جوليار»، ناشرة المجموعة القصصية.

يتقن العروبي الإنطلاق من مواقف مفارقة ليستطرد في الحديث عن حيوات أشخاص من الواقع المغربي. ينحدر الروائي والقصص من أسرة متواضعة، لكنه درس في البعثة الفرنسية. دراسة استعادها بعد عقود في روايته «سنة في ضيافة الفرنسيين» التي رشحت عام 2010 لللائحة الطويلة لجائزة «غونكور» للرواية. منذ 1996، راكم العروبي الأعمال الأدبية بدءاً بـ«أسنان الطوبوغرافي»، و«أحذروا المظليين»، مروراً بـ«المهبول»، و«اليوم الذي لم تتزوج فيه مليكة»، و«أوكالبتوس الميلا»، وصولاً إلى «لم تفهم شيئاً عن الحسن الثاني» وغيرها. كلها قصص نستعيد المغرب في العقود الأخيرة، بتطوراته الاجتماعية وشخصياته الغريبة. يتقن العروبي نقل تفاصيل حياة هؤلاء وفضائهم الصغيرة، كما

في قصة الطيار الذي ادعى الجنون ليفر من المؤسسة العسكرية. العروبي الوفي للقصة القصيرة، شكّلت هذه الأخيرة جزءاً كبيراً من أعماله الأدبية، لكنّه تنقل بين أشكال أخرى من الكتابة كالرواية والشعر. نشر ديواناً بالهولندية رشح له «الجائزة الوطنية للشعر» في أمستردام، وكتب دراسات منها «المأساة اللغوية في المغرب» (2010)، و«عن الإسلاموية، نقد شخصي للشمولية الدينية» (2006).

دخل العروبي عالم الصحافة أيضاً. كتب في مجلة «جون أفريك»، ويقدم برنامجاً على إذاعة «ميدي 1»، من دون أن يبتعد عن أسلوبه الساخر. اليوم يقطن الكاتب الحائز الكثير من الجوائز في أمستردام، حيث يدرّس الإقتصاد والأدب، فيما يتردد على فرنسا وبلده الأم.

## وصوب الشرق، أبحرت سفينة بيت الدين

بيار ابي صعب



كلّهم هنا على المنصة، فادي عبّود، غابي ليّون، محمد بعلبكي. وإلى جانبهم نورا جنبلاط تقدّم برنامج الدورة 28 من «مهرجانات بيت الدين الدولية» (21 يونيو - 10 أغسطس). العرض الافتتاحي (21 - 22 / 6) الذي تنتجه بيت الدين، يجمع الموسيقى اليوناني كريكوس كالايديديس المتخصص في الموسيقى البيزنطية القديمة، والمدير الفنّي السويسري الفرنسي آلان فيبير الذي تربطه قصة قديمة بالشرق، ومجموعة من الفنانين المحليين (الممثل رفيق علي أحمد، الموسيقى شريل روحانا، المغنية عبير نعمة، الفيلهارمونيّة اللبنانيّة بقيادة

لبنان بعلبكي) والأجانب (كازخستان، إيطاليا، إيران، الهند، منغوليا...). كل هؤلاء سيروون لنا قصة الرحالة ماركو بولو «على طريق الحرير» التي بدأها كالايديديس ضمن مشروع مشابه في هونغ كونغ.

يأتي بعدها SPLENDID (26 - 27 / 6) وهو عرض مذهل تقدّمه «فرقة الصين الوطنية للألعاب البهلوانيّة». ويعود إلى بيت الدين المغنّي العراقي كاظم الساهر (4 - 5 / 7)، هذا الجوكر الرابع في زمن الشدائد. مفاجأة البرنامج، موعد مع الجاز المطعم بالسول من خلال عناق أسطورتين: المغنية دي دي بريدجوتر (الصورة) وعازف البيانو رمزي لويس (7 / 17). وسيكون الجمهور على موعد مع «أصداء من سوريا»: الموسيقى القديمة والتراثيّة والمدنيّة والتجربيّة مع كنان العظمة وإبراهيم كيفو ورشا رزق (7 / 19). الرقص المعاصر يتمثّل بأحدث أعمال الفرنسي أنجولان بريلجوكاج «الليالي» (8 / 1) المستوحى من كورساكوف و«الف ليلة ويلة»، ومسك الختام الفرنسيّة باتريسيا كاس التي تستعيد عندنا التحية التي وجهتها إلى المعلمة إديت بياف في خمسينيّتها (8 / 10). يبقى أن نشير إلى معرض استعادي عن حياة وأعمال السينمائي الراحل مارون بغدادي، ومعرض لمنحوتات الفنان أنشار بصبوص. المدير (5) العام (5) لوزارة السياحة منى السردوك قالت في تقديمها إن «بيت الدين» هي السنوّة التي تعلن عن ربيع مهرجانات الصيف في لبنان. سنوّة واحدة بإمكانها أن تصنع الربيع؟

## KERMESSE CHAMPVILLE LE GRAND MANITOU AU FESTIVAL DES COULEURS

11-12 MAI 2013

de 11h00 à 19h00

PLUS DE 70 STANDS!

VENDREDI 10 MAI à 20h30

DINER WINGS FEST

DIMANCHE 12 MAI à 13h30 & 15h30

2 SPECTACLES "EMAIL MARYAN"

JEUX EXTREMES BUNGEE JUMPING SOAP FOOTBALL

POUR PLUS D'INFO 03 773 136

SAMEDI 11 MAI à 20h00

أدونيس \* adonis

Postcards LIVE EN CONCERT

PAR GISELE HACHEN ZARD RÉSERVATION AU-70 878 659



ANTALYA RHODES MYKONOS BODRUM MARMARIS

ORIENT QUEEN II

Cruise Beyond Your Dream

8 DAYS

SAILING from BEIRUT

NO VISA

STARTING 1 APRIL

ABOUMERHI CRUISES

Weygand Str. | Atrium Bldg | 3rd fl. | Down Town | P.O.Box 175016 Beirut, Lebanon  
Tel. +961 1 969 999 | Fax +961 1 968 888 | e.mail:info@aboumerhicruises.com  
www.aboumerhicruises.com | www.orientqueen.com | www.orientqueen2.com  
www.facebook.com/AbouMerhiCruises | www.twitter.com/OrientQueenII